



محمد عبد الوهاب

دار البحار

محمد عبد الوهاب

إعداد
محمد رفعت المحامي

دار البحار

جميع الحقوق محفوظة للناشر

2002 م

للتعهد الوحيد لتوزيع منشوراتنا :

دار و مكتبة الهلال للطباعة والنشر

جادة هادي لصبر الله - بناية برج الشاحبة - ملك دار ومكتبة الهلال
تلفون: 543430 - 551305 مقسم: 1274 - 1216 خليوي: 672366 (03)
فاكس: 817745 1 (961) - ص.ب. 5003 / 15 - بيروت لبنان



المحتويات

٥	• مقدمة
٩	• بطاقة تعارف
١١	• معلومات خاصة
١٣	• عبد الوهاب ومنيرة الهمدية
١٩	• أمير الشعراء أبوهُ الروحي
٢١	• مواصفات صوت عبد الوهاب وألحانه
٢٧	• نهلة القدسي تتحدث عن عبد الوهاب
٣٣	• حكاية قطعة الحشيش
٣٧	• حبيبات العمر وشريكات الحياة
٤١	• رأي عبد الوهاب في الغناء القديم والغناء الحديث
٤٧	• عبد الوهاب الممثل والملحن والمغني
٥١	• مالا تعرفه عن عبد الوهاب
٥٩	• رأي عبد الوهاب في الثقافة والفن
٦١	• عبد الوهاب يتحدث عن نفسه
٦٧	• عبد الوهاب ورجال السياسة
٧١	• الفن والحياة كلمات مأثورة لعبد الوهاب
٧٥	• أغاني عبد الوهاب
١٤١	• نوت موسيقية



عرفت محمد عبد الوهاب في سنة ١٩٢٩ . وأنا في سنة أولى ثانوي . . وكان عمري وقتها ١٢ عاماً ، وذلك عندما كنت تلميذاً بمدرسة الثانوية الملكية - الخديوي اسماعيل الآن - وكانت وقتئذ تابعة للخاصة الملكية .

وكننت قد التحقت بفرقتين من فرق النشاط المدرسي : الموسيقى والتمثيل الهوايتين الفيتيتين اللتين ورثتهما عن خالين من أخوالي . . الموسيقى عن خالي «محمد بك ذاكر» الذي كان يتولى رئاسة فرق الموسيقى الخديوية وهو الذي وضع النشيد الرسمي الأسبق ومطلعه « هذا الخديوي له الفخر . . من حبه للرعية انتصر » بتكليف من الخديوي اسماعيل ، بدلاً من النشيد السابق له الذي وضعه فردي الموسيقار الايطالي الذي ألف أوبرا عايدة المشهورة ، وكان في بيته جميع الآلات الموسيقية ، ولذلك كنا نلعب بها نحن أطفال العائلة في غيابة ونعزف عليها أشكالاً وألواناً من النشاز مغالطين في اعتبار أنفسنا من مهرة العازفين.

أما هواية التمثيل فقد ورثتها عن خالي الثاني «ابراهيم بك رمزي» مدير البعثات في وزارة المعارف (وزارة التعليم الآن) وهو من طليعة مؤلفي المسرح المصري جيل محمد تيمور وأنطون يزيك .

وفوجئت في أول اجتماع لفرقة الموسيقى بأن معلماً هو محمد عبد الوهاب. وكان في ذلك الوقت في بداية انتشاره هو وأم كلثوم . . كان في قمة الأنافة ومنتهى الرقة . . ويعد أن ألقى علينا كلمة تعارف موجزة بدأ يختبرنا ليوزعنا على الآلات بارشاده . . وكان من حظي « الدرامز » أي « الطبول » أو « الجازباند » كما كانوا يسمونها في ذلك الوقت . . وأصبحت عضواً في أوركسترا المدرسة مع من نجح من الزملاء في الاختبار . . واكتشف عندي عبد الوهاب المهبة وجدية المهبة الموروثة وقرّني إليه واختارني رئيساً للأوركسترا

ومشرفاً على التدريب في غيابه . . . ومرت أشهر الدراسة وأقمنا الحفل السنوي . . . وكان الأوركسترا عصب هذا الحفل وكنت أنا بالطبع أعلى العازفين صوتاً .

وفي فرقة التمثيل اختاروا أحد رواد المسرح الكبار الأوائل « جورج أبيض » لتدريبنا، وكما لمعت في فرقة الموسيقى لمعت في فرقة التمثيل . . . ورأى فيّ جورج أبيض الموهبة الجدية الموروثة وقرّني إليه واختارني أيضاً رئيساً للأوركسترا ومشرفاً على التدريب في اللحظات التي كان يغلبه النعاس وهو جالس أمامنا .

ومر السنين وهواة التمثيل تلازموني حتى أصبح رئيساً لفرقة التمثيل بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) ، أما هواة الموسيقى فقد تضاءلت تدريجياً . . . تضاءلت هواة العزف لتحل محلها هواة خبير وأبقى . . . هواة الاستماع . . . وأنا اليوم أفخر بمجموعة الكاسيتات والاسطوانات التي تتألف منها مكتبتي الموسيقية الكبيرة ، وقد بارك عبد الوهاب هذا التحول من العزف إلى الاستماع وقال لي ضاحكاً :

- الحمد لله على كده . . . لو كنت استمرت في العزف على « الدرامز » كان زمانك دلوقت بتشتغل في كباريه من كباريات شارع الهرم . . .

وكنت حريصاً على استمرار علاقتي به . . . أزوره في معهد الموسيقى العربية أو في مكتبه بشارع توفيق رقم ٥ ، وتوثقت علاقتي به أكثر بعد أن تخرجت من الجامعة واشتغلت بالصحافة مع الحمامة . . . واتخذ مني عبد الوهاب سكرتيراً صحفياً ومستشاراً قضائياً . . . يبلاش طبعاً ، وكانت صداقته تكفيني أجراً وتزيد . . . ومن أجله اتخذت لي مكتباً لمدة طويلة في نفس العمارة التي بها مكتبه ، وكان يناديني باسمي الأول « محمد » وكان نداؤه لي « يا محمد » أعذب نداء يطرق أذني .

وتزاملنا في السفر إلى الخارج ، وكنا نلتقي دائماً في باريس في فندق الكونتنتال الكلاسيكي بميدان الأوبرا الذي كان يؤثر النزول فيه مجاوراً لكنيسة نوتردام المشهورة . . . ولم يكن عبد الوهاب « بخيلاً » كما يتهمونه ظلماً بل كان « حريصاً » يؤمن بحكمة صائبة تقول : « ادخاران ينبغي للمرء أن يمارسهما في صغره ليُفعّاه في كبره . . . المال والصحة » . ومن نوادر حرصه بالشبه بالبخل أن دعانا في صيف ١٩٥٢ نحن الصحفيين الذين كنا نقيم ونقتذ في مطعم جامع باريس . . . وكانت مائدة شهية وأكلنا هنيئاً وشرناً مريئاً . . . وحن وقت الحساب . . . ونظر عبد الوهاب في قائمة الحساب . . . فوجدها متضخمه ويسرعة أخرج من جيبه ورقة صغيرة ناولها لي قائلاً : « بسرعة يا محمد اتصل بالخواجة

بيضا في النمرة دي خليه يجي حالا . . عايزه في موضوع مهم . . واتصلت ببيضا أحد أصحاب شركة أسفلوانات بيضا فوق التي كان عبد الوهاب يتعامل معها . . وجاء الرجل على عجل متعجبا قلقا لاستدعاء عبد الوهاب له . . وممس عبد الوهاب في أذنه ورأينا الرجل بسرعة يدفع حساب مأدبة عبد الوهاب لنا . . ولما عدنا إلى الفندق سألت عبد الوهاب كيف تصرف هذا التصرف مع بيضا أمامنا فضحك ضحكته الساخرة المعروفة وقال لي : « أصله غالطني النهارده في حسابي عنده ، فدفعته الطاق طاقين » .

وكان ينزل معنا في فندق الكونتنتال أحيانا الأمير مساعد بن عبد العزيز آل سعود وكان صديقا لي ولعبد الوهاب وكان شاعرا موهوبا ، وكانت هوايته أن يصحبنا معه كل مساء في سيارته الرولرزيس ويطوف بنا شوارع باريس صائحا في السائق إذا أبطأ vite أي بسرعة بالفرنسية حتى يخلع السائق قلوبنا في أحشائنا بسرعه الجنونية . . ولا نمود إلى الفندق إلا عند الفجر ، والجوع يكاد يقتلنا ، ولا نجد لقمة عيش أو كوب شاي ، فالمطعم والكافيتريا مغلقان والخدم نائمون . . ونأوي إلى فراشنا ونحن نعوي ونصرخ . . كان هذا في أولى جولتنا مع الأمير ، وبعدها كنا نطلب من المسؤول في الفندق وضع طعام عشاء في غرفتنا ينتظر عودتنا من أسرع جولة في ليل باريس .

ولأول وآخر مرة اشتغلت فردا من أفراد الكورال . . في أنشودة القمع التي كان يسجلها عبد الوهاب في باريس وشق عليه العثور على كورال يردد معه مقاطع الأغنية ، ولم يجد بدأ في النهاية من الاستعانة بي أنا وبعض الزملاء وأدينا المهمة على ما يرام . . وكان أجرتنا دعوة أخرى من عبد الوهاب للعشاء على مائدته . . ودفع هو الحساب لأن «الخواجة بيضا» كان قد غادر باريس عائدا إلى القاهرة.

وقدر لي أن أشهد فصلا من فصول علاقة الحب المثالية الخالدة التي كانت تربط بين عبد الوهاب وشريكة عمره « نهلة القدسي » . ذات يوم كنت في بيت سفير الأردن في الزمالك أؤدي مهمتي الصحفية كمحرر دبلوماسي لمجلة المصور مودعا السفير عبد المنعم الرفاعي قبل سفره في نفس اليوم عائدا إلى عمان بعد نقله من القاهرة . وفوجئت بحركة غير عادية في البيت . . السيدة نهلة القدسي زوجة السفير وقتل مريضة بنزلة شعبية تمنعها من ترك الفراش وتحول بينها وبين السفر مع السفير إلى عمان ، وكان هناك طبيب يعالجها . . الدكتور حسن الحفناوي زوج أم كلثوم . . وهو الذي أصدر قرار منع سفر السيدة نهلة قبل أسبوعين تسترد فيها صحتها . . وكان رحمه الله متخصصا في الأمراض

الجلدية ، ولكنه مع ذلك كان الطبيب العام لأصدقائه وعائلاتهم. ولهذا السبب كان تعارفه
بأم كلثوم ثم زواجه منها ، زمر الأسبوعان . . واتضح أن نهلة القدسي لم تكن مريضة . .
بل انفصلت عن زوجها وقررت أن تبقى في القاهرة حتى تتم إجراءات طلاقها منه وتتزوج
الرجل الذي أحبه وأحبها . . عبد الوهاب .

وفي الستينات أملاني محمد عبد الوهاب مذكراته وكنت كلما أعدت كتابة فصل
منها أقرأه عليه فيستوقفني عند بعض فقراته ويهتف « الله . . الله . . يا محمد »
فأسأله :

- إيه الحكاية . . هو أنا باغني لك ؟

ويقهقه ضاحكاً ويرد عليّ بسخرته الحاضرة :

- لا . . أنا اللي باغني عليك ؟

محمد رفعت



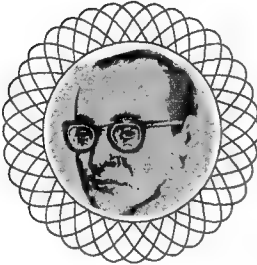


الاسم : محمد عبد الوهاب الشيخ عيسى
الشعراني من عائلة الغروري بمدينة أبو
كبير بمحافظة الشرقية ونزحت الأسرة
إلى القاهرة واستقرت في حي باب
الشعرية .

تاريخ الميلاد : تقول سجلات المواليد الضائعة إنه من
مواليد ١٩٠٠ ولكن يتردد أنه من
مواليد ١٣ مارس ١٨٩٨ ، وهو العام
الذي ولد فيه توفيق الحكيم وأم
كلثوم، ويقال إنه مواليد ١٩٠٣ أو
١٩٠٤ أو ١٩١٠ .

محل الميلاد : ولد عبد الوهاب في حي بيرجوان بباب الشعرية وهي حارة أسسها المملوك
الفاطمي أبو الفتوح بيرجوان الصقلاني الذي توفي عام ١٠٠٠ ميلادية وهي
نفس الحارة التي كان المملوك الفاطمي يجتمع فيها بالشعراء والموسيقين
والمغنين .





* عبد الوهاب واحد من خمسة أولاد
أنجبهم أبوه ، فله شقيقان حسن وأحمد
وشقيقتان عائشة وزينب .

* أشرف على تربيته شقيقه الشيخ
حسن بعد وفاة أبيه ، وقد أراد لعبد الوهاب
أن يخلف والده في مشيخة الجامع بعد
التخصص ودراسة الفقه ، ولكن الصبي كانت
ميله مختلفة . . لقد بدأ يرتاد شارع عماد
الدين ، وكان آنذاك مركزاً للنشاط الفني
وكان مغرمًا بالغناء منذ طفولته . . وأول ما

سمع من الغناء للشيخ سيد الصفتي . وتعرض عبد الوهاب لعقوبة شديدة من شقيقه ،
ولكنه لم يرتدع ، واستمر مأخوذاً بما اشتهر آنذاك من غناء الشيخ سيد درويش أثناء الحرب
العالمية الأولى ، وكان منذ طفولته يحفظ أغنيات الشيخ سلامة حجازي .

* عاش محمد عبد الوهاب حياة دينية في الجامع والبيت . . ففي كتاب الشيخ
الشعراني كانت بدايته مع الدراسة وحفظ وترتيل القرآن الكريم بصوت جميل خاشع مقلداً
كبار المشايخ محمد رفعت وعلي محمود والشعشاعي ، وكان يتتبعهم في كل مكان
ليسمعهم يقرأون في المآتم والمساجد وفي حفلات الزواج ، وعودة الحجاج ، وهكذا كان
محمد عبد الوهاب مختلفاً عن كل أقرانه أولاد الحارة ، لم يلعب معهم كرة الجوارب أو
البلي أو الاستغماية ولم يجري معهم وراء عربة الرش أو زفة عروس أو عرض الحاروي .

* كان الشيخ حسن شقيق عبد الوهاب يعمل مؤذنًا في مسجد الشعراني ، أما محمد

عبد الوهاب فكان يعمل « صبي ترزي » في حارة الشعراني الجواني وكان أحياناً يؤذن لصلاة الفجر في رمضان بترخيص من أخيه .

* منزل عبد الوهاب بباب الشعرية بحارة الشعراني الجواني رقم ٢٤ مازال قائماً ويسكن فيه الآن كبابجي اسمه « الحاج شعبان » .

* أول حب في حياة عبد الوهاب كان وهو في التاسعة من عمره . . أحب امرأة من باب الشعرية ، بنت بلد عمرها ٢٥ سنة ، وعندما كانت تضحك كان عبد الوهاب كما يقول يرى نوراً يخرج من بين شفتيها من شدة بياض أسنانها وجمالها ، كانت سمراء طويلة عيناها واسنعتان .

* ثم أحب سيدة تسمى « زينب » . . وقد أهدته منديلاً ظل يحتفظ به ١٥ سنة ، ويعزى إلى حبه الثاني هذا حساسيته في انتقاء أغانيه العاطفية بدءاً من أغنية « شبكت قلبي يا عيني بقى مين يحله » ، كما كان هذا الحب ملهماً في تلحينه « ساكن قصادي وباحبه » واحتضانه صوتي نجمة الصغيرة وعبد الحليم حافظ .

* اشتهر عبد الوهاب بأناقته الشديدة ، وذوقه في اختيار ربطات العنق ، وكان شباب جيله يقلدونه بـ « عوجة » طربوشه على رأسه ، وإطلاق سؤالي شعره إلى أسفل على خديه ، وكانوا يحفظون أغانيه عن ظهر قلب ويتخذون من كلماتها لغة التخاطب بينهم وبين من يحبون .

* كان شديد الوسوسة ضد البرد . . يرفع ياقة معطفه ويضع منديله على فمه وأنفه ولا يدخن ولا يقبل أصدقاءه ولا يسمح لهم بتقبيله إذا ما التقى بهم ويعارض انتشار هذه العادة بين الرجال .

* وكان يخشى المشي في الشوارع اتقاء شر البرد أو الحر من جهة ومضايقات المعجبين والمعجبات من المارة ، ولذلك عندما نصحه طبيبه بضرورة المشي ساعة يومياً كرياضة وعلاج أخذ يمشي هذه الساعة جيئة وذهاباً داخل بيته .



عبد الوهاب مارك الطرول ومشيرة المصحية كليبواترا



جاء اليوم الذي خرج فيه الصبي محمد عبد الوهاب من حي الشعراي لأول مرة في حياته يوم اصططحبه أحد أبناء الحي إلى « فوزي الجزائري » صاحب فرقة « مسرح الكلوب المصري » وقدمه إليه وسمع فوزي الجزائري غناء عبد الوهاب الصغير وأعجب به وألحقه بفرقة براتب يومي خمسة قروش ليغني بين فصول المسرحية .

وبدا « محمد » يغني في مسرح الكلوب المصري دون أن يعلم بهذا والده أو أي فرد من أفراد الأسرة . . . كان يخرج من المنزل خلسة بعد صلاة العشاء ، وظل على هذا الحال إلى أن تعرف عليه أحد أصدقاء والده يوم شاهده في المسرح وكانت علقه ساخنة وصدرت أوامر والده بعدم الغناء بل وعدم مغادرة البيت .

ولكن حبه للفن دفعه إلى الهروب من البيت بل من القاهرة كلها ، وسافر إلى دمنهور وغنى في سيرك كان يعمل في هذه المدينة وهو يرتدي البدلة والطرش ولكن في نهاية البرنامج في كل ليلة بعد أن ينتهي عرض السيرك لم يكن لمحمد عبد الوهاب مكان ينام فيه إلا نفس المكان الذي تنام فيه حيوانات السيرك ، ولم يتبرم بل قبل هذه الحياة راضياً طالما أنه في مساء كل يوم يقف على المسرح مرتدياً البدلة والطرش ليغني ويسمعه المشاهدون ويعجبون به ويسمون « الطفل المعجزة » .



وتغني الحياة بالصبي عبد الوهاب في مدينة دمنهور في مسرح السيرك ، إلى أن جاء سيد درويش ذات يوم إلى هذه المدينة ، وسمع عن الطفل المعجزة من أهلها فذهب إلى السيرك ليراه ويسمعه إلى أن انتهت وصلته فصعد سيد درويش إلى المسرح وعانق الصبي الصغير وأبدى إعجابه الشديد به . . وقال له :

- سمعت عنك يا محمد . . وسمعتك الليلة وأنت تغني وعجبتني صوتك .

وضاعت الكلمات من محمد عبد الوهاب ولم يجد ما يقوله وقال له الشيخ سيد
بلهجه الاسكندرانية :

- إذا تحبوا تشغلوا معانا احنا نرحب بكم . .

فرصة العمر . . ولم يتردد عبد الوهاب في انتهازها لو لم يفاجأ بمجيء رسول من
أسرته بالقاهرة يدعونه للعودة ، ويعدون بتركه يغني حيث شاء مع السماح له بالسهر وعاد
بالفعل إلى القاهرة وبدأ يغني بين فصول المسرحيات في فرقة عبد الرحمن رشدي الذي
كان السهر بمسرحه يمتد إلى ما بعد منتصف الليل وأكثر ، وكان السهر بالنسبة للصبيان في
سن محمد عبد الوهاب في ذلك الوقت أمراً مستنكراً ، ولم يكن هناك أحد من الصغار
يسهر إلى ما بعد صلاة العشاء ، ومن هنا كان غضب أمير الشعراء أحمد شوقي شديداً
عندما ذهب إلى المسرح وشاهد هذا الصبي الصغير وهو يغني ، ومن شدة إعجابه به خاف
عليه وطلب من حكمدار بوليس القاهرة منعه من السهر والعمل ليلاً ، وبالفعل أصدر
الحكمدار أمره بمنع عبد الوهاب من الغناء في المسارح العامة بالقاهرة .

وهنا قرر محمد عبد الوهاب أن يضيف جديداً إلى فنه بتعلم الموسيقى العربية وأيضاً
الغربية والتحق بالفعل بنادي الموسيقى الشرقية ، وتلمذ على يد الموسيقار محمد القصبجي
الذي علمه العزف على العود مجاناً إعجاباً به ، وفي نفس الوقت كان محمد عبد الوهاب
يذهب مع أحد أصدقائه إلى معهد بيرجن ليتعلم الموسيقى الغربية . . والتحق بفرقة علي
الكسار ، يغني بين الفصول .

محمد عبد الوهاب يمشي على طريق وعر . فالفرق التي يعمل معها تعاني من عدم
الاستقرار ، وقد تخلق فرقة في سماء الشهرة وتفلس أقوى الفرق المنافسة لها ، ومحمد عبد
الوهاب ينتقل بين الفرق فيضيف إلى رصيده من الجماهير كل ليلة ، وكسب الكثير من
عمله مع فرقة الريحاني . . فلفت إليه نظر منيرة المهدي التي كانت سيدة الطرب ، وفاتنة
زمانها والصحف تكتب عنها أكثر مما تكتب عن كل الفنانات من جيلها لأنها بلغت من
المكانة الاجتماعية ما لم تبلغه واحدة أخرى ، وهي من كان مجلس الوزراء يحبها وزيراً وزيراً
حتى يقال إن مجلس الوزراء كان يمكن أن ينعقد في عوامتها لأن الوزراء يحبون الأُنس
والطرب ولا يتحرجون من أن يقولوا ذلك علناً ، وكانت هي في الأربعينات . . ولكن العز
والنجاح يجعلان تصايبها حقاً لا ينكره عليها أحد ، أرسلت منيرة المهدي لمحمد عبد الوهاب
بعد أن علمت أنه من لحن أكثر فصول أوبريت قنصل أنور التي قدمها مسرح الريحاني

وكلفته بتلحين رواية المظلومة . . . وخلال التلحين والبروفات كان يراقب تصرفاتها، ويرى حزمها الشديد في الفصل بين جدها ولهوها ، وكان يتاح له أن يرى لهوها لأن منيرة المهدي كانت كريمة تدعو إلى عوامتها في آخر الليل كل من يتصادف وجودهم حولها . وكانت افتتاحية المسرحية في مسرح برنتانيا حدثاً أشادت به كل الصحف . . . ووجد محمد عبد الوهاب اسمه يتردد في هذه الصحف كما لم يحدث له من قبل . وعهدت منيرة لمحمد عبد الوهاب بعد ذلك النجاح الساحق بمسرحية كليوباترا، وازدادت الألفة بين الملحن والبطة رغم أنها كانت تكبره سنّاً بما يجاوز العشرين عاماً وبدأ الهمس عن علاقة حب بدأت بينهما . . . ثم تحول الهمس إلى ضجيج . . . لم يكذبه محمد عبد الوهاب ولم يؤكده .

وتجميع الروايات على أنه أحب منيرة المهدي ، وأنه كان يحس أنها تنقله من مناخ باب الشعيرة إلى آفاق جديدة ، إذ يكفي أنه يستطيع أن يرى رئيس الوزراء والوزراء في مجلس واحد . . . وهو إلى عهد قريب يسمع من أخبار حارة برجوان أن الشرطي يرعشها ، فعا بالك بالمأمور ؟ لا يتناول خيال هؤلاء الناس جميعاً إلى تصور أن هذا الشاب الذي يخرج من الحارة كل أصيل ، ولا يعود إلا في هزيع من الليل يمكن أن يجالس أكبر الحكام ، ومن



محمد عبد الوهاب في شبابه يتوسط الشاعر بشارة الخوري ونور الهدى

عجب أن عليه القوم هؤلاء يمكن أن يداعبوه أو يغني فيشوا على غناؤه . أما ما كان بشير ذموله فهو أن منيرة المهديّة كانت تستطيع أن تدفع بالحياة والضحك والصخب إلى حيث الموت والأحزان والصمت ، فقد كان لها في الامام الشافعي مقبرة لها فناء - تسمى في مجموعها الحوش - وكان من تقاليد الأسر الكبيرة أن تذهب إلى الحوش الخاص بكل أسرة فتحمل طعامها وشرابها . . وتضي أمسية هناك كأنما تبعث الأيناس حول الميت الغالي فلا يحس الوحشة أو الوحدة وهو في قبره ، شيء أشبه بالطلعة الفرعونية حين يزور أهل الميت مرحومهم في أوقات معينة كالأربعين ومرور العام ، وكانت هذه العادة تقتضي أن تكون الأحواش مؤثثة بالطناقص والموائد والثريات وأطقم الصالونات . ولكن كان حوش منيرة المهديّة أشهر أحواش الامام الشافعي - وهو حي الموتى - وكانت منيرة تذهب إليه مع شلة الأصدقاء فيمضون الليل بطوله في هرج ومرج . . ومزاح وطرب .

ولكن محمد عبد الوهاب الذي لم ينكر علاقته بمنيرة المهديّة ، ولا أكدها أو وثقها ، لم يبح بالتالي بحرف عما كان يجري بينهما ، ولم يقل كيف - وهو العاشق - كان يقبل أن يكون لها كل هؤلاء المعجبين الذين يتسابقون إلى رضاها ، ويتنافسون على حبها . . ولكن المقطوع به أنه كان ثمة حب . . لا يتشابه مع حب تلك الفتاة الجميلة بنت حارته . . لأن هذا الحب الأول في حياته كان قبل أن يبلغ سن الحلم . . بل هو حب يمكن أن تتكامل له الأسباب مع فتى يقتحم عهد الشباب .

ولعل هذا الحب هو ما جعل الصديق سمة من سمات مسرحية كليوباترا ومارك أنطونيوس التي مثلها محمد عبد الوهاب أمام منيرة المهديّة ، فهي الملكة العاشقة وهو القائد الولهان ، وقد كانت المسرحية اقتباساً لسليم نخلة ويونس القاضي ، وقد عهدت بها منيرة إلى سيد درويش ليلحنها . . فقطع فيها شوطاً كبيراً ولكنه لم يكمل المشوار . . وإذا بمنيرة تدفع بها إلى محمد عبد الوهاب ليكملها . . ليس حباً فيه ، وإن قام على الحب دليل ، بل ثقة منها في قدرته . . لأن الفنانة العظيمة لا يمكن أن تجامل بفنها أو تجازف بأمجادها ، وكان محمد عبد الوهاب قد سار على نهج سيد درويش الذي كان يكتسح الأسواق والأذواق ، لأن سيد درويش وضع القواعد الأولى في هذا التطوير الغنائي . . فقد كان الغناء قبل الشيخ سيد يعتمد على التطريب ، حتى أن قوة الصوت وطول مداه يمكن أن يغطيا على أي عيب في لحن كلمات أي لحن ، ولم يكن للجملّة الموسيقية وبنائها اللحني قيمة تذكر ولكن سيد درويش جعل القيمة كل القيمة لبناء اللحن ، فاللحن هو الباقي في

الأذن . . وأنت قد لا تحفظ كلمات بلادي بلادي ، أو طلعت يا ما حلى نورها ، أو أنا هويت وانتهيت وليه بقى لوم العزول ، ولكن أذنك تتعرف على اللحن من أول جملة فيه .
محمد عبد الوهاب سار على هذا النهج ومضى على هذا الدرب ، وثار على الرقابة اللحنية التي لم تكن تناسب المواقف المسرحية المتغيرة في المسرحيات التي لحن أغانيتها ، أو حتى الأغاني المنفردة التي قدمها في فجر حياته الفنية مثل أحب أشوفك كل يوم يرتاح فؤادي . . وعشقت روحك ، ولو كان فؤادك يصفالي ، وحببت القمر ، والقلب ما انتظر . . بل لعله بلغ قمة خاصة به عندما لحن أغنية كلنا نحب القمر التي كتبها له الشاعر السفير أحمد عبد المجيد بعد لقائه مع منيرة المهدية بسنين .

ومن أطرف المواقف وأغربها التي حدثت لمحمد عبد الوهاب ما حدث مع منيرة المهدية التي كانت تلقب بسلطانة الطرب . . فعندما كانت منيرة المهدية في قمة مجدها كان محمد عبد الوهاب لا زال في بداية طريق الشهرة . . وكان ظهور عبد الوهاب أمام منيرة المهدية على المسرح لأول مرة في أوبريت كليوباترا ومارك أنطونيو في شتاء عام ١٩٢٧ وكان عبد الوهاب قد لحن جزءاً كبيراً من هذا الأوبريت .

وكانت منيرة المهدية تقوم بدور كليوباترا بينما كان محمد عبد الوهاب يقوم بدور أنطونيو . . وكانت منيرة المهدية يومئذ ممثلة الجسم أي من الوزن الثقيل بينما كان عبد الوهاب هزياً ضامراً العود أي من وزن الريشة .

وفي أحد المواقف ترمي كليوباترا على صدر أنطونيو وهي تقول : « حبيبي أنطونيو . . أنت جريح » . حدث مرة أن الشاب النحيل وزن الريشة لم يحتمل ارتقاء كليوباترا على صدره فسقط على أرضية المسرح ومن فوقه كليوباترا حتى كادت تكتم أنفاسه . . وحكت السيدة منيرة المهدية أنه ذات مرة أثناء عرض أوبريت كليوباترا ومارك أنطونيو على مسرحها دخل حسين رشدي باشا غرفتها بالمسرح وقال لها : ايه الواد المفحوص عبد الوهاب ده ؟ أنا أنفع في دور أنطونيو أحسن منه . . وكان حسين رشدي باشا يومئذ رئيساً لمجلس الشيوخ فقالت له منيرة المهدية على الفور : مافيش مانع تبقى أنطونيو بس على شرط تعين محمد عبد الوهاب رئيساً لمجلس الشيوخ ، فضحك حسين رشدي باشا وقال : خلاص اتفقنا . . ولا ينكر محمد عبد الوهاب أن تجربته مع منيرة المهدية كانت أثراً له من جميع الوجوه .



شيء ما في أعماق محمد عبد الوهاب كان يقول له إن الفن الذي يرى ساحته بهذه الحدود المعروفة أكبر من هذا بكثير ، وعالم الموسيقى تترامى أطرافه أكثر مما يبدو أمام عينيه . ولهذا قرر أن يجعل الموهبة رصيذاً في حناياه ولكن لا بد أن يضيف إليها العلم فالتحق بمعهد الموسيقى الذي كان يسمى نادي الموسيقى الشرقي وصدق حدسه . . فقد وجد في علوم الموسيقى ينباع للمعرفة لم تكن تخطر له ببال ، وأحسن أنه قادر على أن ينخرط في مدارس جديدة . . وبالتالي يصقل موهبته لتتصوع وتتألق ، واعتز المعهد بتلميذه فقدمه في حفلات ليغني غناءً منفرداً، ولعلها كانت المرة الأولى في حياته التي يفعل فيها هذا حين أقام المعهد حفلته السنوية في الاسكندرية في يوليو عام ١٩٢٤ ، هناك حدثت المفاجأة الكبرى في حياة محمد عبد الوهاب . . مفاجأة قيل إن لها حجم الميلاد الثاني في حياته .

وإذا كان الميلاد الأول قد سجل له أنه محمد عبد الوهاب بن محمد عيسى ، فإن الميلاد الثاني قد سجل له أنه محمد عبد الوهاب الابن الروحي للأب الروحي أحمد شوقي .

فقد كان أمير الشعراء يحضر حفلة نادي الموسيقى الشرقي وقد استمع إلى محمد عبد الوهاب فتذكر الصبي الذي سمعه في مسرح عبد الرحمن رشدي فأثقف عليه أن يغني وهو هزيل ضامر ، وأن يسهر وهو حدث لا يقوى على الليل وعنائه ، يومها كان أحمد شوقي وراء ما أمر به الحكمدار رسل باشا من منع محمد عبد الوهاب من القناء .

استمع أحمد شوقي إلى محمد عبد الوهاب الذي استطالت قامته ، ونضج صوته ، فتمايل طرياً ، ولم يقلق الفرصة إذ أرسل للمطرب الشاب يدعوه إليه ، وصافحه وهناك ، وروى له الرواية السابقة من أنه كان وراء منعه ، فلم يعرف محمد عبد الوهاب كيف يعبر عن مشاعره ، وربما تفجر منه سخط قديم ، ولكن الذي كظم السخط أو كتمه أن طلب أمير الشعراء له مفخرة أمام زملائه وتعويض ، وأن الصحف سوف تكتب أن أمير الشعراء قد أعجب بالصوت فاستدعى صاحبه ، لهج لسان محمد عبد الوهاب بالشكر . .

.. فقال أحمد شوقي :

فإذا عدت إلى القاهرة في نهاية الصيف فإني سأراك .

.. فقال محمد عبد الوهاب :

وأنا يسعدني ذلك . . بل وأتمناه .

وأكد أحمد شوقي على محمد عبد الوهاب أن يتصل به فمثله جدير بأن يكون

موضع رعاية الأمير في دولة الشعر والشعراء . .

* * *

ومن المواقف الطريفة عندما ذهب مجموعة من الأصدقاء إلى منزل الموسيقار محمد عبد الوهاب ليطفثوا معه شمعة عيد الميلاد فبادرهم بقوله : أنا لا أعرف يوم ميلادي بالضبط ولا الشهور ولا السنة التي ولدت فيها . . ولكن الذي حدد يوم ١٣ مارس هو أمير الشعراء أحمد شوقي . .

فعندما استعد للسفر ورأى أن أرافقه كان سني لا يسمح قانونياً بالسفر بعيداً عن أهلي . . فأرسلني إلى مدير المطبوعات ليجعل ميلادي في العام ١٩١٠ وهو بذلك قد كبرني عن سني كثيراً حتى أهرب من القانون وأسافر . . أما شهر مارس فقد اختاره لي شوقي لأنه كما كان يرى أن هذا الشهر هو شهر الربيع والحب والفن وأما يوم ١٣ بالذات فقد قصد به شوقي هدم المقولة بأن رقم ١٣ شوم دائماً . . أما عن ميلادي الحقيقي فلا يعلمه إلا الله لأنه لم يكن على أيامنا يهتمون بتسجيل المواليد في دفاتر الحكومة . .

ويقولون إن أحمد شوقي كتب الأغنية العامة خصيصاً لمحمد عبد الوهاب أو بطلب منه . . ولكن محمد عبد الوهاب يقول : أبداً الظروف هي التي جعلته يكتب بالعامة . . فقد أراد أن أغني من كلماته فكتب ابنه علي شوقي أغنيته من كلماته فكتب لي «داير البشائر مجلسنا . . وليلة زفافك مؤنسنا . . وانشالله تفرح يا عريسنا» وبعدها كتب « قس الليل لما خلني » «واللي يحب الجمال » «والنيل مجاشي» «وموال سيدي القمر في سماه» . . .



طفر عبد الوهاب بالأغنية العربية ، فبعد أن كانت أغنية هزيلة ، أصبحت تقدم بمصاحبة أوركسترا هائل العدد . . ولم يحدث هذا فجأة لكنه تم على مراحل كثيرة بدأت بالتطريب التقليدي حيث غنى عبد الوهاب المواويل والأدوار . . ثم غنى الأغنية التعبيرية وحاول أن يلتزم فيها بالتعبير عن معانيها ، وأغنية « في الليل لما خلي » خير مثال . . وفي السينما غنى مجموعة من الأغنيات السريعة والقصيرة . ثم غنى قصائد الجندول والكرنك وكليوباترا . . صور معانيها في جمل سريعة ، ووضع لأول مرة مقدمة موسيقية من وحي الكلام المغنى .

وغنى في السينما « الديتو » مع ليلي مراد ورجاء غبده ، وفي أغنية أنا والعذاب وهواك استخدم التوزيع الهارموني وهو عزف نغمتين أو أكثر مع اللحن الأصلي « الميلودي » بشرط أن تحيى النغمات كلها منسجمة متوافقة تقبلها الأذن . وفي اتجاه الالتزام بالتعبير عن معاني الكلمات خطأ خطوات أكبر عندما غنى « لا تكذبي » و« أيقظن » بأسلوب الترتيل .

لقد أرسى سيد درويش أسلوب التعبير في الغناء المسرحي ونقل عبد الوهاب هذا الاتجاه لأغانيها الفردية ونجح في ذلك . . ساعده على هذا النجاح صوته الذكي الذي انتقل من مرحلة إلى أخرى إلى أخرى ، وفي كل مرة لم يخسر الأرض التي يقف عليها .

وصوت عبد الوهاب اكتملت له المواصفات التقليدية للصوت الغنائي التي ظهرت في أداء التطريب في أدوار احب أشوفك وغيرها ، وكذلك مواويله المعروفة وتوافرت فيه المواصفات العصرية للغناء وهي الاحساس الصادق . . والعاطفة الرقيقة .

وقد وظف بذكائه المعهود امكانيته اللحنية لخدمة صوته حسب مراحلها المختلفة ، فظهر في أحسن صورة في كل مرحلة مر بها .

وصوته من طبقة « الباريتون » متوسطة الغلظة بالنسبة لأصوات الرجال .

وفي مجال الموسيقى البحتة فقد كانت القوالب المعروفة قبله هي « البشرف » و « السماعي » و « الوخجا » . . وهي قوالب تركية الهواية . ولكنه وضع مقطوعات موسيقية عربية يميزها التصوير والتعبير ، كما فعل في موسيقى « حبي » و « فانتازي » و « موكب النور » و « عش البلبل » وغيرها ، وأضاف جملة كلامية في موسيقى « بنت البلد » و « وزينة » . . وغيرها . .

وصان عبد الوهاب للعاظف كرامته ، وأثرى الأوركسترا المصاحب للغناء ، وأضاف إليه آلات وترية مثل الشيللر والعاجل والفيولا وآلات نفخ مثل الكلارنيت والفلوت . . كما أضاف . . الأكورديون والكاساتاني .

وعندما تفرغ للتلحين لحن لأم كلثوم مجموعة خالدة من القصائد والأغنيات وضع فيها خبرته واستغل امكانيات صوت أم كلثوم العظيمة بفهم ومزج بين صوت الأكورديون والناي . . استعمل الآلات الكهربائية بدكاء وعي شديدين ولم يشأ أن يتركها تثرثر كما تريد بدون رابط . وكان يقول إن العبرة ليست بالآلة إنما بالعاظف الذي يعزف عليها . . ما يعني أنه لو كان مع عازف عربي آلة غربية وهو يجيد استعمالها لأمكن أن يستعملها بالعزف العربي عليها الا لو كانت نفس الآلة عاجزة تكتيكياً من الناحية الفنية ، وكان يقول أيضاً إنه أدخل الآلات الغربية في الثلاثين ، وأدخل الأورج في السبعينات . . يعني ليست الآلات جديدة وإنما التجديد جعل في تضخيم الصوت أضعافاً مضاعفة نتيجة ادخال جهاز كهربائي في الآلة يضخم الصوت ، وادخال هذه الآلات يعطي تأثيراً في استخدام أوركسترا ضخمة بعدد بسيط من العازفين ، والعبرة بمن يستعمل الآلة وبالملمحن الذي يعرف أن يستخدمها في مواضعها السليمة .

وإذا كان عبده الحامولي أول جسور الفن إلى الشعب فقد أدلى بدلوه - من بعده - الشيخ سلامة حجازي وكانت ساحته المسرح لأنه كان يحب التمثيل والغناء معاً وكان صاحب صوت عريض فسيح المقامات ، وكان يأخذ التواشيح الموروثة أو المعروفة فيحذف منها كلمات ويضع مكانها كلمات تصلح لمواقفة المسرحية ، وقد أدى به هذا إلى التناقض بين لون توشيح حزين ، وكلمات فكاهية يدخلها عليه وطار صوت الشيخ سلامة في القصائد . . . وكانت القصائد لوناً مصرياً خالصاً لأنها شعر عربي حيث لا تتسلل إليه كلمة تركية واحدة ، وينسب إلى الشيخ سلامة أنه أدخل القصيدة للأغنية وجعل لها شخصية مستقلة . وتعاقب المشايخ في غناء القصائد مثل الشيخ محمود صبح والشيخ سيد الصفتي وغيرهم من المعممين .



عبد الوهاب يعزف على العود

تلك هي الألوان التي كانت طاغية على الفن لما بدأ محمد عبد الوهاب حياته الفنية ،
وعندما لحن ألحانه الأولى لم يكن يخرج عن هذه القوالب لأنها هي التي كانت تحكم مزاج
الناس ، أما المعاني الهابطة فهي ليست بمستغربة ولا مستهجنة ، كانت ذوقاً عاماً ، وطبعاً
جارفاً . . فإذا سمع محمد عبد الوهاب أغنية تقول :

أرخ الستارة اللي في ربحنا لحسن جيرانا تجرحنا
يا فرحانين يا مبسوطين يا مزقطين والنبي يا احنا
دلوقت بس اللي ارتحت لاحد فوق ولا حد تحت
يعرفني جيت ولا رocht ولا حدش يقدر يلمحنا

إذا سمع هذا . . فلا غرابة في أن يلحن لنفسه واحدة من أشهر أغانيه في مطلع
حياته تقول :

فيك عشرة كوتشينه في الترسيना

بشكة بصرية . . عادة مجنونة

ينغيها لينافس بها الست بهية ذائعة الصيت وهي تغني :

أنا وانت يا روحي جوا الدهيية

نلعب على كيفنا ونرخي الناموسية

أو ينافس بها المطربة قدرية التي كان يغار من شهرتها وهما يعملان معاً في فرقة عبد
الرحمن رشدي وهي تغني :

الأفندي يا نينة أنا حيتيه

حيانلي بوردة وحيتيه

أو حتى ينافس منيرة المهدية . . مطربة زمانها وهي تغني :

ما تخافش عليا أنا واحدة سيجوريا

في الحب يا انت خدت البكالوريا

كان هذا هو المستوى وهو السائد .

وإذا قلده محمد عبد الوهاب وحاكاه فهو سير على الدرب في غير نشوز، لعلها
مرحلة استيعاب كل الألوان ليتفاعل كل هذا في أعماقه فيجد بعد ذلك سبيله ، على أن
الذي هز وجدانه ما بدأ يتجمع له من معلومات عن سيد درويش . . فسيد درويش هو أول
من فهم الكلمة وعبر عنها بالموسيقى تعبيراً بسيطاً صادقاً ، بلغ من بساطته وصدقه أن

الجمهور بدأ يردده . . ولهذا أصبح الغناء للجماهير بعد أن كان لصفوة المطربين ، وهكذا أخرج الغناء من دائرة الترف إلى شارع الناس ، ومشاعر الناس وانفعالاتهم ، فعبّر عن مشاكلهم وحياتهم بأغاني هي الخلود بعينه ، ومن أجل هذا عاش بين الناس لا في برج عاجي ، كان إذا وضع لحناً عن السقاين دار خلفهم في الحوار ، وجلس إلى حنفية المياه التي يملأون منها القرب ، وسمع ما يقولون ، وإن كانت لهم أهازيج تخفف عنهم عبء الحمل الثقيل فقد استوعبها وقال :

يعوض الله على الساقين دول شقيانين متعفرتين . . الكبانية خواجاتها جونا
حايخطفونا ليه بيرازونا إلي صنعة أبونا متعبرونا يا خلايق .

ثم يقدم لحناً للشّياليين والجرسونات والصناعية . . وفي الأخير يقول :

صبح الصباح فتاح يا عليم

والجيب مفهش ولا مليم

من اليومين وشايف تلطيم

زي الصناعية المظالم

وعاد بحارة مصر من الحرب العالمية الأولى بعد غربة وسيد درويش اسكندراني يحس
نبض المدينة يعودتهم ، ولهفتهم على أرض الوطن الذي ليس له مثيل في كل الدنيا . . .
فيغني سيد درويش للعائدين :

غربة آيه دي مصر أولى بنا

بعدها ما يحلى لنا القوت

هي السمكة نفوت الميه

ما احنا من غير مصر نموت

ثم أنه سيد درويش من غنى :

طلعت يا محلى نورها . . شمس الشموسة

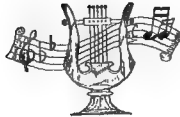
يا للا بنا مملا ونحلب لبن الجاموسة

قاعدع الساقية يا خلي أسمر وحليوه

عاج الطاقية وقال لي غني لي غنيوه .

وغنى الشعب كله هذه الأغاني . . . فإذا كان الوطن في محنته وأبطال الحرية
مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول يناضلون . . يخطبون ويكتبون ويتعرضون

للسجن والنفي والتعذيب فسيد درويش بأغانيه لسان الشعب يلتف حولهم ويحتضنهم ، ولا زال نشيد بلادي بلادي لك حبي وفؤادي يغنى منذ ستين عاماً ، لا تقطع له أسباب البقاء حتى وإن اخترقت الحياة الوطنية أناشيد أخرى ، أو أدلى الملحنون بدلوهم باقرار اجتهادهم . . يحسب لسيد درويش أنه خلق وعي الأغنية عند الجمهور ، وجعلها تتمتع بحاسة جديدة ، فجعل مهمة الملحن من بعده صعبة ، ويحسب له أنه من أخذ الأغنية من معانيها الهابطة إلى المعاني التي تعالج المشكلة ، أو تخاطب القضية أو تصوغ الحماسة الوطنية ، يقولون إنه من بلور شخصية مصر .





كان عبد الوهاب طيباً وعطوفاً إلى أقصى درجة ، ولم يكن يتدخل في أمور المنزل على الإطلاق مهما حدث .

وكان أباً ممتازاً . . ولكنه لم يكن يحب أن يكون مسؤولاً عن أولاده بالمعنى المفهوم . . ولكنه كان يراقبهم من بعد ، فإذا مرض أحدهم لا يهدأ حتى يتأكد من شفاؤه . . وفي مواسم الامتحانات . . يتتبع نتائجهم من خلال اتصالات يومية معهم ، وفي المناسبات والأعياد كان يحرص دائماً على تناول الطعام معهم . . أما الأطفال فلم يكن يقوى على سماع ضجيجهم طويلاً ، لأنه كان دائماً يتحرك وذمته مشغول بلحن جديد .
قالت :

وعبد الوهاب فيما عدا ذلك ، كان أنانياً إلى أقصى درجة يحب أولاً صحته ثم فنه ولا شيء غير هذا . . فقد كان من رايه أن الصحة الجيدة تحقق له أن يقدم فناً متكاملأ مادام يمتلك الموهبة وهو كان يمتلكها بلا شك .
ولم يكن عصبياً على الإطلاق . . بعكسي . . فأنا عصبية في معظم الأحيان . .
وكان عبد الوهاب يواجه عصبيتي بالضحك المستمر .

أما عصبيتي في العمل . . فقد كانت لا تحتمل وتبدو هذه العصبية أثناء التلحين وفي أوقات العمل في الاستديو ، كنت تراه ككتلة من الأعصاب تماماً مثل الفرخة المذبوحة وهي ترفرف أمامك .

ولم يكن يسعد عبد الوهاب غير فنه . . تراه في قمة سعادته عندما ينتهي من تسجيل عمل جديد له ، ويزيد من سعادته نجاح العمل وتقبل الجماهير لهذا العمل بالاعجاب والتقدير .

وعبد الوهاب خلال تسجيله لعمل جديد كان ينسى مواعيد طعامه ومواعيد نومه . .

أذكر أنه عندما كان في الاستديو بشرف على مونتاج أغنية « من غير ليه » أن نسي نفسه حتى ما بعد الساعة الثالثة صباحاً . . ولم أجد أمامي غير الاتصال في هذا الوقت المتأخر بصفوت الشريف وزير الاعلام لأرجوه قطع التيار الكهربائي عن الاستديو وخرج عبد الوهاب فعلاً من الاستديو ، وفي مرة أخرى اتصلت به تليفونياً لأقسم له إنني سأصل بالبوليس إذا لم يترك الاستديو ويعود إلى المنزل .
يقولون ان الزوجين يؤثر كل منهما في الآخر .

هذه الظاهرة لم أحاول رصدتها على الإطلاق وان كنت أنا التي جعلته يغير من إحدى عاداته التي تمسك بها طويلاً وهي عدم تعامله مع الطائرة . . ولقد استطعت إقناعه بركوب الطائرة عندما كان يعاني من آلام في العمود الفقري ومنعه الأطباء من السفر بالباخرة ، ولم يكن إقناعه سهلاً .

وهذه قصة الثمن الذي دفعته مقابل ذلك . . كنا في طريقنا إلى ألمانيا . . وهبطت بنا الطائرة في مطار بودابست لنستقل طائرة أخرى إلى ألمانيا . . وفي طريقنا إلى الطائرة فوجئ عبد الوهاب بأحد أصدقائه وهو يغادر الطائرة وسأله عبد الوهاب عن سبب مغادرته للطائرة فقال له الصديق ان الطائرة أصيبت بعطل يحاولون إصلاحه، وفي الحال جلس عبد الوهاب على الأرض رافضاً الحركة وتجمع حوله طاقم الطائرة من أجل إقناعه بركوب الطائرة التي تم إصلاحها وعبد الوهاب يرفض ولكنه وهو في قمة انفعاله لمخني وأنا أشير لهم بيدي بما معناه أنه مجنون، وتحركت الطائرة ونحن في المطار ، وأسرع عبد الوهاب ليتصل بالسفير المصري في الجبر الذي فوجئ بوجودنا فتمت إجراءات سريعة تم على إثرها مغادرتنا للمطار وبقينا في السفارة طوال الليل وفي اليوم التالي ركبنا القطار لنعود من جديد من حيث أتينا ، ولكن عبد الوهاب لم ينس على الإطلاق اشارتي لطاقم الطائرة التي حاولت من خلالها إقناعهم بأنه مجنون . . وكان دائماً يقول لي إنه لن ينسى لي مدى الحياة هذه الإشارة وكان يتساءل : هل أنا بالفعل مجنون ؟ وكنت أقول له ماذا كنت ستفعل لو كنت مكاني ؟ ولكنه لم يقتنع على الإطلاق .

وفي الأوقات التي كان عبد الوهاب يجلس فيها وحيداً مع نفسه كان يفضل دائماً سماع أغنياته أو مشاهدة أفلامه القديمة وهو يجلس وحيداً . . فإذا استمع إلى أغنية من أغانيه القديمة صاح قائلاً : هايل يا محمد . . آه يا حياتي، أما إذا شاهد أحد أفلامه . . فغالباً ما كان يبكي، أحياناً تنسال دموعه بطيئة . . وأحياناً كان يبكي بحرقة وهو يتذكر شبابه فقد كان معجباً بنفسه وشبابه ووسامته .



محمد عبد الوهاب (آثار ١٩٧٢)

والبعض يعتقد أن العلاقة بين عبد الوهاب وأم كلثوم لم تتوطد إلا عندما بدأ التلحين لها . . والحقيقة أن عبد الوهاب كان طوال عمره وهو من أشد المعجبين بأم كلثوم وكان صديقاً لها حتى قبل أن يلحن لها ، وكنا نتقابل في فيلتها وكانت تزورنا دائماً . . وكانت أم كلثوم دائماً تتحدث مع عبد الوهاب عن الأغنيات الجديدة التي تظهر على الساحة أولاً بأول وكثيراً ما كانت تقول له أنها تمنت أن تغني له أغنيات غناها بصوته مثل قصيدة « جبل التوباد » وأنا منذ مجيئي إلى مصر كنت أواظب على حضور حفلاتها بشكل منتظم وكنت أحاول أن أغني أمامها بصوتي بعض أغنياتها . . فكانت تتعجب كثيراً من جرأتي وتقول لي : توقفي عن الغناء . . فنحن ندخرك لليلة الكبيرة .

تعبير مهذب معناه أنني لا أصلح للغناء .

ولم يجد في صداقة أم كلثوم وعبد الوهاب، بعد أن لحن لها، شيء ، لا شيء أكثر من أن الأحاديث التليفونية بينهما طالت أكثر وازداد عددها لتصبح في اليوم الواحد حوالي عشر مكالمات إن لم تزد عن هذا العدد . . مكالمات ليست عن اللحن وحده الذي كان عبد الوهاب مشغولاً به . . وإنما كانت المكالمات بينهما تمتد لتشمل سماعها لشريط جديد وصله مثلاً لمطرب مثل وديع الصافي .

ومنذ زواجي بعبد الوهاب وجدته يكتب بعض خواطره أحياناً على ورقة مهملة مثل فاتورة الكهرباء ، أو ورقة حساب جاءتنا من البقال ، وأردت أن أنظم له ما يكتبه . . فاشتريت له بضعة « كراريس » وضعتها أمامه ولكنه لم يتعامل مع هذه الكراريس في البداية . . إلا أنه كان يردد دائماً أنه لا يكتب مذكراته وإنما هي خواطر مفاجئة . . . وجمعت أكثر من ألف ورقة كتب فيها هذه الخواطر ثم بدأ في النهاية يتعامل مع الكراريس . . وذات يوم سألته : لماذا لا تنشرها ؟ فقال لي انه ليس أديباً ولكنه يفكر في تقديمها لأديب من أجل تقديمها ونشرها بالشكل الذي يراه . . واختار عبد الوهاب الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين - شفاء الله - من أجل القيام بهذه المهمة وكنا في لندن وتكررت اللقاءات بينه وبين الكاتب أحمد بهاء الدين الذي قبل عن طيب خاطر القيام بهذه المهمة ولكن المرض منعه من تنفيذ ما اتفق عليه مع عبد الوهاب الذي سألتني ذات مساء : ماذا أفعل بهذه الخواطر ؟ وأضاف قائلاً إنه يفكر في الشاعر فاروق جويدة . . وكانت بينهما مكالمات تليفونية طويلة . . بل انه بدأ فعلاً في تلحين بعض مقطوعاته الشعرية من بينها أغنية اسمها « في عينيك عنواني » وأخرى لعبد الحليم حافظ باسم « لا ترحلي » .

وترك عبد الوهاب ثروة من الأعمال . . آلاف الشرائط التي سجل عليها خواطره اللحنية . . سجل بعضها خلال رحلاته . . أو في طائرة خلال سفره . . لم يكن يهتم عبد الوهاب المكان الذي يجلس فيه عندما يشعر بأنه يريد أن يسجل إحدى خواطره الموسيقية . . ولقد بدأت بالفعل في الفترة الأخيرة في الاستماع الى بعض هذه الشرائط قدر طاقتي واستمعت فيها إلى بعض مشاهد من مسرحية «مجنون ليلي» وفكرت في إضافة هذه الألحان إلى ألحان سابقة من مجنون ليلي. ولكنني عدت واكتشفت مقاطع جديدة من مجنون ليلي سجلها في شرائط أخرى، واكتشفت عجزتي - الآن على الأقل - من أجل أن أستوعب كل هذه الخواطر الموسيقية وتقديمها . . وفي تصوري أن الأمر يحتاج إلى لجنة من أجل دراسة هذه الأعمال واختيار الطريقة المثالية للاستفادة منها، وأتصور أن مثل هذه اللجنة تضم الدكتور رتيبة الحفني والدكتور مصطفى ناجي والمليسترو سليم سحاب وآخرين تختارهم الدكتور رتيبة الحفني بمعرفتها من أجل القيام بهذه المهمة .

وفي أيامه الأخيرة . . كان يزوره يوماً سبعة أطباء من أجل الاطمئنان على صحته . . وكانوا يؤكدون جميعاً وحسب تخصصاتهم أنه بخير . . وفي يوم الجمعة الأخير في حياته كان عادياً . . استيقظ من نومه واستمع إلى برنامج «على الناصية» الذي أذاع له أغنية «ياوربور قوللي رايح على فين» وعندما ذهب لإيقاظه بعد الظهر طلب أن ينام أكثر . . ثم استيقظ بعد ذلك وهو في غاية نشاطه وتناول عشاءه الأخير بكميات لم يتعودها من قبل وبعد أن تناول «الحلو» في نهاية العشاء طلبت منه وهو يجلس في غرفته أن نبداً رحلتنا اليومية وهي التمشية داخل الشقة ، ولكن عبد الوهاب طلب تأجيل التمشية أو إلغائها في هذه الليلة . . كان يتكلم كعادته . . وفجأة جاءته نوبة سعال . . وعندما انتهت هذه النوبة . . . كانت حياته أيضاً قد انتهت وأسدل الستار .

وأنا التقى اليوم بأولاد عبد الوهاب أكثر من قبل . . فانا أهمهم التي عاشت معهم . . انهم معي دائماً ولا أقوى على فراقهم . . وهم أيضاً لا يفارقوني ، وأعتبرهم خمسة من أبنائي فلا فارق بينهم وبين ابني عمر . . الجميع أولادي .

وأذهب لزيارة قبر عبد الوهاب ، بلا مواعيد محددة، أذهب إليه عندما يزداد الشوق . . والمكان هادئ وجميل، أضع الورد فوق قبره ، وبعد أن أترحم عليه أجلس أمام قبره لتدور بيننا أحاديث طويلة ، انني أعتبره في رحلة ومن حقه أن يعرف أخبارنا التي أنقلها

إليه . أخبره بما قدمنا له من أعمال فنية بعد رحيله ، مع أخبارنا جميعاً ، وأعود بعد ذلك إلى البيت وقد هدأت حالي تماماً .

وكل شيء تركه عبد الوهاب في غرفته باق كما تركه ثلاثة أعواد في أماكنها ، ساعة يده . . نظارته الطيبة ، مصحفه كما تركه .

إننا في صباح كل يوم نفتح باب غرفته وندير المسجل لقراءة القرآن ، وبعد ذلك نغلق باب الغرفة ولا نفتحها إلا في اليوم التالي .



حكاية قطعة الحشيش التي كنت لا تدري بقاء عبد الوهاب



ترك محمد عبد الوهاب فرقة علي الكسار
ليعمل في فرقة سيد درويش ، وكان محمد عبد
الوهاب يلحن لنفسه أو لمن حوله من الفنانين في
أي فرقة ، أما إذا عمل مع سيد النغم فإن عليه أن
يغني من ألحان الشيخ الذي يتمنى كل مطرب في
مصر أن يغني له لحناً ، وكان محمد عبد الوهاب
محظوظاً لأنه عمل في مسرحية شهرزاد . . تلك
الحافلة بالأنغام الأصلية الباقية في الأفتدة والأسماع

إلى اليوم ، ورأى محمد من حياة الشيخ سيد وغرامياته وأسلوب حياته ما أدهشه . .
وهمس البعض في أذنه « هل تظن أن الشيخ سيد يبدع هذه الأبداعات من غير عوامل
مساعدة » فسألهم « ماذا تعنون » . . فقالوا : الشيخ سيد يدمن المخدرات . .
الحشيش . الكوكايين . . ألم تسمع لحنه عن المدمنين وفيه يقول : شم الكوكايين . .
خلاتي مسكين . . فقال محمد عبد الوهاب : ماذا في هذا . . سيد درويش لحن لكل
الطوائف . . والمدمنون طائفة . . فهل إذا غنى للمجرسون فهو جرسون ، وإذا لحن
للشبالين فهو شبالي . . فقالوا له : ولكنه بلغ الذروة في صدقه حين لحن شم الكوكايين
خلاتي مسكين . . لأنه يعرف ضعفه أمام هذا الداء اللعين ، وسأل محمد عبد الوهاب
الشيخ سيد وهما في الكواليس : ماذا تفعل المخدرات بالفنان ؟ فقال له : تصعد به إلى
سماة ثانية غير سماة الناس ، يحس أن روحه انطلقت بعيداً عن هذا الكون . . فتسيل
الألحان بين يديه وتتفجر من أعماقه جمل الموسيقى بغير عناء . . وضعك سيد درويش
وقال لمحمد عبد الوهاب : خذ جرب . . ودس في يده قطعة من الحشيش وهو يقول :
إذا تحققت لك السلطنة ففي الحشيش فوائد أخرى .

ولكن محمد عبد الوهاب أخفى قطعة الحشيش في مخبأ سري لم يعرف به أحد . .
فإذا أردت أن تستكمل قصة هذه القطعة فسوف أقفز بك فوق الأحداث قفزاً لأخذك إلى
عهد أحمد شوقي مع تلميذه محمد عبد الوهاب . . فقد آل أمير الشعراء على نفسه أن
يجعل من محمد عبد الوهاب فناناً متكاملأ له أسباب التكامل الحسي والروحي . .
وتنوعات المشاهدة والسماع والاحتكاك بالناس . . ولهذا كان يأخذه معه حيث سافر . .
مرة أخذه إلى باريس . . وكان أحمد شوقي يقيم في فندق . . ولمحمد عبد الوهاب في
الفندق غرفة خاصة . . وقد تذكر محمد عبد الوهاب أنه يحفظ في مخبئه السري قطعة
الحشيش هدية سيد درويش . .

فلماذا لا يأخذها معه ؟ أخذها . . وظل يحافظ عليها وهو في رحلة الباخرة إلى
مرسيليا وكأنها جوهرة ثمينة، وهو يمني النفس بلحن ليس له مثيل فيما عرفت مصر من
الألحان حين يدخن هذا الحشيش في سيجارة . . كما نصحه الشيخ سيد . . ولم يكن
محمد عبد الوهاب مدخناً للسجائر ولكن لماذا لا يدخن . . ولو هذه المرة ليعيش نشوة
الحشاشين . . ويبدع إبداعهم .

وحدث . . انتهى محمد عبد الوهاب من العشاء مع أمير الشعراء في مطعم
الفندق . . ولم يكن معهم في تلك الليلة ثلة باشوات مصر الذين يصطفون في باريس
ويتحلقون حول أمير الشعراء كل ليلة . . ولهذا هرول محمد عبد الوهاب إلى غرفته ،
وهو مصمم تصميمه . . أخرج السيجارة من علبة اشتراها . . وراح يثقبها كما رأى
الحشاشين يفعلون فانفردت منه . . ولم يستطيع أن يتقن أموره إلا مع السيجارة الثالثة
حيث دس فيها خيطاً رفيعاً من الحشيش . . كأنه فتيل شمعة ، وأحضر عوده . .
واستعد . . وأشعل السيجارة وراح يأخذ منها نفساً . . ويرسله ارسالاً بغير
ابتلاع كما سمع . . ولم يحس شيئاً يأخذه إلى أعلى كما قال الشيخ سيد . . فقرر أن
يجرب ابتلاع الأنفاس ، فلا بد أنها مما يحقق امتلاء الصدر بالدخان فيطفو الانسان إلى أعلى
كما البالونة، إذن هذا هو السر . . وابتلع محمد عبد الوهاب نفس الدخان
الحشيش . . ولكنه لم يستطع أن يضبط حركة الابتلاع مع شهيقه وزفيره فسعل . . وراح
يسعل حتى عزت عليه أنفاسه وقام إلى النافذة يفتحها يشم الهواء الطلق فأحس بدوار يجذبه
إلى أسفل . . وليس إلى أعلى كما وصفوا له وضاق صدره . . حتى اقترب من
الاختناق ، فقفز إلى الباب وهو يحس خفية تقبض على خياشيمه . . وصاح يا مدام . .
يا مدام . .

استغاث بخادمة الغرفة ، وظل يجري في الردهه الطويلة حتى بلغ بابها وهو يتصور نفسه مختنقاً إلى الموت لا محالة ، واندفعت السيدة من غرفتها وهي تصيح ماذا حدث؟ . . فراح محمد عبد الوهاب يشرح لها وهي لا تفهم ، وكاد يتهوى فأُسندته ، واعتمد على عُجْدَتِها ليعود إلى الغرفة وقالت له : أحضر لك البك . . تعني أحمد شرقي ، فحذرها محمد عبد الوهاب أن تفعل ، وهو يحس أن المسافة بين غرفتها وغرفته قد طالت . . وكأنها سكنت حبال صوته فخرجت متقطعة بعناء شديد . . والسيدة تنظر إليه وتسأله .

- ماذا حدث . . يا محمد . . ماذا حدث ؟

ولم يقل ، إن قال فان أحمد شرقي سوف يعرف منها لأنه شديد السخاء معها ، وخدم الفنادق ييوحون بالأسرار بقدر ما يتلقون من عطايا . . كتم سره وهو يحاول أن ينظم أنفاسه ، وبلغ الحجرة فاستلقى على الفراش ، وطلب إليها أن تفتح زجاج النافذة ، ولم يبال لسعة البرد مع أنه شديد التحرز منه . . فقد سحب الحشيش من بدنه هذا الاحساس بالمناخ ، ونظر الى السقف فتصوره يقترب منه ، مع أنه فهم أنه سيخترق السقف، ويحلق إلى السماء. هل الحشيش مغشوش أم أن طول التخزين أفسده ؟ قفزت إلى رأس محمد عبد الوهاب صورة الشيخ سيد وهو مشعث الشعر غريب الأطوار . . فتساءل هل هو الحشيش ما كان ينسبه شعره بغير تصفيف . . أو هو الحشيش يطور الناس إلى الغرابية ؟ حلقت فيه السيدة وهي ترى عرقاً يتصبب من جبينه . . فقالت له بدهاء بباريسية مجربة ، حتى وإن في ماضي السنين .

- فهمت . . الباريسيات والشاب الشرقي . . هذه هي النهاية .

سمع محمد عبد الوهاب أول الجملة ولم يسمع آخرها ولست سيدة الفندق جبينه ومسحت عرقه ، ثم اتجهت إلى النافذة فأغلقتها وأحست من انتظام أنفاسه أنه خلد إلى النوم فانسحبت من الغرفة . . وأغلقت الباب وراءها .
حين أفاق محمد عبد الوهاب في الصباح أحس أنه عاد إلى الحياة بعد كابوس طويل.

غير أنه في سياق القصة التي نعود إليها ترك فرقة سيد درويش الى فرقة الريحاني . . لأن نجيب الريحاني في شخصية كشكش ييه . . كان يكتسح المسارح . . ويضحك القاهرة وعمد الريف . . من أعماق الأعماق .



كانت أما لثلاثة أبناء كما أنها كانت في الأربعين بينما كان عبد الوهاب في السادسة والعشرين .

وقد نشأت قصة الغرام بينهما في فيلا ذهبية كانت تمتلكها على النيل ، كانت تقيم فيها سهراتها التي كان يحييها مشاهير المطربين والمطربات ، ومن بينهم المطرب الجديد في ذلك العصر عبد الوهاب الذي قدمه إليها أمير الشعراء .

كانت أغاني عبد الوهاب في تلك المرحلة باكية حزينة تفيض بالنواح والأثين مثل « بالليل يا روحي أرتل بالأثين اسمك » و « كل اللي وحدي بكيت » و « اللي راح راح يا قلبي شكوتك لله » .

فكانت هذه السيدة التي تكبره بأربع عشرة سنة ، كلما استمعت إليه في هذه الأغنيات الحزينة الباكية تشعر نحوه بعاطفة الأمومة وتحاول أن تداعبه وتحفف دموعه إلى أن تحولت عاطفة الأمومة إلى عاطفة غرامية .

وكان الزواج السري الذي دام أحد عشر عاماً أمضيها معاً في قصرها ذي الأسوار الحديدية العالية بحي الزمالك .

وإذا أردت أن تعرف من هي هذه السيدة التي كان لها أثر كبير في حياته كنجم سينمائي ونجم مجتمع ، مشهور بالأثافة والوجاهة الاجتماعية ، بحكم الزواج من سيدة مليونيرة من سيدات الطبقة الراقية ، فإنك لا تجد بين قائمة من عرفهن من السيدات اسم سيدة يبدأ بحرف « ز » غير السيدة زبيدة الحكيم التي كانت شريكة بنصيب الثلث في إنتاج فيلمه الأول « الوردة البيضاء » .

وقد جاء ذكر هذه السيدة في مذكرات المخرج محمد كريم أكثر من مرة على أنها السيدة الوثيقة الصلة بعبد الوهاب إلى درجة أنها منعت من اتمام تمثيل دور قيس في فيلم « يوم سعيد » لأنه يظهر فيه باللحية ولا يمكن أن تتصوره في هذا المنظر العجيب .

وانصاع عبد الوهاب إلى ما أمرته وتنحى عن أداء هذا الدور تمثيلاً ، واكتفى بأدائه غناءً فقط .

فهل تكون السيدة زليخة الحكيم هي الزوجة الأولى لمحمد عبد الوهاب ؟
عاش عبد الوهاب زوجاً لهذه السيدة الأرستقراطية تلك السنوات الاحدى عشرة في الخفاء دون أن يكشف أحد عن هذا السر العجيب فقد كان طوال حياته الزوجية مع هذه السيدة المليونية التي أحبته أشد الحب يتظاهر أمام الناس بأنه مازال عازياً لم يدخل الدنيا بعد .

وكان كلما قيل له : لماذا لم تستكمل دينك بالزواج يقول : بالعكس إن الزواج يأخذ نصف الدين الأول ، ويترك الانسان من غير دين .
وقال ذات مرة :

.. لن أتزوج ولو شئتوني .

وكان هذا طبعاً كذباً أيضاً لصرف الأذهان عن التفكير في أن مطرب العاطفة والوجدان رجل هانىء سعيد في حياته الزوجية .
ومضت الأيام .

وأصبح عبد الوهاب في مطلع الأربعينات غيره في مطلع الثلاثينات لقد حقق كل ما كان يتشده من مجد وثراء وأصبحت تهافت عليه المعجبات كنجم غنائي مرموق بينما كانت السن تتقدم بزوجته الأرستقراطية وتشعر بالغيرة القائلة من وجود أي علاقة بينه وبين أية سيدة أخرى حتى ولو كانت علاقة عمل بينه وبين إحدى الفنانات مما جعل الخلافات تدب بينهما فكان الانفصال في الخفاء كما تم الزواج أيضاً في الخفاء .

ليلة الوداع

وإذا كانت قصة غرامه مع جوليت الاسكندرية قد ألهمته أروع أغانيه في المرحلة الأولى من حياته مثل أغنية « ليلة الوداع » فان علاقته مع هذه السيدة الأرستقراطية قد ألهمته روائع الأغنيات التي غناها في أفلامه الأربعة الأولى ثم أغنية « الجنود » التي كانت بداية لمرحلة جديدة في حياته الفنية :

ولما غنى عبد الوهاب أغنية :

ساعة مابشوفك جنبي ما قدرش أداري وخبي

وانسى العذاب

كان يعيش قصة غرام جديدة ، كانت بطلتها السيدة إقبال نصار التي تزوجها أيضاً في الحفء عام ١٩٤٣ وظل هذا الزواج سرّاً مدى عامين إلى أن أذاعته جريدة أخبار اليوم عام ١٩٤٥ .

ومنذ ذلك التاريخ دخل عبد الوهاب في طور جديد من أطوار حياته كزوج يحمل مسؤولية الحياة الزوجية بعد أن كان يعيش حياة فنان يوهيمي كلها حرية وانطلاق .
كان قد انتقل في بداية الثلاثينات من بيته المتواضع في حي « باب الشعيرة » إلى بيت آخر يتناسب مع مكانته الجديدة في حي العباسية في شارع سوارس رقم « ٤ » .
وظل مقيماً فيه أثناء زواجه من زوجته الأرستقراطية السيدة « ز » التي كان يتردد على قصرها بالزمالك في المساء فقط ، ويغادره في الصباح الباكر .

وبعد ذلك أقام في شقة بعمارة الايموبليا أول عمارة فخمة أنشئت على الطراز المعماري طراز « الأبراج » في قلب القاهرة واجتذبت إلى السكنى فيها الكثير من نجوم السينما مثل نجيب الريحاني وآسيا وعزيزة أمير وأنور وجدي وليلى مراد ومن الكتاب فكري أباطه .

خمسـة الحانـ

ولما تزوج السيدة إقبال نصار شيد لها فيلا بشارع الهرم ، شهدت أسعد أيام حياتهما كما شهدت ميلاد أولادهما الخمسة عائشة « اش اش » وعفت « فنتف » وعصمت « تم تم » ومحمد وأحمد .

ثم انتقل عبد الوهاب مع أسرته الجديدة من شارع الهرم في بداية الخمسينات إلى مسكنه الحالي بشارع مظهر يحيى الزمالك في عمارة كريمة عبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزراء الأسبق التي تطل على النيل .

وقد سارت بهما الحياة الزوجية في صفاء وهناء إلى أن بدأت الشائعات تعكر صفو حياتهما الزوجية فتدرد أن لعبد الوهاب علاقة في الحفء مع مطلقة وزير سابق .
كانت السيدة إقبال نصار لا تصدق هذه الشائعات في البداية لكن الشك لم يلبث أن تحول إلى يقين عندما غنى عبد الوهاب « أغنية » : « أنا والعذاب وهواك » .

فقد كان وراء هذه الأغنية قصة غرام جديدة مع مذيعة حسناء يبدأ أسمها بحرف «ف».

* * *

وكانت السيدة نهلة القدسي مسك الختام . . الواحة الظليلة والصدر الحنون والزوجة المثالية التي أهداه الله إياها في ختام رحلته الطويلة العبقريّة مع الأنعام .





لا وجه للمقارنة بين عبده الحامولي وسيد درويش ، بين الغناء القديم وطليعة الغناء الحديث . . « عبده الحامولي » ظهر في عصر كانت موسيقاه عبارة عن نوعين بشارف وأغنيات تركية تتردد في الصالونات . . وموالد تتردد في الحوارية بين عامة الشعب .

أما الطبقة المتوسطة فلم يكن لها غناء . . فجاء عبده الحامولي واستطاع أن يخلق موسيقى تعاشر هذه الطبقة المتوسطة . . وبذلك خلق لنفسه ولأغانيه طبقة جديدة من المستمعين وكانت الأفراح التي يحييها تقام في سرادقات كبيرة تضم المئات من المعجبين بفنه، وكان المعجبون به يترددون على المكان الذي يغني فيه بلا دعوى . . كما كانوا يتسابقون إلى الصفوف الأولى ليكونوا في مواجهة التخت الذي يجلس عليه .

لقد صنع عبده الحامولي شيئاً في الموسيقى ولا يمكن لأي إنسان أن ينكر الخطوة التي بناها في سبيل اجتذاب الطبقة المتوسطة نحو الموسيقى . . وهذه الخطوة خلق الموسيقى المصرية للطبقة المتوسطة وكسب بعض البيوتات الكبيرة ، كما لا ننكر وجود الاحساس المطرب في موسيقاه .

وجاء سلامة حجازي من بعده . . لم يقدم شيئاً جديداً في الموسيقى . . ولكنه كان صاحب الفضل في ادخالها إلى المسرح من الباب الخلفي . . وأصبح للمسرح الغنائي رواد يترددون عليه من أجل صوت سلامة حجازي .

وان لم يأت سلامة حجازي بجديد إلا أنه في أغلب الأحيان يأخذ موسيقى التواشيح ويضع عليها أغاني ومواقف الروايات التي يمثلها ، وفي آخر أيام حياته قام بمحاولات في التلحين . . ولكن الحانها لم يكتب لها الخلود .

وفيما عدا هذا فان التاريخ لم يسجل له شيئاً من التطور يمكن أن يقال انه أضافه بعد عبده الحامولي .

أما « سيد درويش » فلا شك أنه صنع أشياء كثيرة تشبه المعجزات . . مثلاً أدخل عنصر التفكير في الموسيقى . . إذ كان الغناء قبله يؤدي بلا فكرة . . كان غناء المجرّد الطرب والاستعراض الصوتي .

انه أول من فكر في كلمات الأغنية وحاول أن يصورها تصويراً دقيقاً . . وقد بدأ هذا واضحاً في ألحانه التي صنعها عن البيئات المختلفة . . فعندما كان يلحن عن فئة كالسقاين مثلاً كان يعاشرهم ويستمع إلى لهجاتهم وإلى نداءاتهم في الحواري ثم يخرج على الناس باللحن الذي يصور فيه جميع انفعالاته عن هذه الفئة من الناس .

كان الغناء قبل ظهور سيد درويش معقداً وكله افتعال . . بل كان خالياً من البساطة والفهم والوعي، فجاء سيد درويش وصنع الجمل الموسيقية البسيطة التي يستطيع الشعب أن يحفظها ويردها بسهولة . وهذا يدل على أن قدرة الشيخ سيد كانت في البناء اللحني المجرّد وليس عن طريق جمال الصوت المؤدي . . فهو أول فنان ينقل الغناء من المطرب إلى الشعب .

وقد انتشرت ألحان سيد درويش بفضل بساطة الأداء وحلاوة الجملة الموسيقية التي كانت تنبع من نفسه ولقد خدمته الظروف حين ظهر في عصر كان فيه « الأوبريت منتشر ، فساعد هذا اللون على إدخال الغناء الطائفي وانتشرت ألحانه بعد ذلك عن طريق هذه الروايات إلى ألسنة الناس .

والأوبريت ما هو إلا مجموعة من الألحان متصلة ببعضها البعض عن طريق مواقف الرواية المختلفة . . والموسيقى من حيث هي موسيقى عمل خالد . . بصرف النظر عن كونها أوبريت أو غير أوبريت . . وألحان الأوبريت تعيش لأن الروايات التي وضعت من أجلها تعيش وتمثل على المسارح دائماً .

والمستمع إذا استمع إلى أي لحن من ألحان الأوبريت كقطعة منفصلة ، يجوز أن يهضمها ويجوز ألا يهضمها تماماً كأي أغنية أو لحن قد يعجبه وقد لا يعجبه .

ومن المؤكد أن ألحان سيد درويش الوطنية لعبت دوراً خطيراً في ثورة ١٩١٩ في مصر . . وأن ألحانه التي كان يستخدم فيها الألفاظ التي تحمل أكثر من معنى، وكانت تنتشر بين أفراد الشعب كانتشار النكت اللاذعة ضد المستعمرين وأعداء المستعمرين .

ان سيد درويش هو الذي جعل الشعب يغني . . ومن قبله كان المطرب هو الذي يغني والشعب يستمع فقط .



عبد الوهاب يتعلم الضرب على الدريكة في لبنان

و كنت مفتوناً به لدرجة أنني كنت وأنا طالب بمعهد الموسيقى أغلق على نفسي باب
أحدى الغرف لأعزف الأناض خفية حتى لا يظنني أحد من أساتذة المعهد متلبساً بموسيقى
سيد درويش . . لم يكن سيد درويش من المنوعات بل كان جريمة . . كنا نهرب من
الأناض ونغنيها خلصة .

أما عن دوري أنا وملحني جبلي فنحن لم نصل في موسيقانا إلى حد الكمال . . وأنا
أشكر عبد الحليم حافظ إذ قال إن سيد درويش هو مخزن الشموع وأنا مخترع الكهرباء . .
وقال إن الشرارة الأولى انطلقت في أغنية الجنود لأنني استطعت أن أصور فيها معاني
الكلمات بالموسيقى وأن أوصلها لفظاً ولحناً في آن واحد إلى إحساس المستمع . وأنا وإن
كنت أخاف حليم واعتبر أن الشرارة الأولى في الحقيقة انطلقت في أغنية « في الليل لما
خلي » فإني اعتر جداً بأغنية الجنود التي عاشت إلى اليوم لأنها كانت تسبق أوانها حتى أن
النقاد لم يهضموها وهاجموها هجوماً عنيفاً عند ظهورها ، وغنيتهما في طنطا . . كان فيه
حفلة بالصدفة . . الناس قالوا عايزين خايف أقول اللي في قلبي واضطرت أن أغني
خايف أقول اللي في قلبي . . حكاية جعلتني أفكر ألف مرة قبل أن أواجه الجمهور ، وهذا

هو الفرق بين الخطيب والكاتب ؛ الخطيب يدخل على الناس ويخطب فيهم ويضرب على الوتر الذي يريدونه ، لكن الكاتب يكتب ويعطي الناس . . أنا فضلت أن أكون كاتباً في الموسيقى .

يقولون إنني قادر على القضاء على فوضى الأغاني في عصرنا الحاضر واعادتها من ضعف مستواها إلى مستوى الألحان القديمة .

المسألة مسألة عصر ومعايش عصر ، وعصرنا الحاضر يتسم بالسرعة ، والسرعة في الفن « كلفتة أو سلق بيض » . . الفن يحتاج إلى تراث وهدوء وتأمل وأن يراجع الفنان نفسه مرة ومرتين فيما أنتجه . . لكن حالياً الطلب كثير والعرض قليل فترتب على ذلك سرعة في الأداء . . وقديماً كان الهدوء متوفراً أما الآن فالحفلات كثيرة والبلاد العربية الشقيقة تستورد منا الانتاج الفني . . قديماً لم يكن الأمر كذلك . . كان عدد المغنين اثنين ثلاثة والى جانبهم ثلاثة أو أربعة ملحنين فقط .

وصاحب الصوت هو الذي يتبنى نفسه . . يدرس ويتعلم ويتشقف ولا يضع وقتاً فيما لا يفيد . . ولا يكون كل هدفه جمع المال . . ولا أحد يمكنه أن يصنع الفنان . وهو المسؤول عن نفسه . . ولكي يصبح فناناً يضع يده في يد نفسه ويسير في طريق الفن على الشوك قبل الورد . . ولا يكفي الالتحاق بمعاهد الموسيقى . . النجاح يرجع أولاً إلى الموهبة ومدى تمسك صاحبها بها ، وشركات الكاسيت لا يمكن أن تصنع الفنان .

ولا شك أن هناك الآن موسيقى مصرية ، وكل البلاد العربية تحاول أن تقلدنا فيها ، ولها سحر خاص ، والملحنون المصريون يحاولون الآن عمل شيء جديد ، ولكنني أنصحهم بالألطفاء وراء شيء غير الفن وأن يترشوا ويتأنوا وهذا منهاجي الذي لا أحيد عنه رغم أنهم اتهموني ظلماً بالسوسوسة ، مع أنها ليست « بتهمة » . . بل مسألة استعدادات . . ثم انني عاشرت أكبر موسوس « أمير الشعراء أحمد شوقي بك » . . وكان المثل الأعلى لي ، وعشت معه تسع سنين ليلاً ونهاراً فكان لهذا دور كبير تأثرت به .

وثمة سبب آخر للسوسوسة . . المسؤولية . . عندما كنت أغني في حفلات ، احساسني بأنني لو أصيبت بالزكام والناس شارية تذاكر للحفلة لن أستطيع الغناء وأنا مزكوم كما لا أستطيع الغاء الحفلة . .

والواقع أنني كنت مقلداً في الحفلات واتخذت لنفسي خطأً مختلفاً . . خط التسجيل في الأسطوانات والكاسيتات لأنه في الحفلات لا يضمن المغني أن يتجاوب الناس معه أو

حتى يفهموا الأغنية في حفلة واحدة ولأول مرة ، بينما يتيح لهم التسجيل تكرار الاستماع وتذوق وتفهم الأغنية تدريجياً .

والفن مثل الأدب تفاعل ومعاشة . . الأدب حصل فيه تفاعل يعني توفيق الحكيم ويوسف ادريس ومصطفى محمود وأنيس منصور وغيرهم حصل عندهم انفعال ومعاشة . . الانفعال الذي يحدث على مستوى العالم ، ويتج عن هذا التفاعل أدب ، لا أقول انه ليس مصرياً بل أضفه بأنه أدب مصري بأسلوب جديد ، وينبغي أن يكون الفن كذلك . . . الموسيقى والغناء يتفاعلا مع الموسيقى والغناء في جميع أنحاء العالم . . وليس مجرد التقليد والمسخ .



وثمة نادرة لطيفة وقعت لي عندما اشتغلت مع سيد درويش في مسرحية شهرزاد وأنا ما زلت صبياً صغيراً . . كان سيد درويش ملحناً أكثر منه مغنياً . . ولذلك كان هو يمثل أمام الجمهور وأنا أغني من خلف الستار . . ولم تدخل اللعبة على الجمهور . . الممثل الذي أمامهم رجل ضخم طويل عريض والغناء بصوت صبي عمره ١٢ سنة . . وسقطت المسرحية ، وتركت فرقة سيد درويش إلى فرقة الريحاني .





مثل ٧ أفلام وغنى ١٠٠٠ أغنية ولحن مئات الاغاني لغيره :
قام فقيده الفن العربي محمد عبد الوهاب (١٣ مارس ١٩٠١ - ٤ مايو ١٩٩١)
بالتمثيل والغناء في ٧ أفلام روائية طويلة مع بداية السينما الناطقة في مصر وكانت كلها من
اخراج محمد كريم من ١٩٣٣ الى ١٩٤٦ .
وأفلام عبد الوهاب السبعة هي حسب تواريخ انتاجها : الوردة البيضاء - ودموع الحب
- ويحيا الحب - ويوم سعيد - وممنوع الحب - ووصاصة في القلب - ولست ملاكاً.



يظهر في هذه الصورة حرص عبد الوهاب على أداء الألحان بأفضل ما يمكن

وقد كان مجاح الوردة البيضاء عام ١٩٣٣ هو اكبر مجاح لفيلم ناطق بالعربية منذ عرف العرب السينما ، مما شجع أم كلثوم على قبول التمثيل والغناء بعد ذلك بعامين في أول أفلامها - وداد - ومثل عبد الوهاب أيضاً اعتزلت أم كلثوم السينما بعد قليل جداً من الأفلام ، وربما كان وراء الاعتزال نفس الأسباب ومنها ضعف البصر ، وحاجة السينما آنذاك الى اضاءة قوية غير عادية ، ورفض العملاقان الدخول في منافسة مع نجاح العديد من الأفلام الغنائية في الأربعينات .

الوردة البيضاء

تحدث عبد الوهاب عن وقوفه أمام الكاميرا السينمائية لأول مرة في الكتيب الصحفي الذي صدر عن « الوردة البيضاء » عام ١٩٣٣ فقال : وقفت أمام الكاميرا في بداية العمل ، وقبل أن أعرف شيئاً منه ، ونظرت اليها نظرة الائق في ظرفها ووداعتها ولكن مزاجها ويا للأسف كان من نوع آخر لا تفهمه ، فهي لا ترى في الضوء الطبيعي ، ولا يكفيها من الأنوار الا القدر الذي يشوي الوجوه اذا سلط عليها ، والجلود إذا اقترب منها ، كل ذلك وأنا شخص ضعيف النظر لا تفارق النظارة عيني ، ومع هذا فقد حتمت تلك الكاميرا الملعونة أن أخلع نظارتي وأن الآقي هذه الأضواء الساطعة الوهاجة وجهاً لوجه ، وذلك يستلزم بطبيعة الحال أن نحري بضع تجارب على الأنوار .

وكان « الوردة البيضاء » مثل كل أفلام عبد الوهاب ما عدا فيلمه الأخير من إنتاج شركته « فيلم عبد الوهاب » وقد نشر في نفس الكتيب الصحفي تحت عنوان : إلى الصحافة المصرية : فيلم عبد الوهاب يشكر الصحافة المصرية على عطفها وتشجيعها لهذا الفيلم الذي هو أول مجهود له ويرجو أن تتناوله بتقدها وملاحظتها ، حتى يكون منها نور يهتدى به عند اخراج فيلمه الثاني .

وأول أغنية لعبد الوهاب في السينما كانت أغنية « يا وردة الحب الصافي » من تلحينه مثل كل أغاني أفلامه ، ومن تأليف أحمد رامي .

دموع الحب

وفي الفيلم الثاني « دموع الحب » اختار عبد الوهاب أشهر قصص عصره ، وهي قصة ماجدولين التي عربيها مصطفى لطفي المنفلوطي عن رواية الكاتب الفرنسي الفونسي كار ، ومثل الفيلم الأول تم تصوير الفيلم في ستديو كليير بباريس إذ لم يكن ستديو مصر قد افتتح بعد ، وقد ألف رامي كل أغاني الفيلم ما عدا أغنية سهرت منه الليالي فكانت من تأليف حسين شوقي ثمّل أمير الشعراء أحمد شوقي .

يحيا الحب

وابتداء من الفيلم الثالث « يحيا الحب » تم تصوير واعداد أفلام عبد الوهاب في ستديو مصر ، وفي هذا الفيلم اختار عبد الوهاب لأول مرة مغنية لتمثل أمامه وهي « ليلى مراد » وكان الفيلم هو أول أفلامها ، وعن تجربتها في هذا الفيلم قالت ليلى مراد : « أنا أحب السينما كثيراً ، وكنت أهتم بالأدب في أفلامي ولكن ما كان يخطر على بالي أنني سأظهر يوماً على الشاشة البيضاء ، إلى أن دعيت لتمثيل دور البطلة في فيلم « يحيا الحب » مع أستاذنا الكبير عبد الوهاب ، فداخني شعور غريب هو مزيج من الفرح الشديد والرغبة الشديدة » .

وفي « يحيا الحب » غنت ليلى مراد مع عبد الوهاب « يادي النعيم اللي أنت فيه يا قلبي » .

رصاصة في القلب

وكان فيلم « رصاصة في القلب » الذي مثله عبد الوهاب أمام راقية إبراهيم أول فيلم يكتبه توفيق الحكيم للسينما وعن تجربته قال الكاتب الكبير إنه خشي الكتابة للسينما طويلاً إلى أن أقنعه عبد الوهاب ، واختتم حديثه قائلاً : « وانه لمن الظلم ان اسهو عن ذكر الجهود المضنية التي بذلها الأستاذ عبد الوهاب والمخرج الأستاذ كريم ومن عاونوهما خلال عامين طويلين لاعداد هذا العمل الذي يشاهده الناس اليوم في ساعتين » .



* أحياناً كان عبد الوهاب يجاري الشباب في الزي . رأته ذات صيف يرتدي بنطلوناً كحلياً وجاكيت سبورت كاروه بلونين كحلي وأصفر وقميصاً أصفر .

* كان عبد الوهاب يكره الضجيج ويهرب من الزحام ، ضجيج وزحام المعجبات والمعجبين الذين يلاحقونه ، ولهذا كان قلماً يظهر في الأماكن البعامة . . . وعندما يجد نفسه محاصراً بالناس فإنه يعرف كيف يتخلص منهم بلباقة وذوق وذكاء . . . ينظر إلى ساعته باستمرار ليشعرهم بأنه على موعد للخروج وأن عليهم تقدير ظروفه ، أو يرد على الاطراء والتعلق باقتضاب كي لا يطيلوا الشئاء عليه الذي يسمعه كل يوم وكل ساعة وكل وقت ولكنه لم يחדش شعور أحد أبداً قائلاً :

.. إذا أسأنا مقابلة الذين يحبونا ، فكيف نعامل الذين يكرهونا ؟ .

ولهذا بقي دائماً أسراً قلوب الذين يحيطون به وهنا يكمن سر جاذبيته ومكانته الاجتماعية التي لم يجعل الشك يتطرق إليها .

* بعد أن قدم الزعيم الراحل أنور السادات الدكتوراه الفخرية لعبد الوهاب المهداة له من أكاديمية الفنون قال عبد الوهاب : « أعتقد أن أي تقدير أو وشاح أو قلادة تعلق على صدر الفنان هي في الواقع مسؤولية جديدة . . مدعاة لجهد جديد . . وعرق جديد ويقدر ما أنا سعيد بها بقدر ما أنا أريد وأتمنى أن أحافظ على مكانتها ، وأكون عند حسن ظن الرئيس السادات في تقديره الكريم لي ، وأن أكون على مستواها وجديراً بها .

* في صيف ١٩٧٥ سألته : لماذا لم تظهر بعد المساهمة الفنية الوطنية في تمجيد حرب أكتوبر الظافرة ، وهل هناك عمل في الطريق ؟ . . . وأجاب : « في الظروف الجدية الكبيرة ، خصوصاً ظروف الدفاع عن الوطن كل ما يظهر من فن سريع مرتجل لا أعتقد أنه جدير بأن يقف على مستوى المكانة الكبيرة للأحداث ، والأعمال الفنية الجدية هي التي تأتي بعد تعمق ودراسة واحساس يخترن في صدر الفنان ، ثم يتبلور إلى عمل فني يليق بمكانة الحدث

القومي أما عدا ذلك فإنه يبقى كزغردة النساء في الأفراح فهي علامات للفرح ، ولكنها ليست دلائل عميقة ومدروسة . . فنحن نرجو أن ما يجيش في صدورنا وما تحتويه أرواحنا حول نصر أكتوبر أن نمكننا قدرتنا من تسجيله في أعمال فنية بهذا الحدث الكبير وطبعاً عندي مساهمة فنية كبيرة في طريقها إلى الظهور .

* كان عبد الوهاب يسكن في شقة تطل على الشارع جواراً للدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء الأسبق وشكا عبد الوهاب لعزيز صدقي أنه يسمع دقة تقلقه أثناء النوم . . وسببها موتور . . دقات موتور شغال في مكان ما . . وهون عليه عزيز صدقي واقترح عليه أن يبدل معه الشقة التي يسكنها في نفس الطابق حتى يريحه من دقات الموتور وهكذا كان يعيش عبد الوهاب بعيداً عن أي ضجيج أو متاعب .

* قال لي عبد الوهاب مرة : « الأكلة التي تؤذي معدتي لا أكلها . . السهرة التي تضربي لا أسهرها . . الصديق الذي يزعجني لا أقابله » .

* كان عبد الوهاب يشرب ثلاثة لترات من الماء يومياً ويقول إن الماء لا يؤدي إلى السممة بل يغسل المعدة والكليتين . . وكان يعتمد في غذائه وعشائه على دجاجة مسلوقة مع طبق كبير من السلطة يحتوي على كمية كبيرة من الألياف . . الخس . . ومع الغذاء يتناول الردة البلدي . . ويمشي كل يوم ساعة داخل البيت .

* وكانت حياته منظمة دقيقة لا يتأخر دقيقة عن ميعاد ولا يستقبل من يتأخر عن ميعاده .

* كان والد عبد الوهاب « الشيخ عبد الوهاب محمد أبو عيسى » إماماً وخطيباً ومؤذناً لمسجد سيدي الشعراني بباب الشعبة ، وكان أمله أن يدرس محمد ابنه في الأزهر مثله ثم يخلفه في منصبه بالمسجد ، لكنه لاحظ أن محمد قد اجتذبه الموسيقى والغناء وشغلاه عن الدراسة فألحقه بمحل ترزي كي يتعلم «صناعة» ويوجهه وجهة أخرى بعيداً عن الموسيقى والغناء ، كي يجنب الأسرة العار الذي يلحق بها لو اشتغل أحد أبنائها موسيقياً أو مقنياً .

* كان القدر حليف محمد عبد الوهاب ، فقد كان شقيق الترزي يعمل «كورس» في فرقة فوزي الجزائري ، فاصطحب محمد معه وقدمه إلى صاحب الفرقة الذي استمع إلى غناء الصبي وأعجبه وألحقه بالفرقة لينشد بين الفصول لسلامة حجازي ، وأطلق محمد عبد الوهاب على نفسه اسماً مستعاراً « محمد البغدادي » .

* ولم يكن عبد الوهاب قانعاً بهذه البداية . . كان يرى نفسه يغني في دائرة ضيقة ولا يستمع إليه الا نفر محدود من رواد مسرح الجزائري، بينما كانت أم كلثوم تغني لحساب متعهد الحفلات أحمد صديق في حديقة الأزيكية « بصالة سانتي » .

* وترك عبد الوهاب فرقة الجزائري ليلتحق بفرقة عبد الرحمن رشدي يغني أيضاً بين الفصول مقلداً الشيخ سلامة حجازي ، ولم يلبث أن أتاحت له فرصة التمثيل أيضاً . . وفي دار الأوبرا . . مثل دور تلميذ في مسرحية بعنوان « توبه على ابيك » تأليف يونس القاضي وتلحين حسن أنور . . ومثل عزيز عثمان أمامه دور الأب السكير . . ونجحت هذه المسرحية نجاحاً كبيراً وتذوق عبد الوهاب لأول مرة رضاء وتصفيق الجمهور .

* بعد حفلة الأوبرا بدأت الأنظار والأسماع تتجه إلى عبد الوهاب ، ثم جاء دور اكتشاف مواهبه عندما أكمل تلحين أوبريت كليوباترا لفرقة منيرة المهدية ومثل أمامها دور مارك أنطونيو ، وصادفت المسرحية نجاحاً قياسياً .

* بعد أن التحق عبد الوهاب بفرقة سيد درويش وتلمذ عليه ، كان يقوم بأدواره في مسرحياته إذا ما أحسّ بتعب أو مرض .

* حقق عبد الوهاب آماله في الغناء بحفل عام في سنة ١٩٢٨ بالاتفاق مع متعهد الحفلات حسن شريف ليباشر له حفلاته ، وأول ما فعله هذا المتعهد قبيلة للدعاية في اعلاناته عن عبد الوهاب بوصفه « زعيم المجددين » واحترار عبد الوهاب أي شيء يقدمه للتجديد ، ولجأ إلى صديقه يونس القاضي مؤلف الأغاني فكتب له قطعة تمثيلية . . حواراً بين عبد الوهاب وعازفي التخت ، ونجحت الحفلة نجاحاً باهراً ، وتوالى الحفلات وتوالى النجاح ، ولمع نجم عبد الوهاب كمطرب مجدد ولاحقه متعهدون آخرون .

* وتوالى المفاجآت السارة . . تعاقدت معه شركة بيفافون على تعبئة بعض أسطوانات بأغانيه بسعر عشرة جنيئات للأسطوانة ، وكان الحظ معه في أول أسطوانة سجل عليها قصيدة « يا جارة الوادي » لأمير الشعراء أحمد شوقي . ويعد نجاحها قررت الشركة رفع أجره عن كل أسطوانة إلى ٣٠٠ جنيه ، بشرط أن تحتكر أغانيه ولا يسجل لشركة أخرى.

* بعد ذلك أطلق على عبد الوهاب لقب « مطرب الملوك والأمراء » إذ غنى في قصور عدد كبير منهم ، ثم تعددت الألقاب التي أطلقت عليه : زعيم المجددين ، أمير الطرب - بلبل الشرق - الموسيقار الكبير - بتهوفن الشرق - فالتينو الشرق - مطرب مصر

والسودان - مطرب النيل - فنان الشعب - موسيقار الأجيال - كروان الشرق - موسيقار العرب - موسيقار الجيلين - صاحب الأسطوانة البلاطينية - العملاق الأستاذ .

* مثل سبعة أفلام أولها «الوردة البيضاء» مع سميرة أحمد ، «دموع الحب» مع نجاة علي / «يحيا الحب» مع ليلى مراد / «نمنوع الحب» مع رجاء حسين / «يوم سعيد» مع سميحة سميح / «رصاصة في القلب» مع راقية إبراهيم / «لست ملاكاً» مع نور الهدى وليلى فوزي . . وقد ظهرت فاتن حمامة لأول مرة وهي طفلة في فيلم يوم سعيد .

* غنى عبد الوهاب لعدة شعراء كبار : أحمد شوقي - بشارة الخوري - أحمد رامي - كامل الشناوي - إيليا أبو ماضي - حسين السيد .

* غنى الحان عبد الوهاب جميع المطربات والمطربين تقريباً وعلى رأسهم أم كلثوم - فيروز - فايزة أحمد - نجاة الصغيرة - ليلى مراد - صباح - شادية - هدى سلطان - وردة - ياسمين الحيايم - فايدة كامل - عبد الحليم حافظ - وديع الصافي .

* منح الرئيس عبد الناصر عبد الوهاب قلادة الجمهورية ومنحه الرئيس السادات الدكتوراه الفخرية المهداة اليه من أكاديمية الفنون مع رتبة اللواء الشرقية بعد أن وزع نشيد بلادي لسيد درويش ليكون السلام الجمهوري .

* كانت أغنية « الليل لما خلي » هي أحب أغانيه إلى نفسه رغم أنه كان يقول دائماً : « كل أغنياتي مثل أبنائي لا أفضل واحداً على آخر » .

* من أخلص تلاميذ عبد الوهاب القدامى محمد أمين وجلال حرب ورؤوف ذهني وأحلام ومديحة وعبد الحليم .

* شاهد المقربون من عبد الوهاب دموعه بل وبكاهه بحرقة عندما ماتت ست الحباب . . أمه كانت أغلى شيء في حياته . . وكانت من أحب أغانيه إلى نفسه « ست الحباب يا حبيبة » التي لحنها وغطتها فايزة أحمد .

* ظل تاريخ ميلاد محمد عبد الوهاب مثار جدل . . وموضع خلاف منذ عشرات السنين وحتى بعد وفاته فمن قائل إنه في عام ١٩٠٢ . . وآخر يؤكد أنه في عام ١٩٠٥ ، بينما كان عبد الوهاب نفسه يؤكد أنه من مواليد عام ١٩١٠ كما هو ثابت في جواز سفره وفي رأيي أن التاريخ الأقرب إلى الصحة هو عام ١٩٠٥ ودليلي على ذلك أن أمير الشعراء أحمد شوقي بك طلب من حكمدار القاهرة منعه من العمل عندما شاهده يغني بين فصول المسرحية التي كانت تقدمها فرقة عبد الرحمن رشدي لأنه كان حدثاً لا يتجاوز عمره اثني

عشر عاماً ، والمعروف أن عمله بفرقة عبد الرحمن رشدي كان عام ١٩١٧ ، ويؤكد رأيي أيضاً أن عبد الوهاب شارك سلطنة الطرب منيرة المهديّة تمثل بطولّة أوبريت « أنطونيو وكليوباترا » عام ١٩٢٦ وكان قد أتمّ تلحينها بعد رحيل الملحن خالد الذكر سيد درويش الذي لحن الجزء الأول منها ، وغير معقول أن يقوم عبد الوهاب بتلحين الأوبريت وتمثيل بطولتها أمام منيرة وعمره ستة عشرة عاماً فقط إذا سلمنا بعمره الثابت في جواز سفره والمعروف أنه كان قد لحن لمنيرة المهديّة من قبل بعض أغاني روايتي المظلومة والعداوى واستعراضاً غنائياً لفرقة أمين صدقي باسم « فصل الوز » كما عمل فترة من قبل في فرقة علي الكسار بمرتب قدره عشرون جنيهاً في الشهر ، والمعروف أيضاً أن عبد الوهاب التحق كهوا بفرقة الشيخ سيد درويش الذي مات عام ١٩٢٣ وكان يقوم أحياناً بتمثيل أدواره في حياته وغير معقول أنه يقوم بهذا العمل وعمره ثلاثة عشرة عاماً كما هو ثابت في جواز سفره.

* هذا والمعروف أيضاً أن عبد الوهاب التحق بنادي الموسيقى الشرقي عام ١٩٢٤ وأعفاه المسؤولون عن المعهد من دفع الرسوم والاشتراكات المقررة نظراً لفقره ورقة حاله واعجابهم الشديد به وسعوا لإيجاد عمل له بجانب الدراسة يعينه على مجابهة متطلبات الحياة ، فمئنه مدرساً للأناشيد بوزارة المعارف ، وكان من بين تلاميذه حينذاك الفنان الراحل محمود المليجي وأستاذنا الصحفي الكبير مصطفى أمين .

* ومن الذكريات التي توضح شخصية محمد عبد الوهاب ومدى اعتزازه بفته وبكرامته وكرامة زملائه الموسيقية أنه دعي في بداية شهرته لآحياء فرح ابن عمدة بلدة بالقرب من بها ، وبعد انتهاء الحفل دعاه العمدة ليتناول العشاء معه على مائدته ، فطلب منه عبد الوهاب استدعاء أعضاء فرقته الموسيقية لكي يشاركوه العشاء ولكن العمدة استنكر هذا الطلب وقال له :

- وده معقول . . . دول حيتعشوا مع الخدامين والسواقين فظهر الغضب على وجه عبد الوهاب ولكنه تمالك نفسه وقال للعمدة :

- طيب اتفضل حضرتك وأنا حاصلك .

وراح عبد الوهاب لأعضاء فرقته وتسلك معهم خارج البيت دون أن يشعر أحد ، وساروا جميعاً في ظلمة الليل حوالي خمسة كيلومترات حتى وصلوا إلى محطة بها حيث استقلوا القطار وعادوا الى القاهرة دون أن يحصل عبد الوهاب على الأجر المتفق عليه وهو

خمسـة عشر جـنـيـهـا لـه ولـلـفـرقـة . . . وعـنـدما عـلم أـمـير الشـعـراء أـحـمد شـوقـي بـك بـما حـدث حـتى عـبـد الوهـاب عـلى مـوقـفه وحـسن تـصـرفـه لـلـحـفـاظ عـلى كـرامـة زـمـلائـه المـوسـيـقيـن ، وطـبعـاً عـوضـه عـن أجـره مـضـاعـفاً .

ومـن الـذـكـرايـت الطـريـفة أن الـزـعـيم الخـالد سـعد زـغـلـول باشـا كان كـلـما رآى عـبـد الوهـاب مـع أـمـير الشـعـراء يـتـأدب بـاسـم (أـحـمد) وكان عـبـد الوهـاب يـغـضـب مـن تـجـاهـل الـزـعـيم لـاسـمـه وطلـب مـن أـمـير الشـعـراء أن يـعـمـل عـلى تـصـحـيح هـذا الخـطـأ . . . وذات يـوم ذـهـب شـوقـي بـك ويـصـحـبـه عـبـد الوهـاب لـزيارـة سـعد باشـا فـي قـريـته (مـسـجـد وصـيـف) ، وفـي بـدايـة الـلقـاء أـراد شـوقـي أن يـؤكـد الـاسـم عـلى مـسـامـع سـعد باشـا فقـال لـه :

- مـحـمـد لما عـرف أنـي جـاي لك أـصر يـجـي مـعايا عـلـشان يـشـوف سـعـادـتـك . .
ويـعـد فـتـرة مـن الأـحـاديـث الـتـبـادـلة بـيـن سـعد باشـا وشـوقـي بـك قال سـعد باشـا :
- هـو سـي أـحـمد مـش حـيـفـني ؟

* كان كل أـمـل الشـيـخ حـسن الشـقـيـق الأـكـبـر لـعـبـد الوهـاب أن يـلتـحـق أخـوه بالأـزهر ويـحـصـل عـلى شـهـادـة (العـالـمـيـة) مـثـله . . . ولـهـذا كان مـعـارـضـاً دأبـاً فـكـرة اسـتـغـالـه بـالـفن وبـالذـنـات عـنـدما يـعـمـل عـبـد الوهـاب فـي مـكـان لا يـحـظـى بـالاحـتـرام والتـقـديـر مـثـل مـسـرح (الكـلـوب المـصـري) بـحـي الحـسـين ، الـذي كان يـمـتـلكـه فـؤاد الجـزائـري ، وبـسـبـب تـواجـد عـبـد الوهـاب فـي هـذا المـسـرح ضـربـه شـقـيـقه الشـيـخ حـسن أشـهر عـلقـة فـي حـيـاته ، كان لـلـشـيـخ حـسن صـوت جـمـيل لـلغـايـة ، ولم يـحـاول أو يـفـكـر فـي اسـتـغـلالـه ولـهـذا كان مـن أحـسن الـمـسـتـمـعـين والذـواقـة لـلـفن . . . وبـسـبـب هـذه المـيزـة تـعـوّد عـبـد الوهـاب دأبـاً أن يـسـمـعـه أـلـحـانـه الجـدـيـدة لـيـسـمـع رأـيـه فـيـها قـبـل أن يـسـمـعـها غـيـره.

ولـم يـكـن الشـيـخ حـسن مـجـرـد ناقد لأعـمـال عـبـد الوهـاب الفـنيـة . . . فقـد كان دورـه فـي حـيـاته أكـثـر مـن هـذا ، كان يـتـبرـك بـه . . . وكان بـركـة بـالـفـعـل . . . ولـهـذا كان يـتـمـسـك بـضـرورة تـسـجـيل صـوتـه فـي مـقـدمـة كل أسـطـوانـة جـديـدة تـحـمـل أغـنـيـة لـه . . . وصـوت الشـيـخ حـسن ما يـزـال عـلى أسـطـوانـاتـه القـديـمة وهـو يـقـول : يـيـضـافـون كـومـبـاني الأسـتـاذ مـحـمـد عـبـد الوهـاب .

وكـما كان صـوت الشـيـخ حـسن يـلـازم عـبـد الوهـاب عـلى أسـطـوانـاتـه . . . كان أحيـانـاً يـلـازمـه فـي الأفـلام السـينـمـائيـة الـتي قام بـيـطـولـتـها . . . ومـن باب (البـركـة) أـيـضـاً ظـهر الشـيـخ حـسن ضـمـن لـقـطـات فـيـلم (دـمـوع الحـب) ظـهر وهـو داخـل أحد المـراكـب الـتي كانت تـقل عـبـد الوهـاب وبـيـطـلة الفـيـلم رـجـاء عـبـده ، بـيـنـما كان المـطـرب مـحـمـد أـمـين يـقـدم إـحـدى أغـانـيـه .

حقيقة أن لعبد الوهاب أربعة أخوة غير أخيه من أم غير السيدة والدته ، ولكن الشيخ حسن كان الأقرب لعبد الوهاب باعتبار أنه شقيقه الأكبر وبحاسته الفنية التي تميز بها ويحنانه وعطفه الدائم .

وعندما ألح المرحوم محمد كريم على الشيخ حسن أن يسمح لابنه سعد عبد الوهاب بالاشتغال في السينما قال الشيخ حسن :
- أوافق بشرط احتفاظ سعد بالتقاليد الدينية للعائلة وبعد موافقة صديقي الشيخ محمود شلتوت .

* بدأ عبد الوهاب يكسب من عرق جبينه أجر أداء ليلة كاملة على المسرح بخمسة قروش ، ويتقاضى هو وفرقة موسيقية كاملة عن إحياء ليلة طرب في حفلة زفاف ويشترط أن يكونوا مرتدين الريخوت ثلاثة جنيهاً تقسم بين الجميع بحسب أنصبة متفق عليها ، ومات وبعض المستبددين من المغنين يتقاضى عشرة آلاف دولار نظير أغنية طولها ربع ساعة ، بينما تتقاضى مطربات الدرجة الأولى في بعض حفلات القصور الخاصة ربع مليون دولار في الليلة الواحدة .





ان الثقافة شيء عام . . . وليست وفقاً على القادرين الذين يملكون وسائلها وأدواتها .
والثقافة لا غنى عنها اذا كنا نسعى إلى تنمية اقتصادية وتنمية اجتماعية.
ان غاية الغايات تتمثل في مستوى الشعب ما تعده الدولة من مشروعات وامكانيات
لتنوير أذهان المواطنين وتلبية الاحتياجات الثقافية كالقراءة والاستماع الى الموسيقى ومشاهدة
المسرح والسينما وممارسة ما يطيب لكل مواطن من الهوايات والفنون .
واننا نرنو إلى أن تكون الثقافة وأن يكون الاعلام في خدمة جميع المواطنين في مدنهم
وقراهم وحقولهم ومصانعهم وفي كل مكان ، واذا كنا اليوم في سبيل تصحيح مسارنا
الثقافي فالإنسان هو أغلى عملة وأذكى استثمار ، والانسان المثقف هو الذي يدرك الحقائق
ويتصدى للتحديات ويصعد باتجاه الى ذروة الكم والكيف.
وعلينا أن نعمل على ألا يكون فننا فن تسلية فقط بل علينا انتشاله من هذا المفهوم ،
ويجب علينا أن نعمل على ألا يكون الفن هو قتل الوقت بل أن يكون الفن احياءً للوقت
وهذا لا يتم الا بتدخل من الدولة رعاية واتفاقاً على برامج فنية ذات مستوى يبثها التلفزيون
والاذاعة في نفس الوقت وتحجب عن التلفزيون اللون الرخيص من الفن وخصوصاً أن
التلفزيون اليوم يدخل البيت كمقرر رسمي مع الحبز واللبن وجريدة الصباح بحيث يفرض
على الشباب لوناً اجبارياً من الفن وبالتالي يؤدي هبوط البرامج الى هبوط في الذوق العام.
والملاحظ الآن أن ما يعرضه التلفزيون ينقل فوراً إلى غرفة الأطفال والشباب فتراهم
يتنافسون في ترديد ما يسمعون ويشاهدونه ونحن لا نمانع ولا نصادر الألوان المختلفة ولكن
أريد أن أقول لهذه الألوان أن تلتزم مكانها وليس مكانها للعرض العام على الجمهور العريض
ولكن مكانها القاعات الخاصة التي يدخلها روادها على مسؤوليتهم وهذا ينطبق على كل

ألوان الفن من أغنية وموسيقى ومسرح ، ومسلسلات تلفزيونية وإذاعية ، اذا فعلنا ذلك سنضمن حداً أدنى من المستوى الرفيع .
انني أنظر نظرة التفاؤل لتنشيط الفنون ورفع شأن الفنانين لأنها تؤدي خدمات عظيمة لوطننا فيما نحن بسبيله من غايات من التحرر والتعمير وبناء جيل مثقف يرتفع بأفكاره الشابة وعواطفه المستتيرة مستقبل مصر الى الأمل .





في تاريخ حياتي الفنية لم أغن أي لحن لسواي من الملحنين المعاصرين لي . وسبب استشاري بألحاني على هذا النحو أنني في أول حياتي غنيت لسيد درويش ، فقد كنت أحبه من غير أن أعرفه ، ثم رأيته وأنا في العاشرة من عمري ، وبعد ذلك أحببت فنه وغنيت له فقط وكذلك غنيت بعض التواشيح القديمة بحكم دراستي للموسيقى الشرقية في معهد الموسيقى ، ودرست كذلك الموسيقى الغربية في معهد بوجريف بالقاهرة على يدي أستاذ روسي ثم بدأت ألحن لنفسي ومن ذلك اليوم لم أغن لأحد ، ولكني لحت لمطربين كثيرين ، والسبب أنني كنت صاحب رأي في التلحين في ذلك الوقت ، وهو أن أستفيد من الألحان القديمة لتطويرها الى ما يعايش العصر الذي كنت فيه ، وكذلك العصور المقبلة ، حتى ألحاني عندما أدخلت عليها بعض التطوير لم تجد القبول من الناس الذين اعتادوا على نمط معين من الألحان « كالجندول » « وكليوباترا » و « في الليل لما خلي » . . إلآ بعد مرور وقت طويل عليها . . ولما وجدت الملحنين مستمرين في الألحان التقليدية تمردت عليها وأدخلت أسلوب الألحان الجديدة ، مع المحافظة على روحها الشرقية .

لقد ساهمت أغاني في الانطلاقة الشعبية القومية واعتقد أنه عندما يطور الأديب أدبه عن طريق الثقافة العربية والأجنبية كما فعل طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، فإن ذلك بحد ذاته قيادة فنية وأدبية لا تقل عن القيادة السياسية الحزبية ، فالفنانون لا يعتبرون غير قياديين إذا لم يشغوا بالعسكرية والحرب ، ولكن بمجرد أن يطوروا فنهم ويعايشوا العصر، وينشروه ، ويسعدوا به الجماهير ، فإن كل ذلك يعتبر انطلاقات شعبية قومية قيادية، وطبعاً لا يخفى على الكل أننا نحن الفنانين قد ساهمنا بالأناشيد الفردية والجماعية، وقد كنا في الماضي نتخاطب كبندان عربية بالأناشيد الوطنية ، مثلاً عندما غنيت « حب الوطن فرض علي منذ ٤٠ سنة » و « سلام من صبا بردى أرق ودمع لا يكفكف يا دمشق » ،

وغيرهما ، وعندما لحن سيد درويش من قبل أن أوجد أغنية لبعض المطربين اسمها « يا بلح زغلول يا حليوه يا بلح » .

وطبعاً كان المقصود من الأغنية هو المناضل سعد زغلول الذي حرّم الانكليز وقتذاك حتى ذكر اسمه في مصر ، فمعنى ذلك أن الفن منذ القدم يساهم بالأحداث الوطنية ، ولم يتقاعس أبداً عن المشاركة والمساهمة الوطنية .

المعروف عني أنني مقتصد في ندواتي الخاصة بالانطلاق بالغناء ، فما هو الجو الملائم الذي يجعلني سخيّاً في سهراتي الخاصة ، التي سجل بعض الأصدقاء أشرطة نادرة لي في مثلها ؟

وكل تلك التسجيلات الخاصة تعود الى وقت طويل وأنا لا أدندن ولا أغني الا حسب المزاج ، والحقيقة ليس لي مزاج معين بحيث أحمل العود عفواً وأغني ، والمسألة نفسية أكثر مما هي مزاجية ، وكثير من الأشخاص يعتقدون أن الفنان عندما يكون جالساً قرب جدول الماء ، والقمر يسطع وينعكس على الجدول بأشعته الفضية ، أن في ذلك جواً شاعرياً ملهماً ، لكن هذا ليس صحيحاً أبداً بمقياس أو قاعدة ، لربما أكون أحياناً في جلسة صاخبة ، الناس فيها يتكلمون ، والأطفال يلعبون ويصرخون ، ومع ذلك أسجل أحلى الألحان ، فالمسألة فجائية أكثر منها مركزة ومرتبعة ومنمقة .

والمعروف أيضاً عني أنني لست مدمناً أي شيء . . أي أنني لست مدمن سهر ، أو لعب ، أو شرب ، قد أنام في الساعة السابعة مساءً ، أو الساعة السابعة صباحاً ، وقد أصحو مع زقزقة العصافير ، أو أبقى في سريري طيلة النهار وقد يحلولي أن أشرب كأساً ، وقد لا أقرب الكأس من شفتي طيلة عام كامل .

انني أترك كل شيء للمناسبات التي أنسجم فيها إلا أنني لا أدع فرصة حلوة تروق لمزاجي تفوتني أبداً .

لماذا لم تظهر لي حتى الآن الحان على مستوى المهرجانات الغنائية على غرار الحان الأخوين رحباني ؟

المسرح الغنائي موجود عندنا منذ أيام الشيخ سيد درويش ، منذ خمسين عاماً في مسرح الريحاني ومسرح علي الكسار وكانت الحان درويش لتلكا الفرقتين ، إلا أن تلك المسارح الاستعراضية لم تكن على المستوى الفني الصحيح ، فقد كانت تقدم لوحات



عبد الوهاب وعبد الحليم

لفشات من الكادحين على شكل مجموعات وكان درويش يلحن لها ألحان السفارين ،
والغرسونات ، والغانيات وغيرها من الألحان الشعبية ، إلا أن طموح السيد درويش أوصله
لأن يكون لنفسه مسرحاً غنائياً ، فقدم ألحان شهرزاد والباروكة على مستوى فني وعلمي .
وعندما ظهرت أنا كانت السينما الناطقة قد ظهرت ، فكان من المنطقي أن تتجه
الأعمال الفنية الى وسائل واسعة الانتشار بحيث يمكن للجماهير المصرية والعربية التمتع بها
واستيعابها .

وقد اتجهت إلى السينما ، بعد أن مثلت مع منيرة المهدية عام ١٩٢٨ في رواية
كليوباترا التي لحن فيها سيد درويش ثلاثة ألحان وأكملتها أنا بدوري ، ولو عاش سيد
درويш حتى السينما الناطقة لكان حتماً ألحّن نحوها ، لأن هذا هو المعقول في تعايش
العصر، وهذا ما فعلته بدوري فقد اتجهت للأغنية الفردية والديالوغات الثنائية والجماعية كما
لحنت لليلى مراد في فيلم غزل البنات وفي عنبر، ونحن الآن بصدد تكوين فرقة وأعداد
المطربين والفرق الموسيقية ، والكورال ، والرقصات ، وفي خلال عامين على أبعد تقدير

يبتدىء عملها ، والجمهور باشتياق لمثل تلك المسارح ، التي هي غير متوفرة الآن الا في لبنان من أن لآخر كما في مهرجانات بعلبك ومسرحيات فيروز والأخوين رحباني ، وقد اتفقت مع وزير الثقافة ، بعد اكتمال كل العناصر للأوبرا الغنائية ، على البدء بأوبريت مجنون ليلى من تأليف أمير الشعراء أحمد شوقي ، والتي أصبحت الآن جاهزة تقريباً ، وطبعاً قد استمر في تلحين أعمال حديثة على مستوى المهرجانات ، وكذلك غيري من الملحنين .

هل ستبقى الساحة الفنية فارغة من الطرب الشرقي الأصيل بعد غياب أم كلثوم ؟
- آه والله ان أم كلثوم لخسارة كبيرة ، صوت عريق وعظيم وقادر ولكن لا يمكن أن تقول ان هناك فراغاً كبيراً ، حقيقة أن نوعها وأسلوبها يحتاجان الى قدرات خارقة نادرة ولكنني أعتقد دائماً أن العصر يأخذ أشكالاً متغيرة والأيام المقبلة ستكون لها ألوان جديدة ، ومطريات جديدات غير أم كلثوم ، التي كانت تملك قدرة نادرة على العقفات ، أي السحبات والمدات في الصوت وكذلك القفلات « الحراقة » ، وريتنا قادر على أن يجد لنا أم كلثوم أخرى تغني هذا الطراز العريق ، والمهم فوق كل ذلك أن لا يكون هناك انفصال بين القديم والجديد ، فليس هناك أكثر خطراً على الفن من هذا الانفصال .

فالجيل الجديد إذا تصور أن فنه ليس له علاقة بقديمه فأنا أسمى فنه فناً لقيطاً، بل لا يكتب له العيش ، ولهذا أجد أنه على الجيل الجديد من الملحنين اضافة القديم ليصبح الفن معاصراً ، وعلى جيل الرواد أن يقدم خبرته لهذا الجيل الجديد ، فالفن هو عبارة عن تطور للقديم ومزجه بالفن الحديث .

- حكايتي مع النظارة طويلة ، وربما تكون على قدر من الطرفة .
فان ما لم يخطر اطلاقاً على بالي هو أن يكون عندي ضعف بالنظر ، لأن أحداً من أفراد عائلتي لم يكن يلبس نظارة ، ولم أكن أتصور أن أصاب بضعف النظر بسبب ادماني على القراءة والكتابة ما يقارب العشر ساعات كل يوم ، منذ أن كنت في التاسعة من عمري .

ولعل عدم اعترافي بضعف النظر أو تصوري أنه لم يولد معي أو أصبت به نتيجة التحديق الطويل يومياً في الورق والسطور ، هو الذي جعلني أهمل إجراء فحص لعيني عند أي طبيب مختص .

ولقد بدأت أحس بأنني لا أملك قوة النظر عندما بلغت الثامنة عشرة ، لأنني لم أعد



عبد الوهاب والسيدة أم كلثوم

يومها أقدر على قراءة سطور الترجمة للأفلام الأجنبية عندما أشاهدها في دور السينما الا اذا جلست في الصفوف الأولى ، وعندما أقرأ أو أكتب فلا بد من أن أقرب عيني الى الورق كثيراً . وصحيح أنني كنت لا أعاني من مشكلة في الرؤية القريبة ، الا أن الرؤية البعيدة اخذت مع الأيام تتحول إلى مشكلة أعاني منها في حياتي اليومية .
وذهبت إلى طبيب اخصائي في النظر ، فأدخلني إلى غرفة مظلمة ، وأجرى لعيني

فحصاً على لوحة كانت مثبتة على الحائط وبعد أكثر من تجربة على عدسات كان يضعها على عيني ، أضاء النور وقال لي :
- لقد تأخرت في الحضور إلينا .

قلت :

- كيف ؟

أجاب

- الحقيقة أنك لم تولد ضعيف النظر ، ويبدو لي أن ضعف نظرك سببه أنك تقرأ كثيراً وعلى نور خفيف أحياناً .

فقلت :

- هذا صحيح يا دكتور ، ولكن ما هي حالتي الآن ؟

أجاب :

- هي حالة عادية ، وسوف أجهز لك فوراً النظارة المناسبة والتي تعوض لك ما خسرت من قوة النظر ، وتمنع أن يضعف نظرك أكثر .

وهكذا خرجت من محل « كل شيء للنظر » وقد تغير كل شيء في حياتي.

من يومها أصبحت قادراً على الجلوس في البنوار عندما أذهب إلى دور السينما وقراءة

سطور الترجمة على الأفلام الأجنبية من الأماكن البعيدة .

وأيضاً لم أعد أقرب عيني من الورق عند القراءة والكتابة وأيضاً أصبحت أميز الأشياء

والأشخاص بسهولة عندما أكون في أي مكان .





مات محمد عبد الوهاب وهو عضو في مجلس الشورى المصري ، وكان على علاقة صداقة وثيقة بعدد كبير من رجال السياسة ، وكان يواظب على متابعة نشرة الأخبار سواء كان في مصر أم في الخارج ليطمئن على أخبار مصر بصفة خاصة وأخبار العالم بصفة عامة ، وهذه بعض ذكرياته السياسية التي كان يرويها في مجالسه :

* كما تعلمت من أمير الشعراء أحمد شوقي بك كيف أختار الكلمة التي أغنيها ، والأدب الذي يغذي الفكر الأول ، فأنني تعلمت السياسة من الزعيمين مصطفى النحاس ومكرم عبيد ، وما تعلمته من معاشتي لهما ليلاً نهاراً ، وفي أيام عز شعبيتهما قبل ثورة عام ١٩٥٢ ، هو أن أهم ما في الممارسة السياسية هو اكتساب تأييد الجماهير بالذوق واللطف والحب ، وتحديد ما يمكن أخذه بالركة ، وما يمكن أخذه بالقوة ، بشيء من بعد النظر ، وأنا طبقت ما تعلمته في معارك انتخابية ليست سياسية وإنما فنية ، وعندما خضت أكثر من مرة انتخابات نقابة الموسيقيين ، وانتخابات جمعية المؤلفين والملحنين .

* وكنت صديقاً لجميع الزعماء والسياسيين على تعداد انجماهم الحزبية ، بالرغم من أنهم كانوا دائمي الصراع والتناحر ، والحقيقة أنني لم ألتزم ولو بيني وبين نفسي بحزب معين ، كانت شعبية حزب الوفد تستهويني ، وكنت أحب في حزب الأحرار الدستوريين عمق دراسته لكل موضوع وقضية ، الا أنني كنت مع كل الأحزاب في معارضة وكرامية الاحتلال البريطاني ، ولذلك لم أقبل ترشيح حزب الوفد لي في الانتخابات إبقاءً على صداقتي لجميع الزعماء والسياسيين على تعدد انجماهم الحزبية .

* وكنت أفرح لفوز الأشخاص الذين أحبهم ، وأقدرهم ولا يهمني إذا كانت أحزابهم تفوز بالأغلبية أم لا وبالتحديد فقد كنت أفرح دائماً لفوز مصطفى النحاس باشا ، الذي كان من أحب الزعماء السياسيين الى قلبي ، لأنه كان زعيماً صادقاً ، وشجاعاً ، ومعتزاً برأيه ، وبعيداً عن الكذب .

* ومرة أخذني أمير الشعراء أحمد شوقي بك لزيارة سعد زغلول في عزبة لمديرية الغربية ، كنت يومها ما زلت في العاشرة من العمر ، وكنت مسحوراً بشخصية سعد زغلول ولم أصدق نفسي عندما أجلسني معه شوقي على مائدة واحدة وكان معنا على ما أذكر فتح الله باشا بركات ، الذي كان من نجوم السياسة المصرية ، ومن شدة انبهارى بشخصية سعد ، فأنني لم أمد يدي لأكل من أي طبق بل كنت طوال الوقت أراقب ما يفعله الرجل الذي كان يومها زعيماً للشعب المصري ، ولقد لاسنظت يومها أن أمامه طبقاً من اللوز والبندق أخذ يتناول محتوياته حبة حبة وتصورت أنه يأكل المكسرات بدل الخبز ، ويشرب ماء غير الذي نشره نحن ، وعندما قلت ذلك لشوقي بك بعد خروجنا من العزبة ، قال لي ضاحكاً : يا عبيط ده يياكل المكسرات لأنه عنده داء السكر .

* وكنت شديد الإعجاب بمكرم عبيد . . كان أديباً وسياسياً في نفس الوقت . . وكثيراً ما سمعته وهو يعزف على البيانو ويغني بعض أغنياتي ، وأذكر أنه عندما كان وزيراً للمالية كان يعهد لبيزانية الدولة السنوية بمقدمة من الأدب الرفيع وأذكر أنني كنت في الأقصر عندما انتهت من تلحين قصيدة الكرنك فجاء الى هناك بالصدفة وعندما علم مني بخبر القصيدة التي انتهت من تلحينها طلب مني أن أسمعها داخل معبد الكرنك .

* وعرفت ابراهيم عبد الهادي الذي كان رئيساً للوزراء وقد اشترك معي في تعديل أحد أبيات قصيدة «أعجبت بي بين نادي قومها» واختار كلمتي «ذات حسن» بدل أم سعد في هذا البيت .

* وعرفت عميد الأدب العربي طه حسين وكان بيني وبينه معرفة وصداقة ، وكنت أزوره مع شوقي بك في مكتبه بجريدة «الكواكب» ، ولكن طه حسين بحكم زواجه من فرنسية ، كان يميل أكثر الى المجتمعات الغربية الطابع ، وقد دعوته مع زوجته يوماً إلى حضور عرض فيلم «الوردة البيضاء» ، وكانت هي تشرح له همساً ما يدور على الشاشة وبعد أيام كتب طه حسين مقالاً عن الفيلم بدأه بقوله «شاهدت» ولم يقل : «سمعت» فان الرجل العبقري كان دائماً يعتبر أنه يملك البصيرة ، وان كان فاقد البصر .

* ومن السياسيين العرب عرفت الكثيرين ، وأذكر منهم رئيس الجمهورية اللبنانية في عهد الاستقلال الشيخ بشارة الخوري ، وقد عرفته كمحام قبل الرئاسة ، وكان هو محامي بنك مصر في لبنان ، وهذا البنك أنشأه طلعت باشا حرب ، الذي كان أيضاً من أصدقائي . وكنت في الاسكندرية عندما قامت الثورة ، وعرفت من الاذاعة أن قائدها هو محمد

نجيب ، وكان صديقاً لي ، الا انني بعد يومين فقط من صدور البلاغ رقم واحد ، تلقيت مكالمة تلفونية من قائد الجناح وجيه اباطة ، الذي قال لي إن في الإذاعة نشيداً من تأليف كامل الشناوي مطلع « أنت في صمتك مرغم » ونريدك أن تحضر حالاً لتسجيله ، وفعلاً تركت الاسكندرية وذهبت الى القاهرة لتسجيل النشيد غير أنني قلت لمؤلف النشيد إنه يجب أن يتغير مطلع .

وسألني الشاعر كامل الشناوي يومئذ :

* ليه يا عبد الوهاب :

فقلت له :

* لأنتك تقول : « أنت في صمتك مرغم » ونخشى أن يفسر ذلك على أنه إحياء بأن الشعب مرغم على الصمت ازاء الثورة التي حدثت .

وتمتم كامل الشناوي قائلاً :

- ده صحيح :

ثم غاب عدة دقائق عني واختلى بنفسه قليلاً ثم عاد وهو يقول لي : ابدأ النشيد بقولك : « كنت في صمتك مرغم » .

- وكان النشيد « كنت في صمتك مرغم » هو أول نشيد لثورة ٢٣ يوليو «تموز»

. ١٩٥٢ .

ومن يومها بدأت الأيام تباعد بيني وبين أصدقائي من رجال السياسة ولكن ظللت في عهد الثورة كما كنت قبلها أختار لنفسى أصدقاء أحبهم من أهل السياسة وأبتعد عن ممارسة العمل السياسي .





- العلم لا وطن له . . أما الفن فله
وطن . . وكل وطن له فنه .
- أعط فذك كل شيء . . تأخذ منه
كل شيء . .

- أحس بأن الفن والحاطر شيء مجهول
يتعقبني إلى أن يصل إلي فينطبق علي ولا
يتركني حتى يعصرني .

- الفن كالعلة . . كانت في السابق
ذهباً . . وفي الحاضر صارت ورقاً .
- هناك فنان يستفيد من فنه ، وفنان
آخر يستفيد الفن منه .

- يجب أن يكون تطور موسيقانا من
عندنا . . من نبضنا . . ولا ينبغي أن يكون مستورداً .

- أنت مطرب ناجح لأنك مستمع عظيم .

- فرق بين موزع ما عنده للميلودية وبين موزع آخر يضع ما يحتاج إليه الميلودية ،
نحن شعب له موسيقاه والتطور ينبع منه ، فإذا ما وضع موزع لموسيقى عربية ما تعلمه بدون
احساس يكون كمن يضع على الملوخية كريم شانتة .

- الموهبة تخلق الاستمرارية . . ولكن الاستمرارية لا تخلق الموهبة .

- الفنان انسان يحاول التقرب الى الله بفنه .

- ألحان هذه الأيام ألحان أنابيب .

- أسعد أوقاتي التي أنسى فيها كل شيء حينما أصلي وحينما ألحن .

- أصبح العالم يعاني اليوم من التلوث في كل شيء ويمكننا أن نقول الآن إنه يوجد تلوث فني .

- الفن نشاط وجداني .

- إذا أرضى الفنان فنه أولاً قبل أرضائه الجمهور فإن عمله يعيش وهو يموت . وإذا أرضى الفنان الجمهور أولاً قبل فنه فإنه يعيش وفنه يموت .

- المطرب العظيم والمستمع العظيم يقومان بمجهود متساوٍ الأول حينما يغني والثاني حينما يسمع .

- قمة الفن أن يوصل الملحن عمق الكلمة الى المستمع بما يصبغه عليها من صدق اللحن .

- لا أؤمن « بالبلاي باك » . . لا أؤمن أن مطرباً يسجل أغنية في وقت ما وفي وقت آخر تدور الأغنية . . ويحرك شفايفه على كلمات الأغنية بدون أن يغني، انه مغنٌ كذاب .

- في هذا الزمان تغني الراقصات . . وترقص المغنيات .

- شيء من غيرك يلهمك شيئاً جديداً . . وشيء منك يلهم غيرك شيئاً جديداً . . انه التفاعل . . وهذا اسمه الفن .

- الفنانون الواعدون . . نحن نتظر ماذا سيفعلون .

- الفن كلجنة الفراعنة . . اذا أصابت أحداً لا تركه .

- كل الناس تحب في السر الا الشعراء فانهم مفضوحون لأن حبههم علني، حبههم في شعرهم . . في فنهم ، حبههم يعلنونه للناس . . حبههم على شفاههم .

- التراث هو الأصل . . والمعاصرة هي الواقع . . ومن أجل أن تقدم فناً كاملاً لا يمكننا أن نتخلص من أصلنا ولا يمكن أيضاً أن نتجاهل معاصرتنا للواقع .

- الفرق بين الفنان الأصل وغير الأصل أن الأول اذا مدحته خجل ، والثاني اذا مدحته انتفخ كالديك الرومي اعجاباً وزهواً بنفسه .
- الذين خلق .

- الفن ليس جديداً . . الجديد في الفن هو الفنان .

- أحياناً أسمع مطربين ومطربات يعانون في الغناء وتمنيت لو كان في مقدوري أن أخلصهم منه كما يخلص شخص شخصاً آخر من الفرق .

- قيمة الفنان في مشواره ، وليس في نجاحه .
- أصبحت عصياً . . أصبحت حزينا . . لأنه لا يوجد الآن شيء يطربني .
- أحب أن أعيش حياتي العادية بنظام وترتيب ، لأن الفن في ذاته فوضى لا يعرف
النظام والمواعيد المحددة . . فيكفيني أن يداهمني خاطر في وقت غير مناسب لتدب
الفوضى في حياتي ويضيع كل ترتيب خططته . . ولذلك لا يمكنني أن أعيش الفوضى
مرتين . . مرة في ممارسة فني ومرة ثانية في حياتي العادية.





١. اسمع وقولي يا نور العين



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

اسمع وقولي يا نور العين
حشوفك امتى وأقابلك فين
اسمع وقولي
حيكون لقانا بعد غياب
نكتم هوانا عن الأحباب
تسأل عينيه وأسأل عينيك
وتحن لي وأصعب عليك
والقلب يفرح زمان ..
اسمع وقول نتقابل فين
اسمع وقولي
طول عمري وانت ظالمني معاك
توعدني وأبعد استناك
تزيدني وجدي واشتاق اليك
وتفوتني وحدي وأهون عليك
واحلف وأقول لازم أنساك
وارجع وأقول نتقابل فين
اسمع وقولي





كلمات : كامل الشناوي
غناء : محمد عبد الوهاب

لم يطهرها من الإثم بكايا
في ضلوعي واحتبس خلف الحنايا
شيبتي من شيبتي حتى صبايا
لم تدع من أجلي إلا بقايا
وشجسوني وتمشت في دماي
فتنة يقطي . . وروحاً وسجايا
شده شوقي وأرغسته يدايا
لم أجد بين ذراعي مسوايا
ساعة تعلن أو تخفي أسايا
آه مني . هي لم تدرك مدايا
فهني مني . . وأنا منها شظايا

زعموا حبي يا قلب خطايا
حسبنا ما كان فاهداً ها هنا
لا تشر لي ذكريات إنها
ذكريات عصفت بي ذكريات
ذكريات رسمت في أدمعي
كم يريني النوم منها عجباً
وعليها من ذراعي وثاق
فلذا ما نفضت عيني الكرى
آه من نومي ومن صحوي ومن
آه منها . . أنا لم أدرك مداها
حطمتني مثلما حطمتها



٣ - الهوى والشباب



كلمات : بشاره الخوري

غناء : محمد عبد الوهاب

توحي فتبعث الشعر حيا
ضاعت جميعها من يديا
ويبقى لغد في قرارة الكأس شيا
ثم حطمتها على شفتيا
نزحت الدموع من مقلتيها
كلما لاح بارق في محيا
ومما أقل الوشاة عليا
تبعات الهوى على كتفيا

الهوى والشباب والأمل المنشود
والهوى والشباب والأمل المنشود
يشرب الكأس ذو الحصى
لم يكن لي غدا فأفرغت كأسى
أيها الخافق المذبذبا قلبي
لمحنتم علي إرسال دمي
يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى
أنا العاشق الوحيد لتلقي

٤ - على إيه بتلومني



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

كان ليه تهجرني كان ليه
ياما دمعي بكى
ما رحمتيش ليه

وأنا اللي ياما قاسيت أحوالك
علي قاسيته أنا بعدك
ما كانش دا حالي في حبك
دا كان جرى

على إيه بتلومني على إيه
ياما قلبي شكى

خطرش يوم حالي على بالك
جالك هاتف يوم حكى لك
لو كان لي حتى نصيب في خيالك
ومما كانش كل اللي جرى

على إيه بتلومني

حاسبت روعي على الأيام
 لقبيتها أكثرها أوام
 واللي انحسب من عمري
 ما فضلش مني
 لو كنت راضيتني
 كان ضوء عيونك
 وما كانت كل اللي جرى
 ولا كانت عهدي في الهوى
 على إيه بتلومني

٥ - عندها ياتي المساء

كلمات : محمود أبو الوفا
 فناء : محمد عبد الوهاب

عندهما ياتي المساء
 اسالو الليل عن نجمي
 عندما تبدو النجوم في السما
 كل نجم راح في الليل
 غير قلبي فهو ما زال
 يا حبيبى لك روعي
 إن روعي خبير أفق
 كلما وجهت عيني
 لم أجده في الأفق نجماً
 هل ترى يا ليل أحظى
 فأغني وحبيبى

ونجوم الليل تنثر
 مني نجمي يظهر
 مثل اللائىء
 بنجم يشتد
 على الأفق محير
 لك ما شئت وأكثر
 فيه أنوارك تظهر
 نحو الماح الحيا
 واحداً يرنو إليّ
 منك بالعطف عليّ
 والمنى بين يديّ



كلمات : محمود حسن إسماعيل

غناء : محمد عيد الوهاب

والسحر والعطر والظلال	مسافر زاده الخيال
والحب والفن والجسمال	ظمآن والكأس في يديه
وضيقت عمرها الجبال	ثابت على أرضه الليالي
ويسأل الليل والنهار	ولم يزل ينشد الديار
هائموا على أفقه الرحيب	والناس في حبه سكارى
وموجك التائه الغريب	آه على سسرك الرهيب

يا نيل يا ساحر الغيوب

يا ساقى الحب والأغاني	يا واهب الخلد للزمان
أهيم كالطير في الجنان	هات اسبقني ودعني
إلى ليالك ما شجاني	يا ليثني موجه فأحكي
وأحمل النور للحيارى	وأفندي للرياح جارا
كانت رياح الدجى نصيبي	فسان كواتي الهوى وطار
وموجك التائه الغريب	آه على سسرك الرهيب

يا نيل يا ساحر الغيوب

ما قتلت الريح للنخيل	سمعت في شطك الجميل
ويشرح الحب للمخميل	يسبح الطير أم يفني
شرب من غمرة الأصيل	وأهمن تلك أم صبايا
أم هذه فرحة العذراى	وذوق بالحنين سسارا
حملت من سحرها نصيبي	تحمري ونجمري هواك نارا
وموجك التائه الغريب	آه على سسرك الرهيب

يا نيل يا ساحر الغيوب

٧ - حب الوطن فرض عليّ

كلمات : أمين عزت الهجين

غناء : محمد عبد الوهاب

أفــــــديــــه بروحي وعنيّ	حب الوطن فــــرض عليّ
فكرني بالوطن الغــــــالي	ليــــه بس نــــاح البــــلبــــل ليــــه
وفــــيه حــــبــــايــــبي وعــــزــــالي	قــــضيت أعــــز شــــبابي فــــيه
أفــــــديــــه بروحي وعنيّ	وإن شــــاف هــــوان ولا أــــمــــيه

حب الوطن

من الصــــبــــا وجــــرى في دمــــي	يا مــــصر أنا رــــضعت هــــواك
أنــــت أبــــوي أنــــت أمــــي	أحــــب نــــيلك وســــمــــاك
وفــــســــداك رــــوحي وعنيّ	أرواحنا وشــــبابنا فــــداك
أــــمــــيل إلــــيه في الدنــــيا دي	مالــــش يا مــــصر حــــبيب غــــيرك
وازاى راح أنــــسى هــــوا بــــلا دي	وأنا اللــــي مــــتــــري في خــــيرك
أفــــــديــــه بروحي وعنيّ	ونــــيلك الحــــلو الصــــافــــي

حب الوطن

ومــــين يــــلومــــني في حــــبه دا مــــين	حب الوطن فــــرض عليّ
من كل وــــرد تــــشــــسوفــــه العــــين	دا وــــرده أحــــلى فــــي عــــنيّ
وأفــــــديــــه بروحي وعنيّ	يا مــــعشــــيش كــــرــــيم يا مــــوت

حب الوطن



٨ = إمتى الزمان يسمح يا جميل



كلمات : أمين عزت الهجين

غناء : محمد عبد الوهاب

إمتى الزمان يسمح يا جميل واسهر معاك على شط النيل
الجو كله سكون والورد نام على الغصون
والقمر طال علينا والعزول غاب عن عينينا
وأنا والجميل قاعدين سوى على شط النيل
إمتى الزمان

الدنيا كلها حاسدانا والنسمة كانت حيرانه
والموج بيحكى للشط مالها نهاية
وأنا والجميل قاعدين سوى على شط النيل
إمتى الزمان

يا هل ترى يا زمــــان حاسهر مع الخلو ثاني
واسهر معاه ولا فيش عزول واسمع غناه والليل يطول
وأنا والجميل قاعدين سوى على شط النيل



٩ - فين طريقك فين



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

فيـن طـريـقـك فيـن	ويروحووا له منين
يا حبيب العين	قلبك فين مـداري
يا قريب ويعيد	شوقي لك بيـزيد
عندي لك مـواعيد	وانت مـعايا مش داري
خايف ابني مـعاك	فسرحمتي بهـواك
انشغل بـلقـاك	وانظلم بجـفـاك
وان غـدريـهـواك	والا عـزـر رـضـاك
اعـمـل لـيه وياك	يا قريب ويعيد
قلبي لك مـيال	وانت خـالي البـال
لي منك آمـال	فين تـنـطـال
روحي عايشه مـعاك	بس مش لاقـيـاك
اعـمـل لـيه وياك	يا قريب ويعيد





كلمات : أمين عزت الهجين

غناء : محمد عبد الوهاب

وذنبي إيه بتـمـلـذـب في	مين عسـلـذـبك بتـسـخـلـص مني
دول حـقـقـهـم يـبـكـوا علي	ليه العوازل حاسـدني
ساكت على الغلب وصابر	أنا اللي مهمـما تعـلـذـبني
أصـبـر القلب الحـسـاير	وإن شفت غـيـري متـهـني
هو العذاب دا مالوش آخر	وإمتى بس حـتـز حـمـني

ليه العوازل حاسدني دول حقهم يبكوا عليّ

حـتـى المنام عـسـز عليّ	مش لاقى حـسـد يـسـلـيني
ومنين أجـسـيب دمع عنيّ	والدمع كان بيـوأسـيني
مين اللي حـيـحـن عليّ	مـا دام حـبـايـبي هـجـروني

ليه العوازل حاسدني دول حقهم يبكوا عليّ

تعالى شوف اللي جـرـالي	يا طيف حـبـيـبي اللي عـشـقـته
وتكفي فـرحـة عـزـالي	يكفي العذاب اللي أنا شـفـته
من غير حـبـيـب يـبـكي لـحـالي	ويكفي ليلي اللي سـهـرته

ليه العوازل حاسدني دول حقهم يبكوا عليّ





كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

ليه يا عين دمسعي سال
ليه ناموا وانت تصحى يا عيوني
من طول سهادي يا ليل
من دمع عيني يا ليل
وصحاتي على عهدى
بتصحى دموعها في خدودي
شفقت عن حطب عودي
وعمرى ما عشت لوجودي
(إشهد عليه يا ليل)
إنى أعيش يا ليل
هايم على دنياه زي الضحى والليل
يا ناسى نيتى وأنا جنبك
واقرب شكوتى منك
وأنا فى الأرض مش طايلىك
وفطمت الروح على أملك
بنيت به بروحى وكيانى
مالوش عندي أمل ثانى
ونارها كاوية أحضانى
وأنا راضى بحرمانى
لكن عشق الجسد فانى

ليس به يا عين ليلي طال
يا عيوني ليه حبائبي ظلموني
يا ليل .. عيني اثبتت
والكاس فى يدي اتملت
وكم من فجر صحته
وحسنى العين فى غفلتها
تسبح فى الفضا شاغل
وهبت وجودي علشانه
ضحيته هنايا فداه
كل اللي بتنه مناه
(إشهد عليه يا ليل)
وكل دا وانت مش داري
حاولت كتير أبوح واشكى
لقيتك فى السما عالي
حضنت الشكوى فى قلبي
عشقت الروح فى معبد
وخليت الأمل راهب
أنور شمعتي لغيري
وأبيع روحي فدا روحك
وعشق الروح مالوش آخر



كلمات : أحمد عبد المجيد

غناء : محمد عبد الوهاب

يا نور عيوني عطفك عليه	القلب ياها انتظر
ترحم عذابه وتعود إليه	وكان يا روحي عنده أمل
وأمتى بس يوم العتاب	القلب داب من البسماد
لو كان حبيب به يميل إليه	البعد يصعب على الحبيب
ما دام قلوبنا ما بين أيديه	والهجر ترضاه من الحبيب
يقسى قلبي واسلا هواك	دنا كنت فأكبر بعدك عني
وخلا عقلي طائر وراك	أتاري بعدك عني شغلني

آهات

ما دام حبيب به يميل إليه	البعد يصعب على الحبيب
وليه يا روحي طول الغياب	وليه يا روحي تحبني نوحى
وأمتى بس يوم العتاب	القلب داب من البسماد





كلمات : أحمد شوقي

غناء : محمد عبد الوهاب

ويكاه ورحم عــــوده	مضافك جفاه مرقده
مفروح الجفن مــــهده	حيران القلب معذبه
ويذيب الصخر تنهده	يستهووي الورق تأومه
ويقيم الليل ويقعده	ويناجي النجم ويتبعه
والسورة أنك مفرده	الحسن حلفت بيوسفه
يدها لو تبعت تشهده	ومنت كل مقطعة
أكذلك خدك يجحده	جعدت عينك زكي دمي
فأشرت خدك أشهده	قد عز شهودي إذ رمته
لا يقدر واش يفسه	بيني في الحب وبينك ما
باب السلوان وأوصده	ما بال العاذل يفتح لي
فأقول وأوشك أعبده	ويقول تكاد تجن به
قد ضيعها سلمت يده	مولاي وروحي في يده
وحنايا الأضلع معبده	ناقوس القلب يدق له
قسم الياقوت منضده	قسماً بثنايا لؤلؤها
سلوى للقلب تبرده	ما خنت هواك ولا خطرت



١٤ - مريت على بيت الحباب

كلمات : أحمد عبد المجيد

غناء : محمد عبد الوهاب

من اشتتباقي أناجي أهله
وفي التلاقي ببخل بوصله
من غير عزول أو رقيب
بجو فيه الحبيب
وإن شاء بجافي أخضع لأمره
كل اللي شايفه بعينه
تنقله شوقي لعيسونه
دا الليل سحرني سكونه
يكون وقوفي على غير مراده
بقلب باكي صباين وداده

مررت على بيت الحباب
ما دام ملك القلب غايب
ووقفت لحظة هنيهة
أنعش فؤادي وعني
أدبني صابر لما هجرني
أدبني شاييف بعيني
والنومة بيني وبينه
وليسه بقي طول أئيني
قلت يمكن اللي هاجرني
مشيت أنوح والليل ساحرني

١٥ - لا مش أنا اللي أبكي

كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

لا مش أنا اللي أبكي ولا أنا اللي أشكي
لو جار عليّ هواك
ومش أنا اللي أجري وأقول عشان خاطري
وأنا ليّ حق معاك
تبقي أنت هاجرني وانست اللي ظالمني
وفاكرني حترجاك

أنا قلنتها كلمة وكل شيء قسمة

ودي قسمتي وياك

وكفاية قلبي انشغل على قلب خسان الأمل

وعايزني أرجع ثاني

من كم سنة لما دار الهوى بينا

مش دي راحة قلبي ولادا

اشمعى أنا عهدك صيته وراعيت

لكن اللي بيحبك مالوش

أنا راح زمــــــــــــــــــــــــاني هدر

وعــــــــــــــــــــــــايزني أرجع ثاني

أنا مش بامتجك دلوقتي

علشان نهائيتك ونهايتي

غيروك . . . علموك

كان يشاركني في عمري

ما قدرش يعرفني ما عرفش

دا ذنبك مش ذنبي

فأكسر احنا قلنا إيه

أمل حبي اللي اتفقنا عليه

ودك والعمر دار حواليه

ثمن عندك والغالي يرخس ليه

ولا كانش عندك خبر

لا . . لا . . لا

أنا بددي أقول دا يحصل

كان يجري إيه لو كانت أطول

تنسى وتبيع اللي كان

ونسي يشــــــــــــــــارك قلبي

يفهمني وعشان إيه معرفش

وعايزني أرجع ثاني لا . . لا . لا





كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

علشان الشوك اللي في الورد بحب الورد
 واستنى جرحه وتعذبه
 وإن عشق القلب يهون الجرح
 ما دام الجرح يمكن يواسي عطف حبيب
 وروحي بتـهـواك وهواك
 ياما خليت رضاه وجفاه
 وينام فجري ويصحي فجري
 واحب الفجر لأجل الصبر
 سهر في عني الليل
 ياما صحتاني الليل
 وأنا بسـتـنى ويفكر
 على فرحة أمل أكبر

علشان الشوك

يلـي في هواك ومـعاك
 طولت جـفـاك ونداك
 قضيت العمر في يوم
 جـاـلي وعـداك اللوم
 بعـداك عني نار بتـغني
 وارقص شكوتي فيـها
 ويطمـني قـربك مني
 يا جميل نار بقاسيـها
 على النار اللي أنا فيـها
 من حلاوتها الناس حسدتني

علشان الشوك





كلمات : محمود حسن أسماعيل

غناء : محمد عبد الوهاب

يا سماء الشرق طوفي بالضياء	ذكره واذكري أيامه
كانت الدنيا ظلاماً حوله	أرضه لم تعرف القيد
كيف يمشي في ثراها غاضب	كيف من جناها يحني المنى
أيها السائل عن رايتنا	تشعل الماضي وتذكي ناره
سيرانا الذهر تمضي خلفها	أما شتى . ولكن العلاء
نحن شعب عربي واحد	الهدى والحق من أعلامه
أذن الفجر على أيامنا	كل قيد حوله من دمنا

واتشري شمسك في كل سماء
بهدي الحق ونور الأبياء
وهو يهدي بخطاه الحائرنا
ولا خفضت إلا لباريها الجبين
يملا الأفق جراحاً وأنياب
ونرى في ظلها كالغرباء
لم تزل خفاقة في الشهب
عزة الشرق وبأس العرب
وجده مشبوبة باللهب
جمعتنا أمة يوم النداء
ضمه في حومة البعث طريق
ولياء الروح والعهد الوثيق
وسرى فوق روايتها الشروق
جلوة تدعو قلوب الشهداء



١٨ - إنسى الدنيا وريح بالك



كلمات : مأمون الشناوي

غناء : محمد عبد الوهاب

إنسى الدنيا وريح بالك واوع تفكر في اللي جسرالك
إنسى الدنيا

دا لسه فيه في العمر سنين	اوع الفرام يشغل قلبك
وتشغله عنه همومه	مين الهنا يبقى قصاده
فايت لمن عشق نجومه	يا عاشق الليل لسواده
مين يرحم حالك	ليه تشغل بالك
مين زي في الدنيا اتهنى	كل اللي أحبه حوالى
آدي النعيم وآدي الجنة	حتى النجوم ملك إيدي
من قبل ما يدبل ويزول	دوق الجمال واقتع بيه
واسهرده بكره النوم حيطول	واوع يفوت يوم تحزن فيه
مين يرحم حالك	ليه تشغل بالك

١٩ - بلاش تبوسني في عنيه



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

دي البوسة في العين تفرق	بلاش تبوسني في عنيه
والقلب حلمه يتحقق	يكن في يوم ترجع لي
علشان يكون عندي أمل	خلي الوداع من غير قبل

وبلاش تبوسني في عنيه

وجمالهم ساحر فتان	كل الستات جمالات
بنقطف منها ألوان	عاشقين في الكون أزهار

اللي جمالها في ابتسامه محتارة بين لولي ومرجان
ولا الشفايف الحلوة ياما روت عليل وسقت عطشان
لكن اللي جمالها في عنيا النظرة ما بتنهونش عليها
من بعد ما تشغل قلبك إن جيت ناحيتها تقول لك

بلاش تبوسني في عنيه

وانت يا سايقه في دالك كثر الدلال زاد في جمالك
خطوتك الحنان في قوام سكران
له دلال فستان يخجل الأغصان
وانت يا نور السعين وصفك أجيبه منين
الورد والياسمين اتقاتلوا على الخلدن
لكن اللي جمالها في عنيا النظرة ما تهونش عليها
من بعد ما تشغل قلبك إن جيت ناحيتها تقول

بلاش تبوسني في عنيه

٢٠ - أنا والعذاب وهواك

كلمات : عبد المنعم السباعي

غناء : محمد عبد الوهاب

أنا والعذاب وهواك عايشين لبممضينا
أخترتها ايه وياك يلي انت ناسسنا
عهد الهوى صنته وعمري ما ختته
ولا بعث أيامه في حبي خبيته
ويقلبي غنيتته وعشقت أنغامه

وقلت اغني وياك يا قاسي

بعدت عني وفضلت أقاسي

واحترار شبابي معاك والوجد فاض بينا
 صابر وبامتناك والصبر موش لينا
 آخرتها إيه وياك يلي أنت ناسينا
 أهل الهوى مساكين صابرين ومبوش
 صابرين ويحسدوا الخالي
 أصل الهوى غدار فيه
 القلوب تحتر مال الهوى ومالي
 يلي بحبك حيرت حبي
 طاوعت قلبك لاوعت قلبي
 واحترار شبابي معاك والوجد فاض بينا
 صابر وبامتناك والصبر موش لينا
 آخرتها إيه وياك يلي أنت ناسينا
 عيني على عيونك والرمش
 في جفونك قادر وظالمني
 عينيك بتتكلم والرمش
 بيلم وانت مخلصمني

٢١ . إنت إنت

كلمات : حسين السيد
 غناء : محمد عبد الوهاب

انت انت ولا انتش داري
 انت انت نعيمي وناري
 واللي بحبه برضه انت
 انت النار اللي مسحوطاني
 واللي رضيت بنصبي فيها

خايف أقول النار كوياني
 لاحسن حتى ما طولش أسبها
 حبيتها علشانك انت
 إكـمن النار منك انت
 واللي بحبه برضه انت
 انت الآه اللي بغنيها
 ويغنوها الناس ويايا
 وكل ما أقولها وطول فيها
 ألقى الدنيا قالتها معايا
 كان بدي أقولها لك انت
 واللي يغني معايا انت
 واللي بحبه برضه أنت . . أنت أنت
 كلمة واحنة تريح بالي
 وتفرح قلبي ويايا
 لو ترضى يوم وتقولها لي
 مش حتماع الدنيا هنايا
 واليوم ده راح يخبي امستي
 الكلمة دي حتمقولها امستي
 انت انت ولا انتش داري
 انت انت نعيي وناي
 واللي بحبه برضه أنت . . أنت . . أنت





كلمات : إيليا أبو ماضي
غناء : محمد عبد الوهاب

جئت لا أعلم من أين ولكنني أتيت
ولقد أبصرت أمامي طريقاً فمشيت
ومابقي سائراً إن شئت هذا
أم أبيت . . كيف جئت . . كيف أبصرت طريقي
لست أدري
أنا لا أذكر شيئاً من حياتي الماضية
أنا لا أعلم شيئاً من حياتي الآتية
لي ذات غير أنني لست أدري ماهي
فممتى تعرف ذاتي كنه ذاتي
لست أدري
أين ضحكى وبكائي وأنا طفل صغير
أين جهلي ومزاحي وأنا غض غريب
أين أحلامي وكانت كيفما سرت تسيير
كلها ضاعت ولكن كيف ضاعت
لست أدري



غناء : محمد عيد الوهاب

نسيم	الريح	يشعل فؤادي الحزين
ويزيد	وجده	
متيم	صرع	ولهان بناجي الفنين
	من طول بعده	
والليل	خداع	يخبي دمعي ويفضح نوحى
والنوح	وجعاع	يذل نفسي ويقسم روى
عبير	الأزهار	يفكر على الحبيب
ونواح	الأطيار	يزود فؤادي نحيب
	يزداد غلبى	
وطير	فرحان	بعد النوى نال من أليفه أمان
	أشكى لقلبي	
والندى ينزل على الورد الجميل		ينعشه ويطيب شذاه
والدموع تبقى على خدي نيل		والحبيب راضى بجفاه
كل المناظر حوالى		تشهد على قسوة قلبك
وبان جمالها في عني		لو كنت متعني في حبك
أحب فيك الخيال		والروح وحلو المعاني
ولو منعت الوصال		أنوح بعذب الأمانى





كلمات : إبراهيم ناجي
غناء : محمد عبد الوهاب

أي سر فيك لست أدري
كل ما فيك من الأسرار يغري
حظ ينساب من مفتتر ثغر
فتنة تعصف من لفتة نحر
قدر ينسج من خصلة شعر
زورق يسبح في موجة عط
في عباب غامض التيار يجري
واصلًا ما بين عينيك وعمري
رفرف الصمت ولكن ما هنا
كل ما فيك من الحسن يغني
أه كم من وتر نام على
صدر عود نوم غاف مطمئن
وبه شتى لحون من أسي
وحنين وأنين وتمني
رقد العاصف فيه وانطوت
مهجة العود على صمت مرن



كلمات : أحمد عبد المجيد

غناء : محمد عبد الوهاب

يا نور عيوني عطفك عليه	القلب يا مــــا انتظر
ترحم عذابه وتعود إليه	وكان يا روحي عنده أمل
وامتى بس يوم العتاب	القلب داب من البــــمــــاد
لو كان حبيبـه يميل إليه	البعد يصعب على الحبيب
ما دام قلوبنا ما بين أيديه	والهجر ترضاه من الحبيب
يقسى قلبي واسـلا هواك	دنا كنت فاكر بعدك عني
وخلـا عقلـي طائر وراك	أنا ري بعدك عني شغلني

آهات

ما دام حبيبـه يميل إليه	البعد يصعب على الحبيب
وليه يا روحي طول الغياب	وليه يا روحي تحبـي نوحـي
وامتى بس يوم العتاب	القلب داب من البــــمــــاد





كلمات : أحمد شوقي

غناء : محمد عبد الوهاب

مقادير من جفنيك حولن حالي
فلنقت الهوى من بعد ما كنت خاليا
نفذن على القلب بالسهم مرصلا
وبالمحر مقصفاً وبالسيف قاصفا
والبسنتني ثوب الضنى فلبسنته
فأحسب به ثوباً وإن ضم باليا
ومما الحب إلا طاعة ونجوا
وإن أكثروا أوصافه والمعاني
ومما هو إلا العين بالعين تلتقي
وإن نوعوا أسبابه والدوافع
وعندي الهوى موصوفه لصفاته
إذ سألتني ما الهوى قلت ما بيا
سمحت بروحي في هواه رخيصة
ومن بهسوا يؤثر على الحب غاليا
ولم تجمر ألفاظ الوشاة بريئة
كهذي التي تجري بها الدمع واشيا

* * *

أقول لمن ودعت والركب سائر
برغم فؤادي سائر بفؤادي
أماناً لقلبي من جفنونك في الهوى
كفى بالهوى كأساً وراحاً ساقياً

٢٧ - من زيك عندي يا خضرة



كلمات : عبد المنصف محمود

غناء : محمد عبد الوهاب

من زيك عندي يا خضرة في الرقة يا غصن البنان
ما تجسودي علي بنظرة وأنا ريح في الميــــــدان
مين زيك عندي يا خضرة

كيف يغزي أرض حبيبي رجالة واحنا رجـال
والنيل بيـسقي حبيبي وحمامايتـه الروح والمال
دي رموشك منها شجاعته وعيونك فيها مرايتي
أنا أحارب وانت رايتي ورضاكي قـمـدي وغايتي
يكفـبـني باسمك أحارب والنـصـر باسمي يجاوب
وعـدوي يولي هارب ويحـرم ثاني يحارب
دا بـمـدك عني ثورة في نفسي تهزم جيش
وذخـيرتي في قلبي خضرة ويحبـبي لخـضـرة أمـيش

٢٨ - يا ترى يا نسمة



كلمات : أحمد عبد المجيد

غناء : محمد عبد الوهاب

يا ترى يا نسمة حـتـقـولي إيه
وانت يا نـجـمة راح تحكي إيه
كم ينقل الشوق الصافي
غير نسمة سائرة بيني وبين قلب الحبيب

ولاقي مين قلبه وافي
غير نسمة حائرة لما القمر ضيَّ يغيب
قولوا لحبيب العين والروح
مفضناك عليل بين الأحسبة ضناه النوح
وبات ذليل

إن طال علي الجفا
أنسى معاك كل غرة
وأقول يا قلبي الوفا
بين الحبايب معزة
جمال عيونه خلقت عني
وميل فؤادي زود جفاه
وشاف بعينه في الأسيرة
وشاف ودادي بيسزيد علي
وأنا اللي بيتت جماله
ودويت بدمع العين حسنه

* * *

واشتاقت الناس لوصاله
لما انشجروا بالحنان نوحه
ومنين يا قلبي تنول وصله
إلا أن جفيته وصعب عليك
والفك في ليلك بتقول
يا ترى يا نسمة حتقولي إيه

٢٩ - هجراني ليه ظالماني ليه



كلمات : أمين عزت الهجين

غناء : محمد عبد الوهاب

هجراني ليه ظالماني ليه	ليه بس ذنبني وياك ليه
يا روضة الحسن الفتان	ليه تمنعي وردك عني
وليه غرامك كله هوان	وغيري يبقى متهنني

ليه بس ذنبني

أبات أعند نجوم الليل	وأقولها همومي زيادة
يا قلبي ياما أسيت الويل	يا عيني دمك بقي عادة
أبات حزين وأصبح مشغول	والذل في هواك مسعادة

ليه بس ذنبني

حببت كثير قبل ما احبك	وكنت متهنني في حبي
وبعدا وقعت في حبك	ما اقدرش أحكم على قلبي
وشفت منك كل هوان	وبرغته مسترغني بنفلي

ليه بس ذنبني





كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

دول جنة المظلوم	والصبر والإيمان
ويلهم من المحروم	والظلم والحرممان
حاكم ولا محكوم	والحر في الأوطان
عطشان عمر العطش ما يدم	لو صام سنة عطشان
حيفوت وغيره فأت	مهما المذاب حيطول
له في العذاب آيات	أكرم نبي ورسول
عبدوا الحجر والنار	جاروا عليه كفار
يسهر على الفجار	والنار لها جبار
ولا يحلموا بنهار	ولا يفوت عليهم ليل
من كثر ما هو ظلام	يا سهرانين في النور
مهما انفصح وانفام	شرق البريء مستور
يا أوفى من الإنسان	افتكري يا جدران
حيقون في كل أوان	صوتي مع الأذان

قولي عملك إله قلبي



٣١ . قولِي عملك إيه قلبي



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

قولِي عملك إيه قلبي قلبي اللي أنت ناسيه قولِي

وانت الغالي عليه

السمين في السمين وانت ولا داري بحوالي

والآه تبسقي آهين قلبي والفكر اللي جوالي

آه من الاتنين واللي خدوا مني ليالي

كل دا كمان فين قولِي كان مالك ومالي

قولِي عملك إيه قلبي

قولِي أجيب مين يقرأ ومن يسمع كلامي

وأجيب لك مين يحكي نار شوقي وغرامي

آه من الاتنين والله خدوا مني ليالي

كل دا كمان فين قولِي كان مالك ومالي

قولِي عملك إيه قلبي

لك عندي كلام أحلام من أجمل رواية

من أجمل غرام لما كان قلبك معي

آه من الاتنين والله خدوا مني ليالي

كل دا كمان فين قولِي كان مالك ومالي

قولِي عملك إيه قلبي





وكنتم أقول سعدى وافاتى	يا ما بنيت قصر الاماني
الزهر نور على الغصون	لما انتهى عش الغرام
والشمة حليت للشجون	والقلب نال كل المرام
ولا ليه نصيب	غاب الحبيب
أنعش بقره خيالي	أسهر معاه
وأقول زماني صفالي	وافرح معاه
من غير أنيس	ليه فائدة البدر الزاهي
من غير جليس	ليه فائدة الروض الباهي
من غير ما يتهنى فؤادي	إزاي أعيش في الدنيا دي
من غير حبيب يعطف عليه	ليه هنا الروح الحيران
إن غاب حبيبته عن عينيه	وفين صفا القلب الولهان
أشتكي لك هم قلبي وظلم حالي	يا نوال فين عيونك
تسعدى قلبي على طول الليالي	يا نوال فين يمينك
تعالى ارحمى دمعي وردي لى آمالي	ليه هجرتيني وفوتيني
	أنا كنت الحياة وطيفك خيالك نديمي
والقلب ودع منه ودعت منها نعيمي	



٣٣ - أحبه مهما أشوف منه



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

أحبه مهما أشوف منه	ومهما الناس قالت عنه . . أحبه
شغلني والأمل خائني	وحـــــير كل أفكارني
سقتني الكاس وراح فاتني	لا أنا سكران ولا دارني
بيظلم فيّ ويحببه	وده قاسي عليّ ويحببه
وأحبه مهما أشوف منه	ومهما الناس قالت عنه . . أحبه
شهور وأيام بيظلمني	وقلبي راضي بقليله
لا قادر هو يفهمني	ولا قادر أنا أحكيه
جنيت على قلبي ويحببه	وضحيت حبي ويحببه
وأحبه مهما أشوف منه	ومهما الناس قالت عنه . . أحبه
قابلني صدفة وقابلته	وروحني سلمت قــــبلي
يا روئيتني كنت ماشفته	ما نابني غير ضياع أمني
وأحبه مهما أشوف منه	ومهما الناس قالت عنه . . أحبه





كلمات : مأمون الشناوي

غناء : محمد عبد الوهاب

قابليه ويا ريت ما قابليه كلمته يا ريت ما كلمته
ساق عليّ دلالة وحرمني وصاله

ومعجرتي النوم من يوم ما عرفته

يوعدني ويرجع في كلامه كذاب وجميل وأقبل عليه
لا يبرحم ولا ينسى غرامه ولا قادر أصبر على هجره
مهما جرتالي ومهما يجرى في قلبي دائماً أمل في بكرة
ساق عليّ دلالة وحرمني وصاله

ومعجرتي النوم من يوم ما عرفته

على نور النار جـوه ضلوعي بيان لي فرحان مستهني
وعر خياله على دموعي يبتسم ولا يسأل عني
وفي ابتسامته ونور حلاوته أنسى عذابيّ وأنسى قساوته
ساق عليّ دلالة وحرمني وصاله

ومعجرتي النوم من يوم ما عرفته



٣٥ - كلنا نحب القمر



كلمات : أحمد عبد المجيد

غناء : محمد عبد الوهاب

والقمر بيحب مين	كلنا نحب القمر
والنظر راح يرضى مين	حظنا منه النظر
تفتنه ويفسر عليك	كل يوم يظهر عزول
فيك أئينه يلومني فيك	وان سبب النوح وطال
ياما غيبره وهان عليه	ملذه قلبه اللي مال
وحلاله تعذيبك في	وان شافني صابر على ناري
على بعدك ما نحن علي	تحسدني ويزيد من صبري
حتى لغيري	وان كنت يوم ترضى وتعطف

اعيش بأمل إنك تحبني وتصفالي

لا أنا طایل تعذيب في هواك	ما تقنوكي إزاي أنساك
جريت خضوعي بجفبك	ولا قادر قلبي يسلاك

٣٦ - ما كانش على البال



كلمات : أحمد رامي

غناء : محمد عبد الوهاب

يا روحي وتسهرني ليالي	ما كانش على البال تشغل بالي
يلي حسمت العين رؤياك	ما كانش على البال
وأقول يا قلبي يوم لقياك	ياما سهرت الليل أناجيك
وما كانش على البال	دا البعد يشغل بالي عليك

سألت طيفك يوم بعتاب
إله اللي غير حال عن حال
قلبي المطر من بعد السحاب
وأقول لروحي إن بعدك طال
وما كانش على البال

فين يا حبيبي زماني معاك
روح وفاضل شوقي إليك
قلعة نصيبي اليوم في هواك
مهما تحبيني راح أقول في عينيك
وما كانش على البال

۳۷. انت وعزولی وزمانی

كلمات : مأمون الشناوي
غناء : محمد عبد الوهاب

انت و همزولي و زماني حرام عليك
 دبلت زهور الأماني ما بين يديك
 تجرحني ليه ونا كلي جراح
 ميري يوم أنساك وارتاح
 لكن ازای آنساك وانا كل ما أقول
 أسلاك ما يهونش علي هواك
 ما يهونش

يا حبيبي فين نصيبي من حنانك يا حبيبي
بعد ما كنا حبايب ليه تخون ودي وعهودي
أفكر فيك وانت غايب
وانت تنساني في وجودي طول عمه مديك مشغول
وقساوتك مهمما تطول عيني حناني وأقول
ما يهونش

عنـمـرك ما هنت عليّ وليـه أهون

يا خـوفـي بعـد الأـسـيـة قـلـبي يـخـون	والـلي شـبـك قـلـبي بـهـواك
قـادـر يـنـسـيـني ذكـراك	الـليـهـا لـي بـالـتـدـانـي
فـرقت شـمـل الأمانـي	كـل ما افـسـح يـرم في حـبي
التـسـقي أيام عـذاب	وانت يا مـساكـن في قـلـبي
تـعـمـل لـي لـو قـلـبي داب	طـول عـمـري عـلـيك مـشـغـول
وقـسـوتـك مـهـما تـطـول	يـغـلـبـني حـنـانـي وأقـسـول
ما يـهـوـنـش	

٣٨ - مشغول بغيري

كلمات : مأمون الشناوي

غناء : محمد عبد الوهاب

يا ريتني ما كنت رأيته	مشغول بغيري وحبته
وهيـهـا غـصـن ودادي	صـورت جنة من الأحلام
في جنة الحب ينادي	وسـبـت قـلـبي الشـريد هـام
وقضيت أمني أعشقت واتهني	يطلبه أليفه سـعد بطيفه
وانت يا قـلـبي حـسـبك وحبـي	أتنازي طـيـري لايف بـغـيـري
بيحب غيـري	لـي رأيته
حيران في حـي	مـسـكـين يا قـلـبي
وتداوي جـرحـك بالنـسيـان	لـانـت حـتـقـدر يـوم تـسـلاه
بعـد الـلي نـابـك من الحـرمـان	ولا حـتـرضـى تـيـوح بـهـواك
والـلي يـحـبه بـيـحب غـيـري	مـسـكـين يا قـلـبي مـظـلـوم في حـبي



كلمات : بشارة الخوري

غناء : محمد عبد الوهاب

أي تاج أعز من تاجيك
من تراها له فدلنا عليك
كانسكاب السماء في عينيك
زفـرات الغـرام في أذنيك
عـبقري السنا مـاء أذنيك
عند مجرى العـبـير من نهديك
وألقى دماء في وجنتيك
حدثتها الأسماء عن شفتيك
واتحنوا غشعاً على قدميك

الصبا والجمال ملك يديك
نصب الحسن عرشه قساً لنا
فاسكبي روحك الحنون عليه
ما تغنى الهزار إلا ليلقى
كلما نafs الصبا بجمال
سكر الروض سكرة صرعته
قتل الورد نفسه حسداً منك
والفراشات ملت الزهر لما
رفعوا منك للجمال مثالا

٤٠ . يا وردة الحب الصافي



كلمات : أحمد رامي

غناء : محمد عبد الوهاب

تسلم أيديني اليـ سقـاك
شوك الضنى ولأعـبـير الوداد
والقلب لو طال الأمل

يا وردة الحب الصافي
يا هل ترى إيه أنكتب للفؤاد
منيت قلبي بالأمل

إيه راح ينويه وياك

عاطر بحسن المعاني
واقطف زهور الأماني

هب النسيم من بهاك
يا ريت يدولي بهـاها



٤١ - يا ورد مين يشتريك

كلمات : بشارة الخوري

غناء : محمد عبد الوهاب

يا ورد مين يشتريك وللحبيب يهديك
يهديك اليه الأمل والهوى والقيل
يا ورد

أبيض غار النهار منه خجول محتار
باسوا الندى بخده وجارت عليه الأغصان
راح للنسيم واشتكي جرح خدوده ويكى
أفندي الخدود التي تميش في مهجتي
يا ورد ليه الخجل فيك يحلو الغزل

يا ورد مين جرحك
جرح شفائك وخلي على شفائك دمك
شقت جيوب الغزل وانبج صوت القبل
على الشفاه التي تشرب من مهجتي
يا ورد ليه الخجل فيك يحلو الغزل

يا ورد أم من فرقة الأحباب
أصفر من السقم عباد بلبلك ولهان
يا ورد هون عليك والزهور والأنهار
يمسأل عليك الربا وهبتها مهجتي
يا ورد ليه الخجل فيك يحلو الغزل

يا ورد



يا ريتني كنت أنا ما رأيته من نظرة واحدة حبيته

يا ريتني . . يا ريتني

عيني في الحب بترميني وقلبي يطاوعها ويغريني

وعقلي من حالهم يبجافيني وكلهم يا ريت يلوموني

يا ريتني ما رأيته يا ريتني

لو كان هجر كنت أنا مليته لو صد عني كنت سليته

لكن تملي وأنا حبيته وأدي اللي كنت خلصته لقيته

وكل ده ويرضه يا ريتني

جاني العزول قبال إيه مش داري

إمكن أنا بحب ويداري أما لو صالك وأنا مش داري

بتلمني ليه أنت لغيري يا ريتني ما سمعته يا ريتني

عيني في الحب بترميني وقلبي يطاوعها ويغريني

وعقلي من حالهم يبجافيني وكلهم يا ريت يلوموني

يا ريتني . . يا ريتني



٤٣ - جفنه علم الغزل



كلمات : بشارة الخوري

غناء : محمد عبد الوهاب

ومن العلم ما قتل	جفنه علم الغزل
في جحيم من القيل	فحرقنا نفوسنا
حلم الحب والشباب	ونشدنا ولم نزل
حلم اللهسو والشراب	حلم الزهر والسدى
جرعة تبعث الجنون	هاتها من يدي الرضى
من له هذه العيون	كيف يشكو من الظما
ضمنا للهوى مكان	يا حبيبي اكلمنا
فغدونا لها دخان	أشعلوا النار حولنا
هكذا الحسن قد أمر	قل لمن لام في الهوى
أن في وجعنا نظر	إن عشنا فعدنا





كلمات : أمين عزت الهجين

غناء : محمد عبد الوهاب

ليلة الوداع طال السهر

قلت الحبايب هجروني

ليلة الوداع

الوردة دي ربحتك فيها

ويديكي كنت قطفتيها

ساعة الوداع قدمتيها

بكيت وقالوا إيه الخبر

قلت الحبايب هجروني

ليلة الوداع

وقفت ساكنة وحيرانة

وبالدموع يامسا بكينا

فرح عذابي وشقائك

وقال لي قلبي إيه الخبر

قلت الحبايب هجروني

ليلة الوداع

الطير راح أشرح له غرامي

وحمل النجمة سلامي

وحاسه الليل وتنامي

وقال لي قلبي إيه الخبر

قلت الحبايب هجروني

ليلة الوداع



كلمات : أمين عزت الهجين

غناء : محمد عبد الوهاب

حبيب القلب عود شوف الفؤاد	رضيت بالذل في حبك يا روحي
ضناه الوجد من طول البعد	في الحب مهما شفت الهوان
ومهما تغيب يصون قلبي الوداد	وأقول يا ربي ليه الزمان
أخبي دمعي وأداري أساي	في الحب مهما شفت الهوان
يحب ذلي وطول شقسي	غلبت أشكي وغلبت أبكي
أخبي دمعي وأداري أساي	
لا الشكوى نفسمت ولا بكايا	

في الحب مهما شفت الهوان ---

غلبت أشكي وغلبت أبكي ---

أحترت والله ويا حبيبي	وغلبت أشكي له من الأسى
لا نارى ضلوعي ولا دموعي	يخلو قلبه يعطف علي
غلبت أشكي وغلبت أبكي ---	



٤٦ - تراعيني قيراط



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

تراعيني قيراط أراعيك قيراطين وتشوفني بعين أشوفك باتنين
انت اللي بديت بجفأك وأسأك وانت اللي نسيت عشريني وياك
عمرك ما رعيت قلبي اللي رعاك خليتني هربت على قد هواك
تراعيني قيراط

قلبي في إيدك وإزاي تحافيه مجروح والجرح عاوز تداويه
ياما حنّ اليك ولا لنت إليه ولا هانش عليك يوم تسأل فيه
تراعيني قيراط

ياما اللي معاه يراعوه إن قـال آه يا روجي بداريه
واللي أنا بهواه الناس ظلموه ولا طلعت هواهم وهم طالوه

٤٧ - كان أجمل يوم



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

كان أجمل يوم يوم ما شكالي قلبي من حبك وأنا خالي
كان أجمل يوم كان لي قلب نسيتيه
من ظلم الناس وجافيتيه مرتاح وارتحت معاه . .
كان أجمل يوم يوم ما شكالي قلبي من حبك وأنا خالي
كان أجمل يوم

شفتني من غير ما أدري	شبتكتني في حبك نظرة
وشهور وأنا باستثناء	من يومها حبيت بكرة
قلبي من حبك وأنا خالي	كان أجمل يوم ما شكالي
كان أجمل يوم	
أرحم من روحي عليّ	وحياة من وهبك ليّ
يوم واحد مش حنّاه	أجمل من ضيّّ عنيّ
قلبي من حبك وأنا خالي	كان أجمل يوم يوم ما شكالي
كان أجمل يوم	

٤٨ - على بالي يا ناسيني



كلمات : مأمون الشناوي

غناء : محمد عبد الوهاب

على بالي هواك يا حبيبي	على بالي يا ناسيني
على بالي ولا أنت داري بي	في خيالي في عيوني
وأنسى نفسي وأفـتـكـرك	أحاول كل يوم أنساك
ألاقي حلوها مــــرة	ودتها أنا فيها مش وياك
مــــدى الأيام على بالي	في كل سلام على بالي
يطمـنـني زهرايمك	أهيم عطشان وأنا أسقي
تفني لك في أحلامك	وأبـات سهران وأشواقـي
وقلبي في نار على بالي	وليل ونهار على بالي
على بالي	محتار وأنا



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

محسن :

حكيم عيون أفهم في العين وافهم كتمان في رموش العين
أعرف دواهم ساكن فين وأعرف دواهم يبجي منين
قاسيت كتير منهم وقررت كتير عنهم
فيفي : اسمع يا دكتور . أنا أعرف إن الألم يبجي من عصب الدرس لما الواحد يأكل
حاجة ساقعة .

محسن :

عشان تمرمي تاكلي جلاس وتدوبي في قلوب الناس
فيفي : وعرفت مين ؟

محسن : ما تعرفيش اني أقدر أقرأ أفكارك . . ومن عينيك أقدر أقولك كل أسرارك

فيفي : حكيم روحاني حضرتك . . طيب اقرالي اللي في قلبي واحكي لي عليه .

محسن : اللي مكتوب فيه بيخوف ما أقدرش أحكيه

فيفي : بيخوف مين ؟

محسن : بيخوفني

فيفي : انت كل حاجة تحشر نفسك فيها حتى قلبي

محسن : يا ريتي صحيح أقدر أكشف قلبك وأسأله عاللي فد بالي

فيفي : تسأله عن إيه ؟

محسن : عايز أعرف إن كان مشغول والا خالي

فيفي : شيء ما يهمكشي

محسن : ما يهمنيش ازاي

فيفي : طيب ما تعيطش

محسن : عندي سؤال لو تسمحي أقدر أقولها لك

فيفي : . . قوي

محسن : فيه يا ترى شخص يهكم شاغللك ومشغول به قلبك

فيفي : . . .

محسن : والشخص دا موجود هنا

فيفي : . . .

محسن : يعني انت عارفاه مش كده ؟

فيفي : . . .

محسن : والشخص دا شايفاه دلوقت قدامك

فيفي : . . . بالطبع لا . . . زعلت مني والا ايه ؟

محسن : أبداً وحازعل ليه

دلوقت بس صددقت خمدعوني قلبي وعني
واللي انكتب جسا في قلبك اتاريه لنفسيري مش لي

٥٠ - الجندول



كلمات : علي محمود طه

غناء : محمد عبد الوهاب

أين من عيني هاتيك المجالي
يا عروس البحر يا حلم الخيال
أين عشاقك سمار الليالي
أين من واديك يا مهد الجمال
مركب الغيد وعيد الكرنفال
وسرى الجندول في عرض القنال
بين كأس يتشهى الكرم خمرة
وحبيب يتمنى الكأس ثغرة
التوقت عيني به أول مرة
فمرفت الحب من أول نظرة
أين من عيني هاتيك المجالي
يا عروس البحر يا حلم الخيال
مربي مستضحكاً في قرب ساقي

يمزج الراح بأنداح رقاد
قد قصصناه على غدير اتفاد
فنظرنا وابتنسنا للتلاقي
وهو يستهدي على الفرق زهرة
وهو يسوي بيد الفتنة شعره

* * *

حين مسّت شفتي أول قطرة
خلت به ذوب في كاسي عطره
أين من عيني هاتيك المحمالي
يا عروس البحر يا حلم الخيال
ذهبي الشعر شرقي السمات
ملح الأعطاف حلو اللفافات
لما قلت له خذ قبال هات
يا حبيب الروح يا أنس الحبيبات
أنا من ضيع في الأوهام عمره
نسي التاريخ أو أنسى ذكره
غير يوم لم يعد يذكر غيره
يوم أن قابلت به أول مرة
أين من عيني هاتيك المحمالي
يا عروس البحر يا حلم الخيال
قلت والنشوة تسري في لسان
هاجت الذكرى فأين الهرمان
أين وادي السحر صداح المعاني
أين مساء النيل أين الضفاف
أه لو كنت معي نخبتك عبيره
بشراع تمسح بالأنجم إثره
حيث يروي الموج في أرخم نبيرة
حلم ليل من ليالي كليوباترة
أين من عيني هاتيك المحمالي
يا عروس البحر يا حلم الخيال

٥١ - الكاس بين أيدي



الكاس بين أيدي والشـ سوق بين عني
وأنت فين عـيـونك يا حـبـيـبي
وعيونني الليالي شايغه
والليل اتقابل مع فـجـره
والندى جه قبل ميعاده
واشمعني عيونني الي اتحرمت
وشاهده حـالـي
والطير اتقابل على شجره
لزهرة ولا هنش عليه ينـاه
من نور حـبـبـك وحنانك

٥٢ - شبكوني



كلمات : حسين السيد
غناء : محمد عبد الوهاب

شبكوني ونسبونني قوام
يا خسارة عشرة الأيام
شبكوني وحلفت يمين
عايز أشكي وحا قول يا مين
يا حبيبي أنا محفوقلك
ما تقوللي ازاي حاراضيك
شبكوني . . . شبكوني
وفاتولي أشواق وحنين
مين غيرك يا حبيبي مين
وراح أرسى على إيه وياك
كان قلبك يصفالي قوام
شبكوني . . . شبكوني



افـتـكـرنـي افـتـكـرنـي يالـلي قـلـبـك مـثـ فـاكـرنـي

افـتـكـر يـوم وافـتـكـرنـي

افـتـكـرنـي فـي غـروب الشـمـس والـلـيـل بـيـنـادـيـهـا

والأـمـانـي وـهـي رابـحـة وراح نصيب العمر فـيـها

الشـمـس دـي أـمـلـي أنا الـلي فـي هـواك راح واـتـفـنـي

اـبـقـى شـو فـيـها وافـتـكـرنـي يالـلي قـلـبـك مـثـ فـاكـرنـي

افـتـكـرنـي فـي ربيع الورد لما عـيـونـه تـبـكـي

والحـبـاب عارـفـه جـرحـه ويسألـوه مـن إـيـه بـتـشـكـي

الورد قـلـبـي أنا الـلي انـجـرح بك واـنـضـنـي

اـبـقـى ضـمـمـه وافـتـكـرنـي يالـلي قـلـبـك مـثـ فـاكـرنـي

دنـيـا مـن عـمر الأمانـي فـيـن زماـنـها وفـيـن زماـنـي

أشـتـريـها وأبـيع حـيـاتي لو قـدـرت أعـيـشـها نـانـي

الدنـيـا دـي حـبـي أنا الـلي فـي هـواك يـوم بـسـنـه

افـتـكـرها . . وافـتـكـرنـي يالـلي قـلـبـك مـثـ فـاكـرنـي

وافـتـكـر يـوم وافـتـكـرنـي



كلمات : مأمون الشناوي

غناء : محمد عبد الوهاب

من شهر فـات والاسـنه	من أد إليه كنا هنا
والدهر غـاقـل عـنا	أيام ما كنا لبـعضنا
ولساعة من عـمـري هـنيه	مررت هنا واشتـقت إلـيك
بينوروا اللـيل حـوالـي	والبـدر وانت وضي عـنيـك
وتعطف تـانـي عـلي	والنـسمـة بتـودـيني عـليـك
وقلت لي يـا ريت يـدوم	نسيت معاك كل الهموم
إيه اللي قـصـدك يـدوم لي	ما رضيتش يومها تقولـلي
يـا ريت هـناـنا دام لـنا	السود . . الصـبـد . . البـعـد
تـصـحـي عـلى أيدك أفسـراحـه	تـعـالـى صـحـي أـمل نـايـم
بـين نار حـنـينه وجـراحـه	تـعـالـى شـوف قـلـبي الـهـايـم
الظلم والظالم راحـوا	وان كـ تـخـبـسـايـف م الظالم
ونسيتني لـيه يـا هـل تـرى	تـعـالـى قـولـلي لـيه جـرى
كان صـدفـة والا هـوى . .	واللي جـمـعـنا سـوى



٥٥ . يا جلاس الشوق فاض بي وطول



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

يا جلاس الشوق فاض بي طول	يا جلاس الشوق فاض بي طول
يا مسبب ناري من الأول	يا مسبب ناري من الأول
يا جلاس من ساعة ما شفتك	يا جلاس من ساعة ما شفتك
دلوقت أنا اللي حانوب عنك	دلوقت أنا اللي حانوب عنك
يا مسبب ناري من الأول	يا مسبب ناري من الأول
اللي بيحب ومش طایل	اللي بيحب ومش طایل

الجلاس . . الجلاس

واللي له بخت لكن مایل في ايدي هناه

الجلاس . . الجلاس

دانا يا ما الشوق فاض بي وطول	وانت اللي طفيت يا جلاس ناري
يا مسبب ناري من الأول	دلوقت أنا اللي حاخذ الحاري





كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

يلبي حبيبي حبياتي حتكمل بيك
 فين انت . . ما اعرفش
 حبيبي حبيبي
 بين الحبيب الايب والخللان
 فين انت يا املتي مهران
 والدنيا ساكتة حوالي
 وافضل اضمه بعينه
 حبيبي حبيبي
 احلام شيباي ينور طيفك
 افكاري من قبل ما اشوفك
 اغير عليك منه واداري
 حتى ولو كان افكاري
 روحي تنمني لقاك
 مخلوقة وعائشة معاك
 واحنا الاثنين نايهين
 حيعيشوا اليوم بسنين
 حا تحقق الاحلام
 وتحقق في منام
 يلبي حبياتي حتكمل بيك
 فين انت منا اعرفش
 حبيبي حبيبي

حبيبي يلبي خيالي فيك
 مين انت . . ما اعرفش
 ما اعرفش امتى وفين حلاقك
 باندك عليك والليل مشغول
 ويطول نداي وافضل اقول
 اسمع صوت يكلمني
 والمح نورك بطمئنتني
 ويطول سهادي افضل انا
 مين انت يلبي بتشاغل
 مين انت يلبي بتقابل
 من كثر فكري ما عاش وياك
 خايف يكون لي شريك في هواك
 يا حبيبي انا وياك
 وحبياتي ملك هواك
 انا روحي وانت قلبي
 املين لو كانوا يتقابلو
 يا هل تنرى الايام
 والا تكون اوهام
 حبيبي يلبي خيالي فيك
 مين انت ما اعرفش
 ما اعرفش امتى وفين حلاقك

٥٧ - الميه تزوي العطشان



كلمات : أحمد رامي

غناء : محمد عبد الوهاب

وتطفئ نار الحـــــــرآن	الميه تزوي العطشان
وأنا عايم على وش الميه	يا جمالها والحوض مريان
وعيونك مش قادرة تنام	وإن طال بك ليل الأوهام
يجي نومك وليلة هنيه	صلقتني خدك حمام
ليه تشكي والحق عليك	يا محير قلبك وعنيك
اتمتع واضحك للميه	الدنيا بتضحك حواليك

٥٨ - حبيبي لعبتك



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

والقلب لو جاله واشتكي	حبيبي لعبتك الهجر والجفا
ياما شغل البال	جمالك
قلت لهم القمر	قسالوالي أوصفه
ولا عرفش السهر	فيه حد يعرفه
ويتجري وراء	العين شايقاه
ولا هي طايلاه	ويتتمناه

حبيبي .. حبيبي

ويجيني بشكوته	يفريب ويفتكر
وأصدق حجتك	يكذب ويمعتل
وأنا روي نعيشك	أكسب
	وازاي

والقلب لو عشق .	الكذب يصمدقسه
المين شايغاه	ويتسججري وراه
ويتتمناه	ولا هي طايغلاه
جماله	جمال ياماشغل البال

حبيبي . . حبيبي	
حبيبي له في عذابي غرام	وله في حبي دلال وخصام
يحب الآه أقولها له	ولما يغيب أحوشها له
وأنا ليلة نخلاله	ليلة مادموعي تصحاله
المين شايغاه	ويتسججري وراه
ويتتمناه	ولا هي طايغلاه
جماله	ياماشغل البال

حبيبي . . حبيبي

٥٩ . الهوان وياك معزة

كلمات : أحمد عبد المجيد

غناء : محمد عبد الوهاب

والهوى حاكم علينا	الهوان وياك معزة
دي المذلة لوشكيننا	مين يبسوح وعنده معزة
طول جفناك	في هواك مين ينحمل غيري
من نواك . .	والا يتسججزل ويداري
يوم صفناك . .	إمستى أشكي لك من ناري
دا الهجر طال وانت الدوى	ليه الدلال قلبي انكوى
وأدينني صابر لما تميل	والفمن مال ويا الهوى
يا حياة الروح . .	والروح بيحبيبها الأمل
وينزله النوح . .	والمسشق يرويه الدلال
وهان عليك ذلك ورغيبه	وإن كان بيرضيك الدليل
تعيش وتتهنى بتعذيبه	إعطف على قلبي العليل



كلمات : أحمد فتحي

غناء : محمد عبد الوهاب

وتهادى في خيال عابر
يصل الماضي بعين الحاضر
حائر يسأل عن سر الليالي
لوعة الشادي ووهم الشاعر
وشكا الكل إلى الرمل جراحه
بين أنغام النسيم العاطر
وهنا المعبد للحن الغريب
ويناديه بطن الساحر
صراع الدهر بظل الكرنك
وهو يستحي جلال الفابر
أين أمون وصوت الراهب
نشوة تزري بكرم العاصر
صور الماضي ورائي ونامي
وهي في حلمي جناح الطائر
يسعد الليل بآيات الصباح
بين أغصان وورد ناضر
وسقى من كرم النيل رباها
بين أفراح الضياء الغابر
وتهادى في خيال عابر
يصل الماضي بعين الحاضر

حلم لاح لعين الساهر
وهنا بين سكون الخاطر
طاف بالدنيا شعاع من خيال
يا لها من سرها الباقي وبالي
حين ألقى الليل للنور وشاحه
يا ترى هل يسمع الفجر نواحه
صحت الدنيا على صبح رطيب
مرهفاً ينساب من نبع الغيوب
ها هنا الدنيا وكم من ملك
وادمياً يرقب مسرى الفلك
أين يا أطلال جند الغابر
وصلاة الشمس وهي قاريبي
أنا هيمان ويطول هيامي
هي زهري وغنائتي ومدمامي
ذلك الطائر مخضوب الجناح
ويغني في غدد ورواح
في رياحين نضير الله ثراها
ومضى الفجر إليها فطواها
حلم لاح لعين الساهر
وهنا بين سكون الخاطر



كلمات : أحمد رامي

غناء : محمد عبد الوهاب

طول عمري عايش لوحدي	فـرـيـد وراحمي بحـالي
وليه زاد على القلب وجدي	أسهر معاه الليالي
وحيد من الأهل والخلان	عزيز النوم والقلب خالي
واشمعني قلبي داق الوحدة	عني اليوم والفكر خالي
وازاي أقـــــــــــــــــول إنسي	وحيد وأنا ســــــــــــــــعيد

بين الحجاب والأصحاب

لي اللي أســــــــــــمع حنينه	الآتي قلبي من جرحه طاب
ولي محبوب أضمه	يرتاح فؤادي بعد العذاب
ولي صاحب اشتكى ويشتكى لي	كل ما آجي أملاه كاس ألقاه مليلي
دول كلهم أهل وخلان	ولو اتني في الدنيا لوحدي
يحفظوا عني الأشجان	ويرحموا دمعي وسهدي
كل الحبايب دول لي	يهنونوا الوحدة علي
ويرضه شاعراتي غريب	وقلبي بده يلقي حبيب





كلمات : كامل الشناوي

غناء : محمد عبد الوهاب

لا تكذبي إني رأيتهما معاً	ودعي البكاء فقد كرهت الأدمعاً
ما أهون الدمع الجسور إذا جرى	من عين كاذبة فأذكر وادعي
	إني رأيتهما إني سمعتكما
عينك في عينيه في شفتيه	في كفيه في قدميه
ويذاك ضارعتان	ترتعشان من لهف عليه
تحديان الشوق بالقبلات	تلذعني بسوط من لهيب
بالهمس باللمس بالأهات	بالنظرات بالعبرات بالصمت الرهيب
ويشب في قلبي حريق	ويضيح من قدمي الطريق
وتطل من رأسي الظنون	تلومني وتشهد أذني
فلطالما باركت كذبتك	كله ولمعت ظني
ماذا أقول لأدمع	سفحتها أشواقني إليك
ماذا أقول لأضلع	مزقتها عروفاً عليك
أقول هانت أقول خانت	أقولها لرقلتها أشفي غليلي
يا ويلتي . . . لا . . .	لن أقول أنا فسقولي
لا تخجلني . . .	لا تفزعي مني فليست بثائر
أنقذتني من زيف	أحلامي وغدر مشاعري
رأيت أنك كنت لي قبيداً	حرصت العمر ألا أكسره فكسرتة
رأيت أنك كنت لي ذنباً	سألت الله ألا يغفره فغفرته
كوني كما تبغين لكن لن تكوني	فلنا صنعتك من هوايا ومن جنوني
ولقد برئت من الهوى	ومن الجنون



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

قلبي يقول لي كلام وانت بتقول لي كلام
وعيني شايفه كلام والناس يقولوا كلام
احترت اصدق مين واحترت اكذب مين
قلبي يقول لي . . .

انت بتسحلف للناس بي وعينك بتكذب حلفتك
بيخبوا ويداروا علي وكلامهم مش زي كلامك
احترت أنا بين قلبي وبينك والخيرة عذاب
ما اعرفش الصادق مين فيكم ومين الكذاب
قلبي يقول لي . . .

فاكر يوم قلبي ما شكالك وسألتك عن راحة قلبي
إن قلت طريت عني جوابك وفي بعدي رديت علي حبي
احترت أنا بين قلبي وبينك والخيرة عذاب
معرفش الصادق مين فيكم ومين الكذاب
قلبي يقول لي . . .

ضحكت في عيني والفرحة تأخذ من قلبي وتجادلك
وابعد ألقى عينك سارحة في حاجة ثانية بتنده لك
احترت أنا بين قلبي وبينك والخيرة عذاب
معرفش الصادق مين فيكم ومين الكذاب
قلبي يقول لي . . .



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

يا رب تبارك وتزیده	القمح الليلة عیده
والدنیا وجودها من وجوده	لولي وسنبل على عوده
يا رب تبارك وتزیده	عمره ما یخلف مواعیده
متحكم بین عیده	لولي من نظم سیده
وحیاتنا بیه	ارواحنا ملک لیده
ردت للعمر عمره	هلت على الكون بشایره
يا رب احمیه	والأمر اللیلة أمره
والنظرة منك تحییها	یا حلیوه أرضك رعیتها
والخیر أهی هلت مواعیده	من شهیدك كنت بترویها

یا رب تبارك وتزیده

فان أهله وفات بلاده	والنیل على طول بعاده
علشان یرویه	جاله یجری فی میعاده
لما النیل فاض علینا	والخیر فاض من یدینا
یا رب احمیه	أحمیه یا رب لینا
هزت من فوقها عناقیده	النسمة عرفت مواعیده
یا رب تبارك وتزیده	والقمح اللیلة اللیلة عیده



٦٥ . إيه جرى يا قلبي إيه



كلمات : حسين السيد

غناء : محمد عبد الوهاب

كل يوم لك حال جديد	إيه جـرى يا قلبي إيه
دانت طول عمرك وحيد	ليه بتشكي الوحدة ليه
خسايف تميل وبـا الهوى	يا هلترى يا قلبي إيه اللي جرى
أوع يا قلبي تكون حنيت	تختار معاه واختار أنا
ياما أسبت ياما حببت	للي شكيت منه وبكيت

أوع يا قلبي

ركنت حالف ما أسلم	قابلني صدفـة بعد الغياب
سلمت من غير ما اتكلم	عطف علي بعد العذاب
صعب علي تاني والقلب لَمَّا يميل	لقت عتابه جميل
أوع يا قلبي تكون حنيت	يعشق وهو الجساني

أوع يا قلبي

وتفـتكر في ليالي هواك	شايفك يا قلبي بـتـعـمـاني
وبحـيرك واختار وبـاك	خايف عليك تعـشـقـه تاني
ساعة رضا وساعة هجران	ترجع تقاسي زي زمان
اسـمـألـني أنا عنه	طاوحت حبك ليه
ياما بكيت منه	دا اللي بتبكي عليه
ياما طويت الليل ساهر	إن كنت فـاكر أنا فـاكر

أوع يا قلبي تكون حنيت



رائعة موسيقار الجليل

محمد عبد الوهاب

جاين الدنيا ما نعرف ليه
ولا رايحين فين ولا عايزين ايه
مشاور مرسومه لخطاوتنا
نمشيها فـ غربة ليالينا
يوم تفرحنا ويوم تفرحنا
واحنا ولا احنا عارفين ليه
وذي ما جينا جينا
ومش باديـنا جينا
زي ما رمشك خد ليالـيه
وحكم وأمر فيها وفيه
ولقيت بيتي بعد الغـربة
قلبك ده وعيونك ديه
ولقيت روحي ف أحضان قلبك
باحلم واصمحي وأعيش على حبك
حتى فـ عز عذايـي . . بحبك
عارف ليه يا حبيبي باحبك
من غير ليه

* * *

يا اللي زماني رمانـي فـ بحر عنيك
ونساني وقاللي انساني
بحر عنيك يا حبيبي غريق

لكن فيه أحلى ليالي زمني
 تهت وتاهت دنيتي مني
 بين أفراسي وبين أحزاني
 دنيتي غنوه . . لا
 تنهيدة . . لا
 لا . . شيء تأتي
 دنيتي حبك
 حابه حاسسها لاسسها شافها
 لكن ولا أوصاف توصفها
 واحلم لو غمضت عينه
 أحلام حلوه كثيره ورديه
 فيها عيون وتحدود وشفايف
 بتطير بيه فوق لياليه
 واما باشوفك بالقاءك أحلى من الأحلام
 . . كل الأحلام . .
 باللي عنيك سهرت الدنيا
 ورمشك حضن السحر ونام
 وده ليه يا ترى
 يجري ليه اللي جري
 واما بافكر . . أسقيك أكثر
 ما بتسقينني الحب ليالي
 ما لقاك فرحه
 جت على بالي
 الا وحبك فرحها لي
 وزني ما جيتنا جيتنا
 ومش بإدينا جيتنا
 زني ما رمشك محد لياليه

وحكم وأمر فيها وفيه
ولقيت بيتي بعد الغربة
قلبك ده وعيونك ديه
ولقيت روحي ف أحضان قلبك
باحلم واصحى وأعيش على حبك
حتى ف عز عذابي . . باحبك
عارف ليه يا حبيبي باحبك
من غير ليه
* * *

آه يا حبيبي . . آه يا حبيبي
كل ما فيك يا حبيبي حبيبي
شعرك ليالي
جبينك قمري
حبك رحلة عمري . . وقدري
ليالي حلي . . عمري حلي
وكل شيء ف الكون حلي
لكن هناك تنهيدة ف القلب اللي م الخوف ما خلي
بتقول يا فرحه اتمهلي
واتمهلي . . واتمهلي
د المبتلي بالحب مهما اتنهى برضه مبتلي
خايف . .
خايف طيور الحب تهجر عشها وترحل بعيد
خايف على بحر الدفا ليلة شتا يصبح جليد
خايف لا يكره يجينا
تاخذنا من ليالينا
سكة عذاب داب فيها

أحباب كثير قبلينا

عارف

عارف كل الخوف من بكرة دا ليه يا حبيبي

عارف سر عذابي وحيرتي دا ليه يا حبيبي

علشان أنت الروح للدنيا اللي باعيش فيها

وأنا من غيرك كل حياتي تضيع معانيها

وزي ما جينا جينا

ومش ياديننا جينا

وزي ما رمشك خد لياليه

وحكم وأمر فيها وفيه

ولقيت يتي بعد الغربه

قلبك ده وعيونك ديه

ولقيت روحي ف أحضان قلبك

باحلم واصمحي وأعيش على حبك

حتى ف عز عذابي . . بحبك

عارف ليه يا حبيبي باحبك

من غير ليه

مش معقول أبداً يا حبيبي

أبداً . . أبداً . . مش معقول

الفقر اللي همداني بحبك

يوم الأيام يبقى عزول

مش معقول حبنا يا حياتي

يقدر يقسى وينسى احبابه

بعد ما كنا ف حضنه ليلاي

نرجع ثاني نقف على باب

مش معقول

روح يا حزن . .

روح يا حزن أوعا تقرب لينا
داحتا حيايب حينا مهيننا
الحب روحنا وأرضنا وسماننا
ويا حزن قوللي منين بقى ح نجينا
روح يا حزن . .
يا عيون قلبي . . يا أحلى عيون
ياللا نعيش وكفايه ظنون
ياللا نخلي عمرنا كله
ليلة بعيدة عن الحرمان وعن الأحزان
وان لام حد علينا نقوله
لولا الحب ما كان في الدنيا ولا انسان



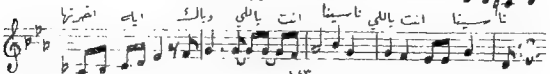
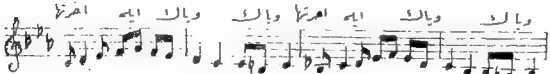
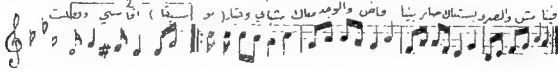
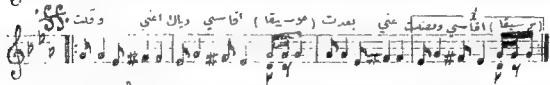
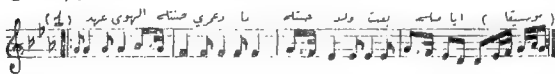
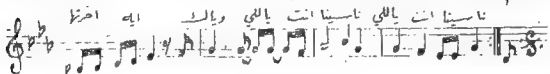
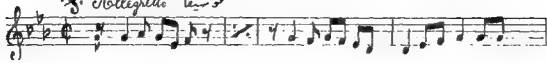
نوت

موسيقية



أنا والعذاب وهواك

موسيقا Allegretto



الفاظ: ويحمد صابرين ومن صابر ساكنين الهوى الصل (2)
 الهوى مال تحنا - القلوب فينا غدا الهوى اصل (موسيقا)
 مغر في الرشد و عيونك على عيني (3) (موسيقا) وعالي
 تكلم عيني (موسيقا) لني رظا قاد - ن
 (موسيقا) عاصمني دانت بسر والرض


کل ده کان لیه





خايف أقول

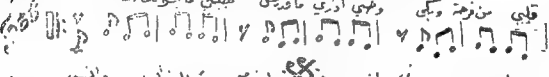
وياا وقعانك نال في قلبي اللى اقول خايف
هوايا في يايعنى يفضحنى هبى عنك دايت ولو
طمنى ماحبك قبل بنامى طيفك زانى انا
اعاتبه عايز منى عليك مشر وانا وزارنى بالوصل
موسيقا عجبك انا يقول بروج خايف كان
الذهب 1 2


ساعت ماثولف




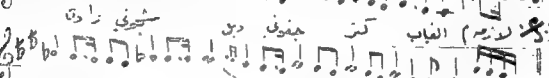


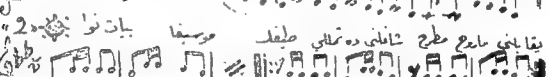


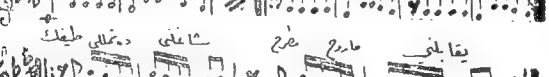
 قلبی من فرجه و بکی و غمی اداری مافوقش جینی ماثولف ساعت الشب
 

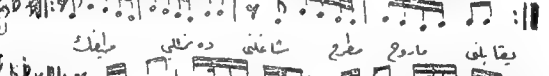
 زادت عیوبی بانور (دریم) الیزاب و انسی
 

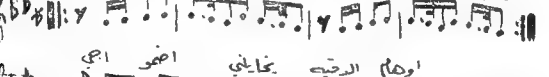
 عیوبی بانور... الفیاب کتر عیوبی دین
 

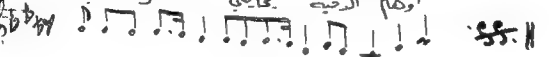
 (دریم) الفیاب کتر عیوبی دین
 

 یقانی مارم طرح شانلی ده غلی طیف
 

 یقانی مارم طرح شانلی ده غلی طیف
 

 یقانی مارم طرح شانلی ده غلی طیف
 

 اوهم الرقیه یحالی اضم ای
 



زمره وودھتک
 اہای لبی خلیتی مجاز " 3 " کوبہ
 برضیدہ کل بی تھادولیم و قطفہ
 (لہزم) اہلک برضو تہوئی
 (لہزم) اہلک خدیشی مار لہزم)
 (لہزم) اہلک خدیشی مار لہزم)
 (لہزم) اہلک خدیشی مار لہزم)
 (لہزم) اہلک خدیشی مار لہزم)

الوطن الأكبر

Moderno

Moderato

الوطن العظيم وطني المذهب
 وسيتو كبير وطني حياته ماله وانضائه تنكر مجاده يوم ربا
 الشعب يا وطني وطني (موسيقا) عري علك يا ملك وطني (1) وطني وطني
 وعباد طريقك يلى ما جواد جوادك يلى (موسيقا) العربي
 سلمه لبنان من (موسيقا) كلم من لوم (موسيقا) كتر واكبر كبير كبير ولت
 حلو (موسيقا) قلونا يا امان يا مجد حلو (2) يا وطني
 يا احمر حلو عيده بلعامه يا حلو (موسيقا) راسنا بالاس بافد
 والبحرين براسي عز الوطن من ساري يا قم مجاشا قم
 وسور وسور مصر وجهه وجهه لذل الفوه نفس وجهه ووشه اليمن في

لا تكذبي

Pizz

البحار دوع (موسيقا) - معا اني (موسيقا) تكذبي لي ليل ليل غدا
 حرر اذا الجود الذي اهدون ما (موسيقا) الذي كرهت فف
 (موسيقا) ودعا ودعا فاني كاذب عندنا
 (موسيقا) اني (موسيقا) اني
 (موسيقا) ضارعتان وبذلك (موسيقا) قلبه في كفيه في شفيعه في يده
 (موسيقا) لطف من ترتمشان ضارعتان وبذلك
 (موسيقا) لبيب من صوت تكذبي بالقصيدة الشوم تهمان
 بالفت بالفت بالفت بالفت بالفت بالفت بالفت بالفت بالفت
 قلبي في ونب مولودان موسيقا الذهب بالعت الذهب
 من وفظ (موسيقا) الطيريه قدي من ويضغ (موسيقا) حريه

يا الهي

موسيقا

استجنا جبرانا وف بقدرتك انتصرنا لهي غناء

وسجدنا ونا واتو بقوتك وضربنا مدنا ولفه برحمتك

والشكر لك اله (موسيقا) لهي يا الهي يا الهي

سدد وكان معنا انت (موسيقا) لك يا الهي (موسيقا) لك

انت (موسيقا) سدد حتى ام كانت يادى والد كفاح نا

(موسيقا) والهديد عالنا (موسيقا) القلوب سلطان (موسيقا) سدد

العربية للدولة في الجديد عالفجر (موسيقا) الفرب وسبقنا

والشكر لك اله (موسيقا) لهي يا الهي يا الهي وهدى وحدة من

(موسيقا) لك يا الهي (موسيقا) لك

Fin

بطل الثورة

Ad libit

Allegro

هناك لقا النور بطل الثورة

... يا جمال نصيرنا وانت يا جمال حبيبنا وانت فاك دلعنا حمان انت

عهد من (موسيقا) عاصيتك كنا (موسيقا) الثورة من

دموعك في قلوعنا عيش امل كان (موسيقا) داعتيتك كنا (موسيقا) جدونا

وقلنا بول علىك شاورنا تقابلنا كدنا على شان في عيوننا سانه

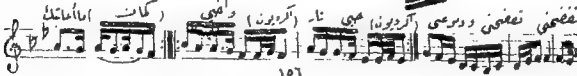
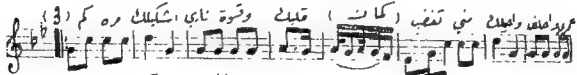
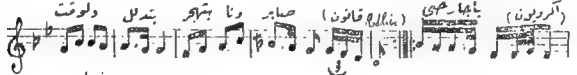
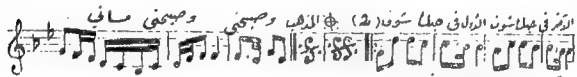
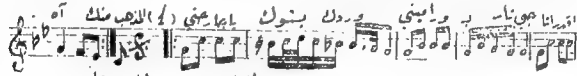
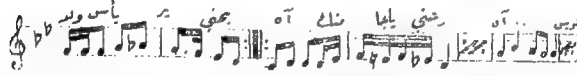
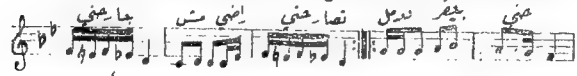
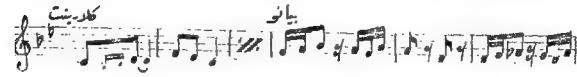
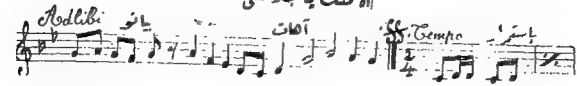
انتزاء

كان أجمل يوم

Allegro Fin

دموعك غالي حبل من فاني (موسيقا) ماشكالي يوم يوم أجمل كان انصتكتك
 لي كان (١) ماشكالي يوم ماشكالي يوم (موسيقا) يوم أجمل كان
 مزاج لفتته الملهه عسكي في (موسيقا) وصفته الناس ظلم من (موسيقا) نسبه قلب
 شفتني (موسيقا) نظره بجمك شفتني (٢) الذهب معاه وارتعت
 الذهب باستناه وانا وشهور بكره بيت يوم من (موسيقا) حادير غير من
 على رجى من ارم (موسيقا) لي دهك من وعياده
 المذهب آه آه حاناء مش وديوم عيني ضني من أجمل (موسيقا)

آه منك يا جارضني



خافاس

Andante

الفقر

صوت

صوت

صوت

صوت

صوت

صوت

صوت

Fini

ست احکام

Allegro

[illegible]

ناصر .. ناصر

نغمه

يا الكرم يا مصرنا ولا نزلنا ولا نزلنا
يا الكرم يا مصرنا ولا نزلنا ولا نزلنا
يا الكرم يا مصرنا ولا نزلنا ولا نزلنا
يا الكرم يا مصرنا ولا نزلنا ولا نزلنا
يا الكرم يا مصرنا ولا نزلنا ولا نزلنا
يا الكرم يا مصرنا ولا نزلنا ولا نزلنا
يا الكرم يا مصرنا ولا نزلنا ولا نزلنا

D.C.

موسيقي لعلته



الكنز

Handwritten musical score for "الكنز" (Al-Kunz). The score is written on ten staves, featuring various musical notations including treble clefs, time signatures (2/4, 3/4, 4/4), and rhythmic markings. The melody is written in Arabic notation, with several trills and melodic lines. The lyrics are written in Arabic script below the notes, including "يا صابر", "يا صابر يا صابر", "يا صابر يا صابر", "يا صابر يا صابر", "يا صابر يا صابر", "يا صابر يا صابر", "يا صابر يا صابر", "يا صابر يا صابر", "يا صابر يا صابر", and "يا صابر يا صابر". The score is written in a traditional Arabic musical style with a focus on melody and rhythm.



[illegible]

والله مانا سالي

Allegretto

سا مانا ولا غناء

سوفي تولا كنتوا حالي فو قم لو سابتوف بالي لي

ولله سالي مانا ولا لله سالي مانا ولا مانا سالي ولا

موسيقا (1) تيلبي ناي اودكم ملا عيني فصاد وانتو وسستم اصحل

ما انكم عمري انا لم ومهرا ر موسيقا

موسيقا (2) للذهب سوفي تولا كنتوا حالي تدرو لو

موسيقا (3) دلوكم في لسوقوا بيت اقول خايب

موسيقا (4) ما قولكم عري داريت عزني من

للذهب تواسوفي كنتوا حالي لو تفرغوا عندي انزل كيلبي بعدي طال ومهرا

علي بالي يا ناسيني

Allegro. ابتغى مسابجا

يا ناسيني (موسيقا) الي علي عبادك

يا بالي في (موسيقا) يا عبيدي هراك الي علي و يا بني جنم الي علي (موسيقا)

هراك الي علي (موسيقا) واري في وديانت الي علي (موسيقا) عيوني في (موسيقا)

يا عبيدي يا آه يا عبيدي هراك الي علي يا عبيدي

ميتا ما دوتا (موسيقا) دقتك نفسي و نسي (موسيقا) انان برك كل ان دل

يا علي كدرم كل في رك يا عبادك في (موسيقا) يا عبادك في (موسيقا)

يا علي انام ندي (موسيقا) الي علي سلم كل في (موسيقا)

نغمه ها را در تمام

موسیقی

ایضاح

عز (موسیقی) آهنگ

ابا ملک رهبر (موسیقی) ساقی وانا (موسیقی) شان

لک نغمه (موسیقی) و سنوایی سهران و بات (موسیقی)

عز (موسیقی) با علی تغییر با علی

لب با علی (موسیقی) با علی

نشيد الراي

Transito de marchas

عشرت ما
لويون لوا راع حانه التيل وادها مان لمالين دوي اصبت وا دان والسهره
دانه للسو صر و صرله دانه السو لواتو و فوا واهت لوانوت لوا راع لواتو و فوا واهت
هات لوانوت له حيه الانا ارعد
ليرو صو رايه مان كد اليناف سير و صوا اني عايه الشم طمو له طوالب طمو
لوانوت لوا راع
حاله و الال رند حاله لوان رند
دانه السو
لوانوت لوا راع لوانوت لوا راع لوانوت و فوا واهت

نشيد القمر

موسيقى

سست او

بر فسا دي دفته مال ح ابي ان سست اذ وي فاشو لودي به يا باسك

سست اذ دي داهه ضوا است عيك نور ديه در واليه اولد بالفو عهدا

مي تند دكده ان نفس همت عا لودي باب لودي باب باسك

نهم في دكرك لوديت به دا فالا مي تند دكده ان اولد بالفو عهدا

لودي لودي باب لودي باب باسك سست اذ مي باله ريتك ذفقد ضمت و وازا

الروابي الخضر

Allegretto

Tempo

(ثلاث)

(ثلاث)

لقد عرفت قلب الفداء (موسيقا) ربه انت يا رب (موسيقا) من

له (موسيقا) في ما والذ الرواء و حلو والنا تشه (موسيقا) من

الذ عقلته في ربي في ثنا الضف حنته عز (موسيقا) ثاف

(موسيقا) الخارج ونبنا (موسيقا) واما الس قلب وفي (موسيقا) من

النداء يا رب النور يا ربنا الربيعه عاظم واد فوه القذ ايجاد روح بستر

Adagio

تت فاما

(موسيقا) وحن (موسيقا) شتلا (موسيقا) من

موسيقا ونميد

مافاقت

موسيقا الكبرياء عز جبر عن مظهر تنفخ

و هو ذاك سعاد الشريعة

موسيقا البحر عربيد موسيقا اشياء وحي (امو سيقا) حو

وقام وانما ياف القافر مو (امو سيقا) البحر عربيد موسيقا اشياء وحي ١

نوا (موسيقا) نأ حفا (موسيقا) الفرقاد (موسيقا) نأ حفا (موسيقا) عز

موسيقا الحب ذلك نوا (موسيقا) اقلب ذلك نوا (موسيقا) اقلب ذلك

في يوم الاله حفا في ذلك (موسيقا) بوار (موسيقا) اقلب ذلك نوا ١

الربيد العهد اشرفه انصرا غاربي موسيقا و القبا عز

الدهب موسيقا الارباء نقول نقبله يا ممر واسلي (موسيقا)

دعاء الشرق

Handwritten musical score for "Hudabi" by Al-Hajjaj. The score is written on ten staves of five-line music paper. It begins with a treble clef, a key signature of one flat (B-flat), and a 2/4 time signature. The tempo is marked "Allegro". The music is written in a style characteristic of early 20th-century Arabic notation, with many notes beamed together in eighth and sixteenth notes. There are several repeat signs (double bar lines with dots) throughout the piece. The title "Hudabi" is written at the top left, and the composer's name "Al-Hajjaj" is written at the bottom right. The manuscript is on aged, slightly yellowed paper.

Handwritten musical score for "Al-Hab" (The Love) in Arabic. The score is written on ten staves using a system of musical notation that combines Western-style notes and clefs with Arabic rhythmic symbols (wazn) and lyrics. The tempo markings "Toccato" and "Lento" are present at the beginning. The lyrics are in Arabic, and the title "الحب" (The Love) is written at the bottom right.



فين طريقك فين *Allegretto*

لله فروعها (موسيقا) فين طريقك فين الذهب

شدا فين قلبك العين يا حبيب (موسيقا) من

شو (موسيقا) ولبعد يا قريب (موسيقا) بي

مواعيد لك عندي (موسيقا) زير لك في

يف غا (٤) دارى مش سلا وانت

وانظرم بقاىك الشغل بهواك فرقى ابني

(موسيقا) هوكا عيني وان (٢) بحفاك

وباك ايه اعمل (موسيقا) رضاهك عز ولد

ديك (2)

هوى عن قوب لي يقولو

(موسيقا) قلوب هاتوا قلت الميروب

(3) من الغزل (موسيقا) ما يروى من

حاي وات (موسيقا) مياك قلبك

آمال فيك لية (موسيقا) ابل

من الغزل (موسيقا) تظال بين بس

يا نسمة الحرية

Moderato قانون

1 2

تاي

RAL

tempo يا نسمة الحرية

دريسا (موسيقا) يا نسمة (موسيقا) وجاهد يا نسمة (موسيقا) حياتنا مليتي يا نسمة

عذرة ولد يا نسمة حياتنا

الرجاء عذرة (موسيقا) للوطن الصرا في الحب

عصر الي بحريتنا وحياتنا من (موسيقا) هيران شان للنسبة

انصاحا بل كل بعد فراق عازين نورها عازين لنفها سنين

يا حبيبي يا خويا

Moderato

غالي يا حبيبي يا خويا

هدية يا حبيبي يا خويا

يا حبيبي يا خويا

يا حبيبي يا خويا

(موسيقا) على دودي غني يا سائل كود يا خويا

(موسيقا) لي دودك عيشه انا

روا من عيشه في عيشه دود على قلبي عيشه سكره ماساك عري

يا خويا وعيشه (موسيقا) قلبي وكبر يا حبيبي يا خويا

يا حبيبي يا خويا

الذهب يا حبيبي يا خويا

لاشتران

استی آفرینا دل آفرینا ست در آفرین
 معنی مرا خاکیست و دانه ای بر ما و بشا (در زمعه) هوار علی جادو
 قعب علی (در زمعه) انشعل قلبی و کتاب (در زمعه) عالی
 انشعل خانه قعب علی (در زمعه) انشعل قلبی و کتاب (در زمعه) انشعل خانه
 در شان لله ایمن در تاج ایمن فی و عیاز (در زمعه)
 لاشتران
 معنی دله قلبی رفه دی ست (در زمعه) ایست قفا ایضا قفاو بشا ایمن دار
 عیبه انشعل ای (در زمعه)

موسیقی

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

ای رف تو بیایا من

Fin

نود جیش اوطانک



















النظير

Adlibi

أنا (موسيقا) بديعة لبعثة في (موسيقا) أيلن

على اليوم (موسيقا) اليه وهو قد

مودة يكن لم شئنا كان (موسيقا) عاد (موسيقا)

لي يقول (موسيقا) عني في (موسيقا)

(موسيقا) رقيقة أتي لي يقول رقيقة أتي

الحب (موسيقا) العصبية الحب (موسيقا) الحب تبي ربنا

(موسيقا) العصبية

كيف التي الزهر صل

دعي في والاهم اذكر ماعف سفتي مد رسوم وصداي اودع

[illegible]

(موسيقا) يوم يوم (موسيقا) يوم رجلي ولد موسيقا
 ورعاني يوم ورعاني ولد ورعاني يوم ورعاني
 موسيقا
 1 2
 اعلاه غلونا
 عبيد في واشوق (موسيقا) هيا على
 شوقي طول هيا ده (موسيقا) وشقايا سدي
 مرمر (موسيقا) شوقي آه (موسيقا) الله
 بدي ديكاف ديكاف ديكاف
 موسيقا
 FIN

The image shows a handwritten musical score on ten staves. The notation is a mix of Arabic and Western musical symbols. The lyrics are written in Arabic script above the notes. The score includes various musical notations such as clefs, time signatures, and accidentals. There are also some numerical markers like '1' and '2' above certain notes, and a 'FIN' at the end of the piece.

بريئة .. بريئة

Allegretto

Moderato

ما عاني بريئة امفلك بريئة بريئة

بريئة (موسيقا) وشوف الحقيقة (موسيقا) بريئة

بريئة (موسيقا) بريئة بريئة

بريئة (موسيقا) عاني وشوف الكلاص (موسيقا) بريئة

بريئة (موسيقا) ده هي تاون سلاه ده وحيث موسي

موسي (موسيقا) النرا (موسيقا)

(١) وليالي ليالي بقالي غالي غالي

(٢) موسيقا ١ ٢

طريقك م لوقي (موسيقا) حادي بي وفاض

عج موسيقا (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

موسيقا

و يصب برشا

السمون نار وفايني برشا كون عايش

ما مان و قبع لي امان ١ ٢

موسيقا

موسيقا الطون ما بين كافي ما الدقي

کلیوباترا

Addition

142

بجملها عمار

ولدت وأمة بحدودنا وأرض بحدودنا أرض () عمار - يجعلها

مفاهم سود () والقاء النور سود () نا

() والقاء النور سودنا () نا يوجد شيء أعلى رأسك

يصافنا في نور () جودنا وسر حياتنا نبع هو ميث

أعينه يد تتعزنا علينا غالية حياتك و بعادنا على نار

سود حافظ بجمنا الذي الودع يد لنا الله ولعل يد

3 مرات () عمار - يجعلها عمار - يجعلها عمار - يجعلها عمار

2 FIN

امشي الزمان

يا جميل
 الزمان امشي
 النبل
 على
 معارك واسر
 (بيات)
 والورد
 سكوت
 كلو
 الجو
 الفصول
 (نايم)
 غاب
 والغزل
 علينا
 طالع
 والقر
 ()
 قاعين
 سوى قاعين
 والجين
 وانا
 غنينا
 من
 على
 سوى
 قاعين
 سوى

يا اهل () الليل *Fin*

عائيب الملو سع ح سهر زماني يا ترى

فنيش جلد معا (واسهر)

والليل غناء واسع غزل

.. يطول ..

الليل

.. يطول ..

وانا والليل

ملاش تو سنی

[illegible]

وقول وقول
 جمالك في زاد الدلوك كثر طردك في ياسايقة وانت
 نقان دود له سكران توأم في الحان غلوتك
 الرقصات الرقصان ينجل
 وصفك العين يا نور وانت
 كن الحنين على
 I II

مين عذابت

(مقام رست)

وزيني مني لحن يتي بك عذ من
 عاسدي العوازل ليه تنغذب ايه
 علي يسكو عقم دول
 (بيات نوا)

سأكت قمديني سها أنا اللي
 وصابر القلب على
 أصبر متروقي غيري وان شفت
 الفار القلب
 هو ح ترعني بس وامي
 آفهر ده مالوش العذاب

سهرت منه الليالي

انفاج طاجو (4)

اكرديون

اكرديون

سهرت () طاجو tempo

معا الفراق حال الليالي منه

اكرديون ()

بالي عنه فلت عيبي عني

اكرديون ()

اكرديون ()

بالي عنه فلت عيبي

(tempo) قلبي حب إلى يطوف (De tempo ما يجوز)
 دستايطب دستايطب (فراشة)
 فيه الحب (الحب آه) دستايطب
 الحب (الحب آه) (كريدون) بقايطب
 قلب 2 (كريدون) 1 زوايطب فيه
 الروح من بهم غرام غمير
 (Fir) فاني
 ... قانون كياه من ال Sol
 عيسى أيت أما (3)
 كالنزال صوته في ()

بما من بعده ما جلاذ كساه ربي
 تادى كيف انظره () ال
 ودل () رقة من
 بحالهم رفقاً النصبة كل ()
 ولكن صدا يبدون ومحال
 لي وصا يصفون هم
 نفسه عني المر ما أقدر ما جود
 في النضال في النضال في النضال في النضال

أنت وعزولي

تاخو (نهوند دو)

1

هرام ورماني وعزولي انت

2

ماين الزماني زهور دلت

(عليك)

كريفم جراح كل وانا له تجرمي

(البيك)

2 ح 1

كفن (كريفون) وانا انك يوم سيبي

مايهوش (اسدك كل ماقول وانا) (انك اراي)

موسيقا) مايهوش آه هولاك عني

آرديون

الفقة

(من ممالك نضبي فين) (يا عيسى)

من نضبي فين (Tambo) يا عيسى يا عيسى

له (عيب كذا بعد ما) يا عيسى (من ممالك)

في وجودي ولتتشان ولتتغاب اقرضك وجودي ودي تحون

solo بيانو

يا عيسى (١) اهلون وليف (٢) على ما هنت عرك

اهلون وليف على ما هنت عرك (٣) اهلون قاي الزسته بعد

(٤) يحون قاي الزسته بعد يا عيسى

نضبي قادر بهول قاي خفن ولي

ذكر الـ نضبي قادر

(رامت دو)

الذ شمل فرقت بالتالي الليالي)
فرقت بالتالي الليالي ماخ
ما افرح كل الذ ما خب شمل
وات (عذاب ايام التقى في عبي يوم
نصراجه شمل ايسر) في قلب ياسان
داب قلبى لو اتم ايه

ایہ انکبلی

کدھینی

بلی () سناک روحی با انکبلی ایہ

سنت لا () دیاکی ابان شفت

ایہ () فی ایک وغدت عتی

میلک سلم عیلک سلم والقلب عتی فی بان

نوند دوکام

() نقانا دکان () تقابنا لا

آول کتنا () قافوس () والخصان القابل بین ()

آوی () اکریون () الحرات ابان وطن هوانا فی کلمہ

أكره بون (بعيني) جمال مشاف عوايت من الزهر -

متفرج - والقلب علي راضي الحبيب وادي ()

لا سمحت علي - وفرحان -

استدعاه -

يا - افنوا الي المشاف عن غاي قعدنا

عن اللهو والغرام انور عوي () Adlibi Solo

وادي دليل () فني ديان () فوادي ملك () هو كافي لقت

اجري اجري

[illegible]

فرحنا الكون وغدنا
النفس صهي قام العبر

استمر *tampio*

1 (قانوت Adelin)

طو الى دانا (4) وصحيت نامت طلعت الشمس 2

عد لوقي من عد لوقي من صبرات ابل ل

وصلي وصلتي قوام وديني اجري اجري اجري

مستقي الروح عيب دا وصلتي قوام

(بيات نوا) موسيقا

عاهدة (ارضاه اتمني يا عيب لدا)

صايا في يوم (ويا اعيش اف)

منه غدوني منه غدوني هنايا ساعه

بجای الله معاف و قای تنه خدو
 و ابري ابري ابري طاسی ابي بجای الله
 داصغ قوام صاني و دصلي قوام ديني
 مستني RAL... الروح حبيب
 Fin

ياديسايعرامى

كانت ماسو سامي يات دمي يا رامي ياند دنيا يا
يادنيا يحبك بي قد آندى
على (tempo) اغصان على وتبدل زهره باستر tempo
المر في الحال ... دتروح tempo اغصان
المر دا اولنا قبل مسرة اظنر يالا
غالي قبلك وغلى هموك انسى ... غيال
كاس اشرب غالي عينك دمع ده دمعك وامس
كلو فاني كلو بركى ده الشغافى على وارقص الترافى

Addlali فاني يادنيا ياونيا
 يادنيا فاني كلكو يادنيا
 موسيقا
 قافونا
 سنو وصيت ميم
 (موسيقا) ومعا الثوب عمر في حاتم لعتي
 (n a a) هاني كان ياستو ظالم عيت
 اجفاني بين وصتو ودي ختيع
 مرادي وكان (موسيقا) فؤادي صبر
 (موسيقا) بصون وداي

موسيقا

(موسيقا) ظهري كذب

كان ابي ما عرف من غير (عني) دافيد

هواك في سكين ذنبي

يا الله

يا تبلي

طول عمری عایش لوحی

(موسیقا) لومعی عایش عمری طول

بحالی در اخی آه بحالی در اخی فرید

وصمدی القبل علی ناد ونا (موسیقا)

الیالی ساه اسر (موسیقا)

(موسیقا) الیالی ساه

غالی والقلب النوم عزیز والنفوس من فذل وبعیر

غالی والقلب النوم عزیز والنفوس من الفل و (موسیقا)

(موسیقا) 1 (موسیقا) 2 (موسیقا) 3

عود

في ورشكي اشتى له صاحب وليا

له اند ما كل (موسيقا)

موسيقا في مالي القاه كاس

موسيقا (غدن و اهل كلام دول

لوحده الدنيا في ابي ولود

دسي ورموا الرشحان غني يتقفوا (بي

يوونا ليا دول الحباب كل (موسيقا) وسهي

بره ولبى غريب ابي شامر وبرضه عقي الوحده

(موسيقا) لودى عاتق عمرى لوحه عيب يلقى

يا ورد من يشترك

يا ورد من يشترك

وال (قلوب)

وال يشترك من يا ورد

وال (السبل اليه يهدي) (يهديك حبيب)

ورد يا والقلب هو

هجو (تنو النوا غا -) (ابعص)

ن الشفا عليه وجات غته النى باس حمار ول

وبكى فعوده جمع واشتلك للنيم اح ن 2 1

يا ورد سرجتي في تبت التي المعود افعي

ورد يا القلب علو حاك القلب له

جرم وین ده قولی قولی یا اُمر یاورد

شفا علی وغیر شفا فیک جرح () جرحک معین

عجیب شفت () نسلت ()

تشریب من مریضی عذر شفا انی القبل صوت رانج القبل

ورودی یا القبل علو فیک القبل لیه یاورد فی

موسیقاً راست

RALL..

من اُصغر

الاعیاب فرقة من أم السقم

علیک هون یاورد ()

تاقون من القم أصفر باسـتر- *tampro*

من أم فقه الذهب فقه

عليك هون ياورد الذهب فقه من

ورد يا عليك هون ياورد عليك هون ياورد

يسأل ودان بلبك عاد عليك هون ياورد عليك هون

بهتف والذفر والذفر الرنا عيلة

القم له ياوردى رجعتي وهبتا التي اين

وردى يا العقل عاو فيك تهنه *Fin*

يا عيسى آه يا عيسى يا عيسى

يا عيسى () غياثك طاب يا عيسى

فاتوا

غلت غدا

سوا نشكي الله ايه المهاد ليه

والورد () غلت 1 عيمي

عيمي مقطفو ونا بين راح

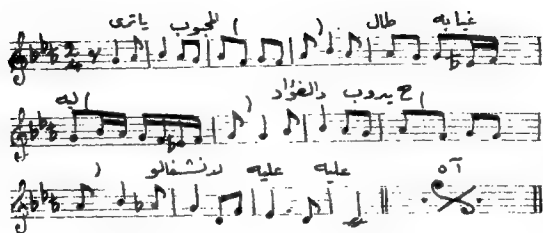
عيمي في ليله والبي خطي راح والشع ()

مال () المحبوب ياترى ()

عيمي () غياثك ليه

عيمي () غلت

صولو غدا tempo



حسروني

موسيقا

غير في ديارن دوفي بكري

عطفك من هم

ما يارب يرضيني هولاك في في وعنا

تفتدب تنك

الفاشقة عين على مكتوب (موسيقا)

الخان إفا (موسيقا) عينه برور

موسيقا 1 سجنه غلى ما يرضي عرو

وقلو يرضيني بس ده

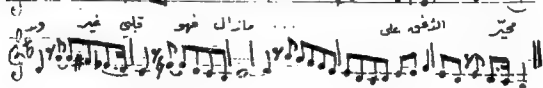
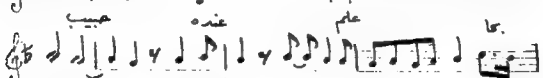
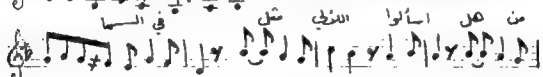
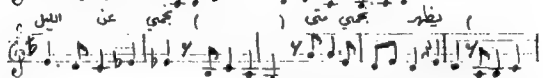
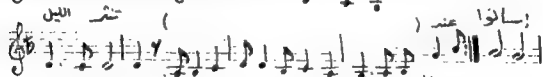
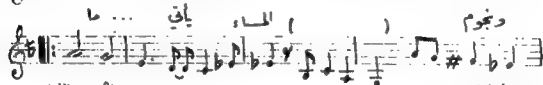
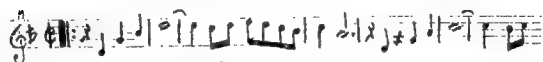
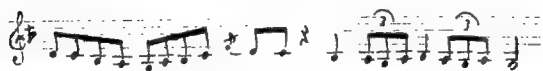
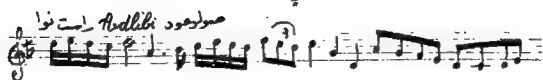
حسروني في حاسي مش

حسروني 3 كوبه لن واحد بكري

حسروني

Fin

عندما يأتي الساء



و ما كنت لك روي لك (يا عبيد)

خبر (روي ان)

ما نحو عيني وجهت كما (Ad lib)

لاح نحو عيني وجهت كما (المحتيا ع)

واحد بما في لافه اجد لم (المحتيا)

احد لم (الخ يرفو واحد بما لافه في اجد لم) (الي يرفو)

... الخ يرفو واحد بما لافه في

يا ايل ترى هل «موتاه»

وعد واغني عني بالمطف منك اعظمي

٨٨ سبق ٨٩ والى (٩٠ المنة) سبق ٩١ والى ٩٢

حیاتی



ليالي الجزائر

Allegro Moderato (♩ = 66)

Andante

END

Tempo

Majeur Alligretto (♩ = 69)

Allegro

الحنه





شوق

The musical score is written on ten staves. It begins with a treble clef and a key signature of one flat (B-flat). The tempo is marked "Tempo" in the eighth measure. The score includes various musical notations such as eighth and sixteenth notes, rests, and dynamic markings like "f" (forte) and "fmo". There are also performance instructions in Arabic, including "عود" (عود) and "بجانب" (بجانب). The piece concludes with a double bar line and the word "FMO" in the final measure.

ثاني

Handwritten musical score for a piece titled "ثاني" (Second). The score is written on ten staves in a single system. It begins with a treble clef, a key signature of one flat (B-flat), and a 2/4 time signature. The first staff is marked "Tempo" and "صوليوفونيك" (Sulofonic). The second staff has a "Cresc." marking. The third staff has a "Cresc." marking. The fourth staff has a "Cresc." marking. The fifth staff has a "Cresc." marking. The sixth staff has a "Cresc." marking. The seventh staff has a "Cresc." marking. The eighth staff has a "Cresc." marking. The ninth staff has a "Cresc." marking. The tenth staff has a "Cresc." marking. The score ends with a double bar line and the word "Fin".

بنت البلد



ألف ليلة وليلة



عنا

Handwritten musical score for the song "Ena" (عنا). The score is written on ten staves in a single system. It features a mix of treble and bass clefs, with a key signature of one sharp (F#). The music is characterized by a steady eighth-note rhythm. Various musical notations are present, including slurs, ties, and dynamic markings like "p" (piano) and "f" (forte). Above the staves, there are handwritten lyrics in Arabic script, some of which are underlined. The score concludes with a double bar line and the word "Fino" written above it.

مصبی



يوم سعيد



الوان

Handwritten musical score for the song "الوان" (Alwan). The score is written on ten staves, each containing a single melodic line. The notation includes various musical symbols such as notes, rests, and bar lines. The score is written in Arabic script, with the title "الوان" at the top. The notation is in a style typical of traditional Arabic music notation, using a system of dots and lines to represent pitch and rhythm. The score is written on a single page, with the title "الوان" at the top and the word "END" at the bottom right of the final staff.

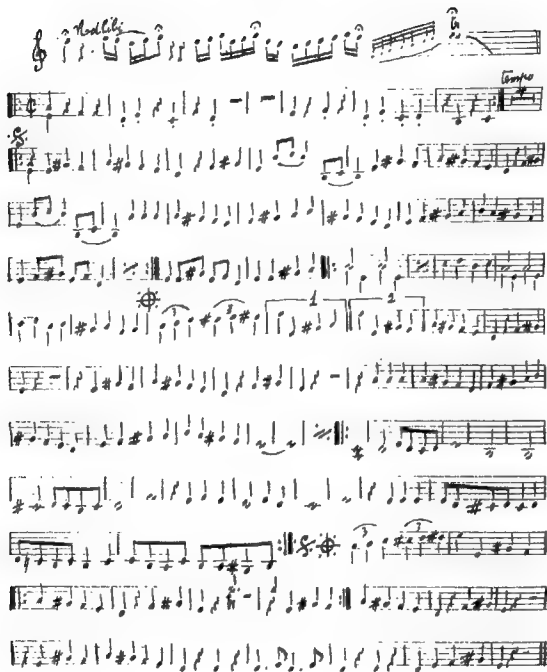
خطوة حبیبی

Musical score for "خطوة حبیبی" (Khata-e Habi) in F major, 4/4 time. The score consists of 11 staves of music.

Annotations and markings include:

- Staff 2: * « 1 »
- Staff 3: ای « 2 »
- Staff 4: کمان
- Staff 5: قلقت « 3 »
- Staff 6: « 4 »
- Staff 7: آروایت (Arwa'at), الفتره (Al-fatra), آروایت (Arwa'at)
- Staff 8: الفتره (Al-fatra), آروایت (Arwa'at)
- Staff 9: ای (Ay)
- Staff 10: الفتره (Al-fatra)
- Staff 11: * « 5 »

انجام



لیالی لبنان

Moderato (قانون) (قانون)

ایستغفار - نای

(نای)

فوت

Santo

نای

نای

Fin

خان الخليلي

[illegible]

الولده

Ad libiti

Allegretto

Allegro (موسيقا) (موسيقا)

الفرقة (الفرقة)

صوت (صوت)

صوت (صوت)

RALL

ابن البلد



عش الببل

Andante

Handwritten musical score for 'Esh al-Babl' in Arabic. The score is written on ten staves using a system of rhythmic notation and pitch lines. It begins with a treble clef and a key signature of one sharp (F#). The tempo is marked 'Andante'. The notation includes various note values, rests, and bar lines. There are two first and second endings marked with '1' and '2'. The piece concludes with a 'Fin' marking.

صوت العرب

[illegible]

من اشراق



لغة الكيتار



أنغام شبلي

Modlibi قانون SAMBA الفرقته

The musical score is written on ten staves in treble clef with a key signature of one sharp (F#). The time signature is 2/4. The notation includes various musical ornaments and performance instructions:

- Staff 1:** Starts with a treble clef, a key signature of one sharp, and a 2/4 time signature. It begins with a melodic line. Above the staff, the text "Modlibi قانون" is written, and "SAMBA الفرقته" is written above the second measure.
- Staff 2:** Continues the melodic line. Above the staff, there is a small "S" symbol.
- Staff 3:** Continues the melodic line. Above the staff, there is a "1" above a bracketed section.
- Staff 4:** Continues the melodic line. Above the staff, there are three "(chant)" labels.
- Staff 5:** Continues the melodic line. Above the staff, there is a "(chant)" label and a small "S" symbol.
- Staff 6:** Continues the melodic line. Above the staff, there is a "(chant)" label.
- Staff 7:** Continues the melodic line. Above the staff, there is a "1" above a bracketed section.
- Staff 8:** Continues the melodic line. Above the staff, there is a "2" above a bracketed section.
- Staff 9:** Continues the melodic line.
- Staff 10:** Continues the melodic line. Above the staff, there is a "1" above a bracketed section, and "2. FIN" is written at the end.

الب



سماعي لفرام

(1.)

(2.)

(3.)

(4.)

1 2

1 2

غزل البنات



الميلاد

Moderato (♩ = 109)

يُنْفِضُ الْوَلَدُ لَمَعَتَهُ مَبْرُورًا.

رَسْمِيَّةٌ فِي لَمْعَتِهِ نَدْوَى

Allegretto.

مِزَاجٌ كَأَنَّهَا مِنْ مِزَاجِ نَدْوَى

END

فرت



فشاری نمونه



بلد المحبوب

Moderato

The musical score is written on 12 staves. It begins with a treble clef, a key signature of one sharp (F#), and a 2/4 time signature. The tempo is marked 'Moderato'. The music consists of a continuous melody with various rhythmic patterns, including eighth and sixteenth notes, and rests. The score ends with a double bar line and the word 'FIN'.

محمد عبد الوهاب

نشأ محمد عبد الوهاب في باب الشعرية بالقاهرة ، وقد أراد أخوه الشيخ حسن له أن يخلف والده في مشيخة الجامع بعد دراسة الفقه ، ولكن الصبي كانت ميوله مختلفة ، وكان منذ طفولته يحفظ أغنيات سلامة حجازي وسيد درويش .

وجاء اليوم الذي خرج فيه الصبي محمد عبد الوهاب من باب الشعرية عندما اصطحبه أحد أصدقائه إلى فوزي الجزائري صاحب «مسرح الكلوب المصري» فأعجب به الأخير وألحقه بفرقة .

ومشى عبد الوهاب في طريق وعر إلى أن كلفته منيرة المهديّة سيّدة الطرب في زمانها بتلحين مسرحية «المظلومة» . . وكان افتتاح المسرحية في مسرح برتانيا حدثاً أشادت به الصحف . . ووجد عبد الوهاب اسمه يتردد في كل مكان .

ومرت الأيام واقتربت ألحان عبد الوهاب بأصوات أشهر المغنين أمثال أم كلثوم وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة . . وهو نفسه غنى أجمل القصائد لأشهر الشعراء أمثال أحمد شوقي والأخطل الصغير .

لقد طفر عبد الوهاب بالأغنية العربية طفرة كبيرة فصور معانيها في جمل سريعة ووضع لها لأول مرة مقدمة موسيقية من وحي الكلام المغنى . . واستمع الشعب العربي كله إلى أغانيه وأثنى عليها ثناء عظيماً .

الناشر